

أصول رواية الذوري
عن أبي عمرو البصري وعن الكسائي
(عرض ومقارنة)

د. صالح بن غفران الله بن محمد الزهراني*

*الأستاذ المشارك بقسم الدراسات بجامعة أم القرى مكة المكرمة المملكة العربية السعودية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الله تعالى قد تكفل بحفظ كتابه الكريم، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاطِقُونَ﴾^١

الحجر: ٩ وقد هيا الله تعالى له نقلة مخلصين، ومقرئين ثقاة أفنوا أعمارهم في خدمة القرآن الكريم وإقراءه، ونقله على الوجه الصحيح، حتى غدت قراءاتهم منتشرة في الأمصار، وصار ذكرهم شائعاً في الأفاق، ومن أولئك الأئمة الأعلام الذين شاع ذكرهم وانتشرت قراءاتهم الإمام حفص الدوري الذي كتب الله لروايته البقاء والانتشار في عدد من الأقطار، إذ تنتشر في السودان وبعض البلدان المجاورة لها، في حين أن عدداً ليس بالقليل من القراءات والروايات قد اندثرت القراءة بها، ولم تعد معروفة في الأقطار إلا لدى المقرئين ومن يجمع عليهم القراءات جمعاً، وليست مشتهرة لدى الناس كافة.

وقد انفرد الإمام الدوري من بين سائر رواة القراء العشرة بأن نقلت له روايتان متواترتان عن قارئين من القراء، وهما الإمام أبو عمرو البصري، والإمام الكسائي، صحيح أن بعض الرواة الآخرين عن القراء العشرة قد قرؤوا على أكثر من قارئ من القراء العشرة، ومنهم ابن ذكوان الذي قرأ على الكسائي ولم تشتهر له عنه رواية وعيسى بن وردان وسليمان بن جهمز الذين قرأوا على تافع ولم يشتهر لهما عنه رواية، ولم يشتهر إلا روايتهما عن أبي جعفر.

أما الدوري فإنه قرأ على قراءة أبي عمرو على اليزيدي، وقرأ على الكسائي مباشرة، واشتهرت روايته عنها، وصارتا روايتين معتمدين عن أبي عمرو والكسائي.

ولأجل ذلك رأيت أن يكون هذا البحث بعنوان (أصول رواية الدوري عن أبي عمرو البصري وعن الكسائي عرض ومقارنة) لأستعرض فيه أصول روايته عن كل منهما، مع مقارنة مواضع الاتفاق والاختلاف بين الروايتين.

- خطة البحث : يتكون البحث من : مقدمة وفصلين، وخاتمة، وفهارس، وبياناتها كما يأتي :
- المقدمة : وتشتمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجي فيه .
- الفصل الأول : ترجمة الإمام الدروري وشيخيه أبي عمرو والكسائي، وفيه أربعة مباحث :
- المبحث الأول : ترجمة الإمام أبي عمرو البصري .
- المبحث الثاني : ترجمة الإمام الكسائي .
- المبحث الثالث : ترجمة الإمام الدروري .
- المبحث الرابع : أسانيد الإمام الدروري في روايته .
- الفصل الثاني : عرض ومقارنة أصول رواية الدروري عن أبي عمرو وأصول روايته عن الكسائي .
- الخاتمة : وتشتمل على أهم النتائج وأبرز الظواهر في الروايتين وبعض التوصيات .
- الفهارس : وتشتمل :
- ١- فهرس المصادر والمراجع .
 - ٢- فهرس الموضوعات .
- هذا وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكِسَائِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ)

الفصل الأول : ترجمة الإمام الدروري وشيخيه أبي عمرو والكسائي، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : ترجمة الإمام أبي عمرو البصري :

اسمه ونسبه وكنيته :

اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً، بعضها تصحيف من بعض .

قال ابن وهبان المري : ((ولم يختلف في اسم ما اختلف في هذا، وهذا مما يدل على جلالته

وعظم هيئته، وعلو رتبته، جئاً أن يخاطب باسمه، حتى اشتهر بكنيته، وخفي اسمه))^(١).

وأكثر الناس من الحفاظ وغيرهم على أنه : زِيَّانُ بن العلاء بن عمار بن العريان

التميمي المازني البصري .

قال الحفاظ أبو العلاء الهمداني : ((هذا الصحيح الذي عليه الخذاق من التُّسَابِ))^(٢).

وأسنده ابن مجاهد عن الأصمعي أنه قال : ((سألت أبا عمرو ما اسمك ؟ فقال : زِيَّان))^(٣).

وقال روح بن عبد المؤمن : ((حدثني العريان أن اسم أخيه أبي عمرو بن العلاء : زِيَّان))^(٤).

وحكى الأندراي في الإيضاح أن القرزديق قرأ على أبي عمرو وأنه قال فيه :

(١) مصادر ترجمته :

أخبار الصحابة البصريين ص ٢٢ أحسن الأخبار ص ٣٦٧ نزهة الوعاة ٢٣١/٢ تاريخ الإسلام ٢٢٢/٦ تاريخ البحاري ٥٥/٩
تذمة التهذيب ١٨٧/١٢ تذمة الكسان ص ١٦٢٩ سير أعلام النبلاء ٤٠٧/٦ العيون ١٧١/١ غابة النباهة ٢٨٨/١ نوات
الوفيات ٢٣١/١ مراتب الصحابة ص ١٣١ معرفة القراء الكبار ٢٢٣/١ نزهة الأقباء ص ١٥ وفيات الأعيان ٤٦٢/٣ .

(٢) أحسن الأخبار ص ٣٧١ .

(٣) نزهة ابن الجوزي في غاية النهاية ٢٨٨/١ وأبو ذلك قال الذهبي في معرفة القراء الكبار ٢٢٣/١ .

(٤) السبعة ص ٨٠ .

(٥) معرفة القراء الكبار ٢٢٤/١ .

(٦) الإيضاح في القراءات العشر ص ٨٤٤ ، وذكر ياقوت الحموي في معجم الأدياء ٣٦٤/٣ أن أبا عمرو بلغه هجاء عن القرزديق،
فجاءه القرزديق معترضاً، فقال له أبو عمرو :

وَعِشْرُونَ عَامًا قَرَّ زَيْبَانُ هَارِبًا أَبُو عَمْرٍو النَّحْوِيُّ يَأْوِي الْبَوَادِيَا

وزَيْبَانُ مشتق من الزَّبِّ وهو كثرة الشعر، يقال: بعيرٌ زَبٌّ، أي كثير الشعر، فالألّف والنون فيه مزيدتان، ووزنه فعلان، فلا يتصرف على هذا.

أو هو مشتق من الزَّبْنِ، وهو الدفع والبعد، يقال في الناقة الزبون، أي: تزبن حالبها، أي: تدفعه وتبعده، فوزنه فعّال، والنون أصلية وهو متصرف، والأول أصح^١.

ويعرف بالمازني وبالكازني وبالبصري، فأما المازني فنسبة إلى مازن، وهي قبيلة من تميم، ومازن في أجداده يحتمل أنه نسب إليه، وقيل إنما قيل له المازني لأنه مولى لهم، وهذا قول من قال إنه مولى، وقيل إنه مولى لبني العنبر، وقيل مولى لبني حنيفة.

وذكر أنه وجد على قبره: هذا قبر أبي عمرو بن العلاء بن عمار مولى لبني حنيفة^٢.

وزروي أن أبا عمرو مرّ بمجلس قوم بالكوفة وهو على بغلة، فقال قائلهم: ليت شعري ممن الرجل، أعربي أم مولى؟ فرجع إليه وقال له: أما النسب ففي مازن، وأما الولاء ففي العنبر، وقال للبغلة: عدّس - وهو زجر للبغال خاصة - فذهبت به^٣.

سُجُونُ زَيْبَانُ ثُمَّ جُنْتُ مَعْلَرًا مِنْ فَخْرٍ زَيْبَانُ لَسْمٌ نَهَجَرٌ وَلَسْمٌ تَدَجٌ

ونسب ابن وهبان الذي البيت السابق مع اختلاف في لونه ((وعشرون عاماً قرّ زيبان هارِباً)) بل ابن السكيت، ينظر أحسن الأخبار ص ٣٦٩: وشرح السخاوي في جمال القراء ٤٥٣/٢ باسم السخستاني وهو أبو داود سليمان بن الأشعث صاحب السنن، وعرف بقصيدته وأما في مئة من العلم: لكن الإيضاح للأستاذ أبي سفيان.

(١) ينظر الاشتقاق ص ٢٠٥.

(٢) ينظر السبعة ص ٨٤، وقال الذهبي: ((لعله أراد ولقاء الحنف))، معرفة القراء ٢٣٧/١.

(٣) ينظر السبعة ص ٨١ ومعرفة القراء ٢٣٧/١.

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

وقال الأصمعي : ((ركب أبو عمرو يوماً في أصحابه على بغلة شهباء، فمرَّ في بعض طرق البصرة، فقال رجل : أتعلم هذا من هو ؟ ومن مواليه ؟ فسمعه أبو عمرو، فقال : نعم النسب لتميم، والمولاء لمازن))^(١).

والصحيح أنه عربي خالص النسب، قال ابن وهبان المزي : ((وهو الصحيح، حتى قال قوم : لم يختلف في أنه صريح))^(٢)، وقد صرح بذلك الإمام الشاطبي في قوله^(٣) :

أَبُو عَمْرٍوهِمْ وَأَنِّيْحَصْبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلَاءُ

فأبو عمرو البصري وابن عامر اليحصبي نسبهما خالص من الرق ومن ولادة العجم، فهما من صميم العرب، في حين أن باقي الأئمة السبعة أحاط به الولاء وأحلق به^(٤).

وقال أبو شامة : ((وغلب على ذرية العجم لفظ الموالي، يقال فلان من العرب، وفلان من الموالي، فهذا الذي ينبغي أن يحمل عليه ما أشار إليه بقوله : أحاط به الولاء، يعني ولادة العجم، ولا يستقيم أن يراد به ولاء العتاقة، فإن ذلك لم يتحقق فيهم أنفسهم ولا في أصول جميعهم، ولا يستقيم أن يراد به ولاء الخلف، فإن العربية لا تنافي ذلك ..))^(٥).

وأما الكازروني فنسبة إلى كازرُون مدينة بفارس^(٦)، وأما البصري فنسبة إلى البصرة بالعراق .

(١) ينظر أحسن الأخبار ص ٣٧٣ .

(٢) أحسن الأخبار ص ٣٧٣ .

(٣) حوز الإمامي ص ٤ .

(٤) ينظر كثر نغان الجعري ٩٥/٢ (تحقيق الزبيدي) والغدد الضفد ١٤٣/١ .

(٥) أبرز نغان ١٦٠/١ .

(٦) ينظر الألسان ١٤١/٥ وكازرُون مدينة بفارس، ينظر معجم البلدان ٤٦٢/٤ .

مولده ونشأته :

اختلف أيضاً في مولد أبي عمرو البصري، فقبل سنة ثمان وستين، وقيل سنة سبعين، وقيل سنة خمس وستين، وقيل سنة خمس وخمسين .

وكان مولده بمكة، ونشأ بالبصرة، وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج إلى مكة والمدينة .
فقرأ بمكة والمدينة، وقرأ أيضاً بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه .

شيوخه :

أخذ أبو عمرو البصري بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة، كما قرأ أيضاً بمكة والمدينة لما هرب مع أبيه من الحجاج، وليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه، ومن أشهر شيوخه^(١) :
١- أنس بن مالك ٢- حميد بن قيس الأعرج ٣- سعيد بن جبير ٤- شيبه بن نصاح ٥-
عاصم بن أبي النجود ٦- عبد الله بن كثير المكي ٧- عطاء بن أبي رباح ٨- مجاهد بن جبر ٩-
محمد بن عبد الرحمن بن يحيى ١٠- أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني .

تلاميذه :

أخذ عن أبي عمرو البصري وروى القراءة عنه عرضاً وسامعاً خلق كثير^(٢)، ومنهم :
١- أحمد بن محمد بن عبد الله الليثي ٢- إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأنباري ٣- خارجة
بن مصعب ٤- سلام بن سليمان الطويل ٥- عبد الله بن المبارك ٦- عبد الملك بن قريش

(١) لتوسع في معرفة شيوخه ينظر معرفة القراء ٢٢٥/١ وغاية النهاية ٢٨٩/١ .

(٢) لتوسع في معرفة تلاميذه ينظر معرفة القراء ٢٢٨/١ وغاية النهاية ٢٨٦/١ .

وقال ابن الجوزي : ((وروينا عن الأحنف قال مر الحسن بأبي عمرو وحلقته متوافرة والناس عكوف فقال من هذا فقاتوا أبو عمرو فقال لا إله إلا الله كادت العلماء أن تكون أرباباً كل عز لم يؤكد بعلم فإلى ذل يؤول))^(١).

وكان رحمه الله متواضعاً يعرف قدر العلماء السابقين ، فقد حكى الأصمعي عنه قال : ((قال أبو عمرو وإنما نحن فيمن مضى كيقبل في أصول نخل طوال))^(٢).

وكان أبو عمرو متوارياً قد دخل عليه الفرزدق فأشده^(٣) :

مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابَهَا وَأَغْلِقُهَا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ عَمَّارٍ
حَتَّى أَتَيْتُ فَتَى صَحْخَا دَبِيعَتَهُ مَرَّ الْمَرْيُوتِ حُرّاً وَابْنَ أَخْرَارٍ
يُنْمِيهِ مِنْ مَازِنٍ فِي فِرْعَ نَبْعَتِهَا أَضَلَّ كَرِيمٌ وَعَوْدٌ غَيْرُ خَوَّارٍ
وفاته :

مات أبو عمرو بالكوفة، سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل سنة خمس وخمسين، وقيل ستة سبع وخمسين، وقيل ستة ثمان وأربعين ومائة .

قال أبو عمرو الأسدي : ((لنا أتى نعي أبي عمرو أتيت أولاده فعزيتهم عنه، فإني لعندهم إذ أقبل يونس بن حبيب، فقال : تعزيكم وأنفسنا بمن لا نرى شبيهاً له آخر الزمان، والله لو قسم علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً، والله لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره ما هو عليه))^(٤).

(١) غاية النهاية ٢٩١/١ .

(٢) معرفة القراء ٢٣٥/١ .

(٣) ينظر زيار النعمان ١٥١/١ ومعرفة القراء ٢٣٦/١ والفتاوى لابن حبان ٣٤٧/٦ وأحاديث الأعمش ص ٣٨٤ .

(٤) غاية النهاية ٢٩٢/١ .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكِيسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ)

المبحث الثاني : ترجمة الإمام الكيساني :

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه :

علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي، مولاهم، وهو من أولاد الفرس من سواد العراق، وكنيته أبو الحسن، ولقبه الكيساني، واختلف في سبب تسميته بالكيساني، والصحيح كما نص عليه ابن الجزري أنه سئل عن ذلك فقال : لأني أحرمت في كساء^(١).

مولده ونشأته :

وُلد الكيساني في حدود سنة عشرين ومئة . ونشأ في الكوفة وفيها تعلم ثم رحل رحلات متعددة، فخرج إلى البصرة، ونقي الخليل، ثم خرج إلى بادية الحجاز، وقد كانت وفاته - كما سيأتي - في رحلة بصحبة هارون الرشيد إلى خراسان .

ونص ابن الجزري على أنه دخل دمشق أيضاً، وذكر أن الخافظ ابن عساكر لم يذكر الكيساني في تاريخ دمشق، ثم أورد بسنده عن نصير قال : ((دخلت على الكيساني في مرضه الذي مات فيه فأنشأ يقول :

قَدَّرَ أَحَلَّكَ ذَا التَّخِيلِ وَقَدْ أَرَى وَأَبِي وَمَالِكُ ذُو التَّخِيلِ بِدَارِ
إِلَّا كَدَارِكُمْ بِبَيْتِ بَقْرِ اللُّوَى هَيْهَاتَ دَارِكُمْ مِنَ الْمِرْوَارِ

(١) مصادر ترجمته :

بناء الرواه ٢/ ٢٥٦ ، ٢٧٤ الأنساب ٤٦٩/١٠ البداية والنهاية ٢١٨/١٠ بنية الوعاء ١٢٢/٢ التاريخ الصغير ٢٤٧/٢ التاريخ الكبير ٢٦٨/٦ تاريخ بغداد ٤٠٣/١١ قذيب التهذيب ٣١٣/٧ سير أعلام النبلاء ١٣٦/٩ ذخرات الذهب ٣٢١/١ المعر ٣٠٢/١ غاية النباهة ٥٣٥/١ الفهرست ج٢٩ مرآة الجنان ٤٦١/١ مرآة البحويين ج٧٤ المعارف ج٥٤٥ معجم الأدباء ١٦٧/١٣ معرفة القراء الكبار ٢٩٦/١ النجوم الزاهرة ١٣٠/٢ زهرة الأبناء ج٦٧-٧٥ وفيات الأعيان ٢٩٥/٣ .

(٢) غاية النباهة ٥٣٩/١ وقد أشار إلى الأقوال الأخرى: وهي : أنه كان ينسج بكساء ويلبس في حنفة حمزة فيقول : انمضوا عن صاحب الكساء، أو أنه كان من فرقة بالكساي .

قال نصير: فقلت كلا ويمتع الله الجميع بك، قال: إني قلت: إني كنت أقرئ الناس في مسجد دمشق، فاغفبت في المحراب، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيها يرى الناس داخلًا من باب المسجد، فقام إليه رجل فقال: بحرف من قرأ؟ فأومأ إلي، قال ابن الجزري: قلت فهذا تصريح منه بدخوله دمشق وأقاربه بمسجدها، ولو اطلع أبو القاسم بن عساكر الحافظ على هذا لذكره فيمن دخل دمشق، فإنه ذكر غيره بأخبار واهية، ولا يمنع دخول الكسائي دمشق فإنه كان أولاً يطوف البلاد كما ذكر غير واحد وإنما أقام ببغداد في آخر وقت، وقد ذكر هذه الحكاية أيضاً أبو الحسن طاهر بن غلبون في كتابه التذكرة (١).

شيوخه: أخذ الكسائي القراءة عرضاً عن عدد من الشيوخ، منهم:

١- حمزة بن حبيب الزيات، أخذ عنه القراءة عرضاً أربع مرات، وعليه اعتماده ٢- محمد بن أبي ليلة ٣- عيسى بن عمر الحمداي،

وروى الحروف عن آخرين، ومنهم:

٤- أبو بكر بن عياش ٥- إسماعيل بن جعفر ٦- يعقوب بن جعفر ٧- المفضل بن محمد الضبي ٨- زائدة بن قدامة عن الأعمش ٩- محمد بن الحسن بن أبي سارة ١٠- قتيبة بن مهران.

وأخذ اللغة عن: الخليل بن أحمد حين رحل إلى البصرة.

تلاميذه: أخذ عن الكسائي القراءة عرضاً وسماعاً خلق كثير، نذكر منهم على سبيل الاختصار من الكثيرين عنه:

(١) غاية النهاية ٥٣٧/١ وبظن التذكرة ٥٦/١.

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَسَائِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

١- أحمد بن جبير ٢- عبد الرحمن بن واقد ٣- عبد الله بن أحمد بن ذكوان ٤- أبو عبيد القاسم بن سلام ٥- قتيبة بن مهران ٦- الليث بن خالد ٧- نصير بن يوسف ٨- هارون بن عيسى ٩- هارون بن يزيد ١٠- يحيى بن آدم ١١- يحيى بن زياد الخوارزمي .

ومن المنقلين عنه :

١٢- خلف بن هشام البزاز ١٣- أبو حيوة شريح بن يزيد ١٤- محمد بن عبد الله بن يزيد الحضرمي ١٥- محمد بن يزيد الرفاعي ١٦- يحيى بن زياد الفراء . وروى عنه الحروف ١٧- يعقوب الحضرمي .

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

بلغ الإمام الكسائي مكانة علمية كبيرة، فقد انتهت إليه الإمامة في القراءة والعربية، قال ابن مجاهد : ((وكان إمام الناس في القراءة في عصره، وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم))^(١) .

وقال أبو عبيد في كتاب القراءات : ((كان الكسائي يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وتترك بعضاً وكان من أهل القراءة وهي كانت علمه وصناعته، ولم يجالس أحداً كان أضيظ ولا أقوم بها منه))^(٢) .

وقال أبو عمر اندوري : ((سمعت يحيى بن معين يقول ما رأيت بعيني هاتين أصدق لجة من الكسائي))^(٣) .

(١) السبعة ص ٢٨ .

(٢) معرفة القراء ١/٢٩٨ .

(٣) الإحاطة السابقة .

وقال خلف بن هشام : ((كنت أحضر بين يدي الكسائي وهو يقرأ على الناس ويُنتظرون مصاحبتهم بقراءته عليهم))^(١).

وقال أنشافعي رحمه الله : ((من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي))^(٢).
وقال أبو بكر بن الأتباري : ((اجتمعت في الكسائي أمور، كان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب، وكان أوجد الناس في القرآن، فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم، فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ))^(٣).

وقال أيضاً : ((حدثنا أبي، قال : قال الفراء : لقيت الكسائي يوماً، فرأيتُه كاتباً، فقلت : ما يبكيك ؟ فقال : هذا الملك يحيى بن خالد يحضرنني فيسألني عن الشيء، فإن أبطأت في الجواب لحقني منه عتب، وإن بادرت لم آمن الزلل، فقلت : يا أبا الحسن من يعترض عليك ؟ قل ما شئت، فأنت الكسائي، فأخذ لسانه بيده، فقال : قطعه الله إذا إن قلت ما لا أعلم))^(٤).

قال عنه يحيى بن معين : ((ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي))^(٥).
وقال الفضل بن شاذان : ((لما عرض الكسائي على حمزة خرج إلى البدو فشاهد العرب وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم ثم دنا إلى الحضرة وقد علم اللغة))^(٦).

(١) الإحالة السابقة .

(٢) تذكرة ١/ ٥٥ .

(٣) تاريخ بغداد ١/ ٤٠٩ .

(٤) معرفة القراء ١/ ٣٠٣ .

(٥) معرفة القراء ١/ ٢٩٨ .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكِسَائِيِّ (عَرَضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

وقال أبو عبيد في كتاب القراءات : ((كان أبو الحسن يتخير القراءات، فأخذ من قراءة حمزة ببعض، وترك بعضاً، وكان من أهل القراءة، وهي كانت علمه وصناعته، ولم يجالس أحداً كان أضيظ ولا أقوم بها منه)) .

وقال ابن مجاهد : ((واختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة، غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة، وكان إمام الناس في القراءة في عصره، وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم)) .

وقال أبو بكر الأتباري : ((اجتمعت في الكسائي أمور، كان أعلم الناس بالنحو، وأرحدهم في الغريب، وكان أوجد الناس في القرآن، فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم، فيجمعهم ويجلس على كرسيه ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمباني)) .

وقيل لأبي عمر الدوري : ((لم صحبتكم الكسائي على الدعابة التي كانت فيه ؟ قال : لصدق لسانه)) .

قال ابن الدورقي : ((اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد فحضرت صلاة فقدموا الكسائي يصني فارتج عليه قراءة يكأئها الكفروك (١) فقال اليزيدي قراءة يكأئها ترتج على قارئ الكوفة ؟ قال فحضرت صلاة فقدموا اليزيدي فارتج عليه في الحمد فلما سلم قال :

(١) غايه النهاية ١/٥٣٨ .

(٢) معرفة القراء ١/٢٩٨ و غايه النهاية ١/٥٣٨ ، وفي بعض نسخ معرفة القراء ((و لم نحلم احداً)) كما ذكر محققه .

(٣) السبعة ص ٢٨ .

(٤) تاريخ بغداد ١/٤٠٩ .

(٥) معرفة القراء ١/٢٩٦ و غايه النهاية ١/٥٣٩ .

أَحْفَظُ لِسَانَكَ لَا تَقُولُ فُتْبَتِي .
إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ))^(١) .

قال عنه الذهبي : ((المقرئ النحوي .. أحد الأعلام))^(٢) .

وقال عنه ابن الجزري : ((الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الاقراء بالكوفة بعد حمزة

الزيات))^(٣) .

مؤلفاته : ألف الكسائي عدداً من الكتب، وهي الكتب الآتية :

- ١- كتاب أشعار المعايمة ٢- كتاب الحروف ٣- كتاب العدد كتاب العدد واختلافهم فيه ٤-
- كتاب القراءات ٥- كتاب المصادر ٦- كتاب النوادر الأصغر ٧- كتاب النوادر الأوسط ٨-
- كتاب النوادر الكبير ٩- كتاب الهاءات ١٠- كتاب الهجاء ١١- كتاب في النحو ١٢- كتاب
- معاني القرآن ١٣- كتاب مقطوع القرآن ومرصوله .

وفاته :

اختلف في تاريخ وفاته، والصحيح أنه توفي سنة تسع وثمانين ومائة، وقيل سنة إحدى
وثمانين، وقيل سنة اثنتين وثمانين، وقيل ستة ثلاث وثمانين، وقيل ستة خمس وثمانين، وقيل
سنة ثلاث وتسعين .

وكانت وفاته وهو في صحبة هارون الرشيد بقرية زبويه من عمل الري متوجهين إلى
خراسان، ومات معه أيضاً محمد بن الحسن القاسمي، صاحب أبي حنيفة، فقال الرشيد : دفنا
الثقة والنحو بالري، قال الحافظ أبو العلاء الهمداني : وبلغني أن الكسائي عاش سبعين سنة .

(١) معرفة القراء ٣٠٦/١ وغياب النهاية ٥٣٩/١ .

(٢) معرفة القراء الكبير ٢٩٦/١ .

(٣) غيبة النهاية ٥٣٥/١ .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكِيسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

ورثاه أبو محمد اليزيدي، مع محمد بن الحسن فقال :

تصرمت الدنيا فليس خلود
نكل امرئ كأس من الموت مترع
لم تر شيئاً شاملاً يندر البلى
سنفني كما أفنى القرون التي خللت
أسيت على قاضي القضاة محمد
وقلت إذا ما الخطب أشكل من لنا
وأفلقني موت الكسائي بعده
وأذهلني عن كل عيش ولذة
هما عالماً أوديا وتخرما
فحزني متى يخطر على القلب خطرة
وما قد ترى من بهجة ستبيد^(١)
وما إن لنا إلا عليه ورود
وأن الشباب الغض ليس يعود
فكن مستعداً فالفناء عتيد^(٢)
وفاضت عيوني والعيون جمود^(٣)
بإيضاحه يوماً وأنت فقيد
وكادت بي الأرض الفضاء تميد
وآرق عيني والعيون هجود
فيا لها في العالمين نديد
بذكرهما حتى الممات جديد^(٤)

(١) ويروي البيت أيضاً (وما قد ترى من بهجة فيناه) .

(٢) ويروي البيت أيضاً (سيأتك ما أفنى القرون التي همت) .

(٣) ويروي البيت أيضاً (فأفريت دمي والقول عميد) .

(٤) ويروي البيت أيضاً (فحزني إن نخطر على القلب خطرة) .

المبحث الثالث : ترجمة الإمام الدوري^(١):

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه : حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان ويقال صهيب الأزدي البغدادي النحوي الضرير نزيل سامراء .
ونسبته إلى الأزدي : وهي قبيلة يعود نسبها إلى أزد بن شنوءة، وهو أزد بن الغوث بن ثبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ^(٢) ونسبته إلى بغداد لأنه من أهلها بالرغم من أنه نزل سامراء .
وكنيته : أبو عمر، وإن كان لم يعرف له من الأبناء إلا اثنان، ليس منها (عمر) أما أحدهما فهو محمد، وكنيته أبو جعفر، وقد روى الدوري عن ابنه أبي جعفر محمد روايات كثيرة في كتابه (قراءات النبي صلى الله عليه وسلم)^(٣) وأما الآخر اسمه أحمد وقيل محمد أبو بكر^(٤) .
ولقب بالدوري، نسبة إلى الدور، موضع ببغداد، ومحلة بالجانب الشرقي^(٥) .

مولده ونشأته :

ولد الدوري سنة بضع وخمسين ومائة، في دولة المنصور^(٦)، ونشأ محباً لتعلم موعظاً به منذ صغره، فقد نقل عنه قوله ((أدركت حياة نافع، ولو كان عندي عشرة دراهم لرحلت إليه))^(٧) .

(١) مصادر ترجمته :

الأنساب ٥٠٣/٢ تاريخ الإسلام ٢٤٩/١٨ تاريخ بغداد ٢٠٣/٨ تذكرة الحفاظ ٢٠٣/٨ قديم التهذيب ٤٠٨/٢ قديم التهذيب ٢٧٥/٢ قديم الكسان ٣٥٧/٢ سر اعلام النبلاء ٥٤٦/١١ شذرات الذهب ١١٦/٢ المعجم ٣٥٦/١ غاية النجابة ٢٥٥/١ فهرست ص ٢٨٧ معجم الأدباء ٢١٦/١٠ معرفة القراء الكبار ٣٨٦/١ ميزان الاعتدال ٥٦٦/١ .

(٢) ينظر البيهقي ٥١٢/١ .

(٣) كما في الصفحات التالية : (٢٥ - ٣٣ - ٥٤) .

(٤) ينظر تاريخ بغداد ٢٨٤/٢ و ١٢٣/٤ .

(٥) ينظر غاية النجابة ٢٥٥/١ .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّوْرِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكِيسَانِيِّ (عَرَضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —————

كما يظهر أنه رحمه الله كان فقيراً، يظهر ذلك من قوله ، إذ أخبر عن نفسه أنه لو كان عنده عشرة دراهم لرحل إلى المدينة ليقرأ على نافع^(١) .

لكن يظهر أن ذلك كان في بداية حياته فقط بدليل أنه رحل بعد ذلك في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً^(٢) .

شيوخه : تلقى الدوري القراءة وعرض على كثير من شيوخ الإقراء^(٣)، ومنهم :

١ - إسماعيل بن جعفر ٢ - يعقوب بن جعفر ٣ - محمد بن سعدان ٤ - علي بن حمزة الكسائي
٥ - أبو بكر شعبة بن عياش ٦ - حمزة بن القاسم ٧ - يحيى بن المبارك اليزيدي وعنه أخذ قراءة
أبي عمرو البصري ٩ - شجاع بن أبي نصر البخلي .

كما روى عن عدد من المحدثين والمصنفين والنقاد^(٤)، ومنهم :

١ - أحمد بن حنبل، وهو من أقرانه ٢ - إسماعيل بن عياش ٣ - سفیان بن عيينه ٤ - أبو الربيع
سليمان بن داود الزهراني ٥ - أبي معاوية محمد بن خازم الضرير ٦ - محمد بن مروان السدي
النصغير ٧ - وكيع بن الجراح ٨ - يزيد بن هارون .

تلاميذه : قرأ على الدوري وروى القراءة عنه خلق كثير، ومنهم على سبيل المثال :

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٤٤١ .

(٢) ينظر معرفة القراء الكبار ١/٣٨٨ وسير أعلام النبلاء ١١/٥٤٣ والعر ١/٣٥١ .

(٣) المصادر السابقة .

(٤) ينظر غايه النهاية ١/٢٥٥ .

(٥) لتوسع في معرفة شيوخه، ينظر معرفة القراء ١/٣٨٧ وغايه النهاية ١/٢٥٥ .

(٦) بخار مخلدب الثكان ٧/٣٥١، ٣٦ .

د. سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني

١ - أحمد بن يزيد الخلواني ٢ - إسحاق ابن إبراهيم العسكري ٣ - الحسن بن علي بن العلاف
٤ - الحسن الحداد ٥ - عبد الرحمن بن عبدوس ٦ - القاسم بن عبد الوارث ٧ - محمد بن
حمدون القطيعي ٨ - محمد بن محمد بن النفاخ الباهلي ٩ - محمد بن عبيد الرازي .
ومن حدث عنه :

١ - ابن ماجه في سنته ٢ - أبو بكر بن العلاف الشاعر ٣ - أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي
الدينيا ٤ - أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ٥ - أبو زرعة عبيد الله بن عبدالكريم الرازي
٦ - أحمد بن حنبل^(١) ٧ - حاجب بن أركين ٨ - القاسم بن فورك الثقفي الأصبهاني، وخلق
كثير .

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

كان الدوري مهتماً بالعلم، مولعاً بقراءة القرآن الكريم وإقرائه عن كبار القراء، وتعلم
اللغة العربية على يد أشهر الأئمة، فمكته ذلك أن يتبوأ مكانة علمية مرموقة، حيث تصدر
كرومي القراءة في زمانه، ولم يقتصر على هذا العلم، بل كان عالماً بالقرآن وتفسيره^(٢) وعالماً
بالنحو حتى نسب إليه .

وما يظهر مكانة الدوري العلمية كثرة من قرأ عليهم من العلماء الأجلاء الذين كان
لهم كبير الأثر في بناء العلمي، وعلو شأنه في العلم، وكذلك تعدد رحلاته في طلب
القراءات، حتى قرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ، وسمع من ذلك الشيء الكثير .

(١) فان أبو داود : ((رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري)) بشر قلب الكمال ٣٥٧/٧ وتاريخ بغداد ٢٠٣/٨
ومعرفة القراء الكبار ٣٨٩/١ .
(٢) ينظر العيقات الكبرى ٣٦٤/٧ .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرَضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

وقد تميز الدوروي بكونه الوحيد من بين سائر رواة القراء العشرة الذي نقلت له روايتان متواترتان عن قارئین من القراء العشرة، بل من السبعة، وهما: أبو عمرو البصري، والكساني^(١)، ولا تزال روايتها عنهما يُقرأ بهما إلى هذا الزمان .

وقد عاصر رحمه الله فتنة القول بخلق القرآن، التي امتحن فيها جمع من الأئمة منهم صاحبه الإمام أحمد بن حنبل، وكان الإمام الدوروي رحمه الله مع الذين صدعوا بالحق، وثبتوا عليه أمام تلك المنحة التي انجرف فيها عدد من العلماء، فكان موقفه كموقف الإمام أحمد رحمه الله، في الثبات على الحق، والصدع به، وعدم القول بخلق القرآن، روى الخطيب البغدادي عن أحمد بن فرح المفسر، قال: ((سألت : أبا عمر المقرئ، فقلت : ما تقول في القرآن ؟ فقال : كلام الله غير مخلوق))^(٢) .

وقد أثنى عليه عدد من العلماء، قال أبو حاتم : ((هو صدوق))^(٣) .
وقال أبو علي الأهوازي : ((رحل الدوروي في طلب القراءات وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً، وهو ثقة في جميع ما يرويه وعاش دحراً وذهب بصره في آخر عمره، وكان ذا دين وخير))^(٤) .

وقال أحمد بن فرح المفسر : ((سألت الدوروي : ما تقول في القرآن ؟ قال : كلام الله غير مخلوق))^(٥) .

(١) ينظر تاريخ بغداد ٢٠٣/٨ ومعجم الأدباء ٢١٧/١ .

(٢) تاريخ بغداد ٢٠٣/٨ .

(٣) اخرج والتعديل ١٨٣/٣ .

(٤) ينظر معرفة القراء الكبار ٣٨٨/١ .

(٥) ينظر تاريخ بغداد ٢٠٣/٨ ومعرفة القراء الكبار ٣٨٩/١ وخزانة اليباية ٢٥٦/١ .

وقال عنه الذهبي : ((مقرئ الإسلام ... المقرئ النحوي .. نزيل سامراء))^(١) وقال أيضاً : ((الإمام العالم الكبير، شيخ المقرئين))^(٢) .

وقال أيضاً : ((وطال عمره، وقصد من الأفاق، وازدحم عليه الخدائق، نعلر سنده، وسعة علمه))^(٣) . وقال أيضاً : ((وكان أقرأ أهل زمانه وأعلامهم إسناداً))^(٤) .

وقال عنه ابن الجزري : ((إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط))^(٥) .

وقال الذهبي : ((ويقال : كان أول من جمع القراءات وألفها))^(٦) وكذلك قال ابن الجزري^(٧) .

مؤلفاته :

أنف الدوري عدداً من المؤلفات، وإن كانت في عداد المفقود، ولم يظهر منها إلا كتاب واحد، وفيما يلي أساء مؤلفاته مع الإشارة إلى من ذكرها :

١- أحكام القرآن^(٨) .

٢- السنن في الفقه^(٩) .

(١) معرفة القراء الكبار ٣٨٦/١ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٤١/١١ .

(٣) معرفة القراء الكبار ٣٨٧/١ .

(٤) ميزان الاعتدال ٥٦٦/١ .

(٥) غاية النهاية ٢٥٥/١ .

(٦) معرفة القراء ٣٨٧/١ .

(٧) غاية النهاية ٢٥٥/١ .

(٨) ينظر فهرست ص ٢٨٧ وخطبات تفسيريين لدوادني ١٦٦/١ .

(٩) ينظر المختصر السائق .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرَضٌ وَمُقَارَنَةٌ)

٣- ما اتفقت ألفظته ومعانيه في القرآن^(١).

٤- فضائل القرآن^(٢).

٥- أجزاء القرآن^(٣).

٦- قراءات النبي صلى الله عليه وسلم^(٤).

٧- الموقف والابتداء^(٥).

وفاته :

توفي الإمام الدوري بعد أن ذهب بصره في آخر عمره^(٦)، وكانت وفاته في شوال سنة ست وأربعين ومائتين^(٧)، وقد عاش بضعا وتسعين سنة^(٨).

- (١) ينظر معجم الأديب ، ٢١٧/١ وذكره الدوادوي باسم (ما اتفقت ألفاظه ومعانيه في القرآن) صفات المعسرین (١٦٦/١).
- (٢) ينظر المصادر السابق.
- (٣) ينظر معجم الأديب ، ٢١٧/١٠.
- (٤) وقد حقق الدكتور حكمت بشير ياسين: وطبعه مكتبة المعارف ببلدية الثورة ، عام ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م .
- ووقع اسمه عند الحبيب البغدادي (قراءة النبي صلى الله عليه وسلم) تاريخ بغداد ٢٨٥/٢: بينما أطلق الصفدي: فقال : ((وصنف كتاباً في القراءات)) نكت الميزان ص ١٤٦ .
- (٥) ينظر المحرر ص ٣٨ .
- (٦) ينظر معرفة القراء الكبار ١٩٢/١ وهديب الكمال ٣٧/٧: وهذا أدرجه الصفدي في كتابه (نكت الميزان في نكت العميان) ص ١٤٦ .
- (٧) وهو الذي عليه أغلب المترجمين أنه بخلاف من قال سنة ثمان وأربعين ومائتين، مثل : حاجب بن أركون وأبو حاتم بن حبان، ينظر هديب الكمال ٣٧/٧ وبنقات لابن حبان ٢٠٠/٨ .
- قال الذهبي : ((وقد غلط من قال : توفي سنة ثمان وأربعين)) معرفة القراء الكبار ٣٨٩/١ ، وقال أيضاً : ((وهم فيه حاجب الفرغاني)) سير اعلام النبلاء ٥٤٣/١١ - وهو حاجب بن أركون المقدم ذكره مع ابن حبان - وينظر تاريخ بغداد ٢٠٤/٨ وهديب الكمال ٣٧/٧ وهديب التهنيد ٤٠٨/٢ ونكت العميان في نكت العميان ص ١٤٦: وعناية النهاية ٢٥٦/١ والنشر ١٣٤، وبنقات تفسيرى ندوودي ١٦٦/١ .
- (٨) ينظر ميزان الاعتدال ٥٦٦/١ .

المبحث الرابع : أسانيد الإمام الدوري في روايته :

أسند عدد من المؤلفين قراءات القراء إلى رسول الله ﷺ، كما أورد عدد منهم أسانيدهم إلى القراء السبعة والعشرة ورواتهم^(١).

وفيما يلي ذكر إسناد الدوري لكل رواية من روايته، متصلاً إلى النبي ﷺ :

(أ) إسناد روايته عن أبي عمرو البصري :

قرأ الدوري عن يحيى بن المبارك اليزيدي ، وقرأ اليزيدي عن أبي عمرو البصري ، وقرأ أبو عمرو علي : سعيد بن جبير ومجاهد بن جبر وعكرمة مولى ابن عباس وعكرمة بن خالد المخزومي وعطاء بن أبي رباح ويحيى بن يعمر ونصر بن عاصم والحسن بن يسار البصري .

وقرأ سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة مولى ابن عباس وعكرمة بن خالد المخزومي علي عبد الله بن عباس ، وقرأ عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة ، وقرأ يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم عن أبي الأسود الدؤبي ، وقرأ الحسن البصري عن أبي العالية الرياحي .

وقرأ عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب وزيد بن ثابت ، وقرأ أبو هريرة عن أبي بن كعب ، وقرأ أبو الأسود علي عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ، وقرأ أبو العالية عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت .

وقرأ أبي بن كعب وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عن جبريل الأمين عليه السلام ، وهو عن رب العزة عز وجل^(٢)

(١) ينظر الكافي ١/٩٦، والنشر ١/٩٨، والسلاسل الذهبية ص ٤٨٧ .

(٢) ينظر التيسر ص ١٠ : ١٢ ، ١٦ ، والكافي ١/١٨١ : ١٨٥ ، ١٩١ ، والنشر ١/٩٨ ، ١٢٣ ، ١٧٠ .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَسَائِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —————

(ب) إسناد روايته عن الكسائي :

قرأ الدوروي على الكسائي ، وقرأ الكسائي على حمزة بن حبيب الزيات ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وإسماعيل بن جعفر الأنصاري والمنفصل بن محمد الضبي وزائدة بن قدامة الثقفي وعيسى بن عمر الهمداني ، وقرأ حمزة على سليمان بن مهران الأعمش وطلحة بن مصرف وأبي إسحاق السبيعي ، وجعفر الصادق وحران بن أعين ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقرأ الأعمش وطلحة بن مصرف على يحيى بن وثاب ، وقرأ أبو إسحاق السبيعي على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وعاصم بن ضمرة السلزلي والحارث بن عبد الله الهمداني ، وقرأ جعفر الصادق على محمد الباقر زين العابدين علي بن الحسين ، وهو على والده الحسين بن علي بن أبي طالب ، وهو على عني بن أبي طالب ، وقرأ حران على عبيدة بن نضيلة الخزازي وأبي الأسود الدؤلي ، وقرأ عبيدة على عقلمة بن قيس ، وقرأ عبد الرحمن السلمي وزر وعاصم بن ضمرة والحارث على زيد بن ثابت وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وأبي بن كعب وعثمان بن عفان ، وقرأ زر على عثمان وعلي وابن مسعود ، وقرأ عاصم بن ضمرة على علي وابن مسعود ، وقرأ الحارث على علي وابن مسعود ، وقرأ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى على عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، والمنهال بن عمرو ، وقرأ عيسى على عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، وقرأ عبد الرحمن بن أبي ليلى على عني بن أبي طالب ، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير ، وقرأ سعيد على ابن عباس . وقرأ إسماعيل بن جعفر الأنصاري على شيبة بن نصاح ، وقرأ شيبة على عبد الله بن عياش المخزومي ، وقرأ عبد الله بن عياش على أبي بن كعب . وقرأ المنفصل الضبي وزائدة الثقفي وعيسى الهمداني على سليمان بن مهران الأعمش ،

(١) بخر اللال الذهبية من ٤٩٦-٤٩٥ ، وأسناد القراء العشرة ورواقم البررة من ٢٤-٢٦ .

وقرأ عيسى الهمداني أيضاً على طلحة بن مصرف ، وقرأ الأعمش على أبي العالية الرياحي وزر بن حبيش الأسدي وزيد بن وهب الجهني ويحيى بن وثاب الأسدي ، وقرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ، وقرأ زر بن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وابن مسعود ، وقرأ زيد بن وهب على ابن مسعود ، وقرأ يحيى بن وثاب على علقمة بن قيس النخعي والأسود بن زيد النخعي وزيد بن وهب الجهني ومسروق بن الأجدع الهمداني وعبيدة بن عمرو السلمي وزر بن حبيش . وقرأ علقمة والأسود وزيد بن وهب ومسروق وعبيدة على عبد الله بن مسعود .

وقرأ علي بن أبي طالب وأبي بن كعب وعمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان وابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عن جبريل الأمين عليه السلام ، وهو عن رب العزة عز وجل^(١) .

وروايتا الدوري عن أبي عمرو البصري وعن الكسائي منقولتان بالسند المتواتر ولا يزال الإسناد بهما قائماً إلى هذا الزمان وإلى أن يشاء الله، وأسانيد القراء بهما معلومة مشهورة، مسطرة في كتب القراءات، أو في ما يمنحونه لطلابهم من إجازات، وقد أكرمني الله تعالى بقراءتهما والإجازة فيهما ضمن ما أجزت فيه من القراءات السبع والعشر، وأذكر هنا أسانيد بروايتي الإمام الدوري، إذ قرأتها بفضل الله وتوفيقه ضمن القراءات السبع بالسند المتصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، على ثلاثة من مشايخ الإقراء، بالأسانيد التالية :

السند الأول : وقد قرأت به القراءات العشر (من طريق الشاطبية والدرة) على فضيلة شيخي وأستاذي الكبير المقرئ الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات رحمه الله، وهو أخبرني أنه قرأ بها على

(١) ينظر السلسلة الذهبية ص ٥٠١-٥٠٦ وأسانيد القراء العشرة ورواقهم الجزء عمر ٥٢-٥٦ .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —————

شيخه الكبير الشيخ عبد الفتاح هنيدي، وهو على شيخه المحقق محمد بن أحمد الشهير بالمتولي، وهو على شيخه السيد أحمد الدُّزِّي الشهير بالنتهامي، وقرأ أيضاً بذلك على أستاذه الشيخ يوسف البرموني - إلى آخر الحزب السابع - وهما، أي: المتولي والبرموني - قراء على الشيخ أحمد بن محمد المعروف بسلمونه، وهو على شيخه السيد إبراهيم العبيدي، وقرأ العبيدي بذلك على مشايخ، منهم الشيخ عبد الرحمن الأجهوري المالكي، والشيخ علي بن محمد البذري، والشيخ مصطفى العزيزي . فأما الشيخ الأجهوري فقد قرأ على الشيخ عبد ربه [عبده] بن محمد انسجاعي، وعلى الشيخ أحمد البقري المعروف بأبي السباح، وعلى الشيخ أحمد بن عمر الأسقاطي، وعلى الشيخ يوسف أفندي زاده شيخ القراء بالديار القسطنطينية، بقلعة مصر: وقت قدومه للحج: وعلى الشيخ محمد الأزيكاوي الشهير - بالجامع الأزهر - وعلى الشيخ عبد الله الشباطي المغربي، وقت رحلته إلى المدينة المنورة . وأما الشيخ علي البدري فقد قرأ على الشيخ أحمد الأسقاطي، وعلى يوسف أفندي زاده، وعلى الشيخ محمد الأزيكاوي، وعلى الشيخ محفوظ القوي، وعلى الشيخ عبد الله المغربي . وأما الشيخ عبده السجاعي فقد قرأ على المحقق أبي السباح . وأما الأسقاطي فقد قرأ على محمد بن سلامة الدمياطي وهو على كل من الشيخ أحمد بن محمد البناء الدمياطي صاحب (إتحاف فضلاء البشر) والشيخ أبي العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي، وقرأ المزاحي على سيف الدين بن عطاء الله القضاي البصير . وأما يوسف أفندي زاده فقد قرأ على الشيخ علي بن سليمان المتصوري بالديار القسطنطينية وقت رحلته إليها وإقامته بها، وقرأ المتصوري على المزاحي . وقرأ صاحب الإتحاف على المزاحي، وعلى الشيخ علي بن علي الشبراملسي . وقرأ الشيخ أحمد البقري المعروف بأبي السباح على الشيخ محمد بن قاسم البقري، على الشيخ عبد الرحمن

اليمني، علي والده الشيخ شحادة اليمني، علي الشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطي، وكذا قرأ أبو السباح علي الشبراملسي، علي الشيخ عبد الرحمن اليمني . وقرأ الفضالي علي شحادة اليمني، وعلي السنباطي وبها تخرج . وقرأ الشيخ محمد الأزبكاوي علي الشيخ محمد البقري . وقرأ الشيخ محفوظ علي الشيخ علي بن محسن الرُميلي، وقرأ الرُميلي علي الشيخ محمد البقري، وقرأ الشيخ عبد الله علي رجال كثيرين منهم الشيخ عبد الخالق الشيباطي المتصل سنده بالشيخ عبد الله الهبطي - صاحب الأوقاف الشهير - المتصل سنده بإخافظ أبي عمرو الداني، وقرأ الشيخ شحادة أيضاً علي العلامة ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي، وقرأ السنباطي والطبلاوي علي شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري، وهو علي الشيخ أبي النعيم رضوان بن محمد العُقبي، وهو علي الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري .

السند الثاني : وقد قرأت به القراءات السبع (من طريق الشاطبية) : وهو علي فضيلة شيخي المقرئ الدكتور علي بن عبد الرحمن الحديفي، حفظه الله، إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف، وهو أخبرني أنه قرأ بها علي شيخه الكبير الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات رحمه الله، بسنده المتقدم .

السند الثالث : وقد قرأت به القراءات السبع (من طريق الشاطبية) : وهو علي فضيلة شيخي المقرئ المدقق عبد الترافع بن رضوان بن علي الشرقاوي، حفظه الله، وهو علي الشيخ مصطفى محمود العنومسي، وهو علي والده الشيخ محمود شاهين العنوسسي، وهو علي الشيخ يوسف المحروقي الشهير بـ(عجور)، وهو علي الشيخ عبد المنعم البنداري، وهو علي الشيخ سليمان الشهداوي، وهو علي الشيخ مصطفى الميهي، وهو علي الشيخ إسماعيل المحلي، وهو علي الشيخ محمد السمودي المنير، وهو علي الشيخ علي الرميلي، وهو علي الشيخ محمد البقري . وقرأ الشيخ المنير أيضاً علي الشيخ الرشدي، وهو علي الشيخ أحمد البقري، وهو علي الشيخ محمد البقري، وهو علي الشيخ علي الشبراملسي . وقرأ الشيخ الرشدي أيضاً علي الشيخ محمد

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

العبّاسي الشهير بالنعطّار، وهو على الشيخ سلطان بن أحمد المزّاحي، والشيخ علي الشبراملسي، والشيخ محمّد البقري . وقرأ الشيخ الرشيدى أيضاً على الشيخ مصطفى بن عبد الرحمن الأزميري، وهو على الشيخ محمّد القسطنطيني، وهو على الشيخ شعبان بن مصطفى، وهو على الشيخ محمّد بن جعفر الشهير بأوليا أفندي . وقرأ الشيخ مصطفى الأزميري أيضاً على الشيخ عبد الله بن محمّد بن يوسف الشهير بيوسف أفندي زاده، وهو على والده الشيخ محمّد بن يوسف، وهو على والده يوسف، وهو على الشيخ محمّد بن جعفر الشهير بأوليا أفندي . وقرأ الشيخ مصطفى الأزميري أيضاً على الشيخ أحمد حجازي، وهو على الشيخ علي بن سيلان المنصوري، وهو على الشيخ سلطان المزّاحي، والشيخ علي الشبراملسي، والشيخ محمّد البقري . وقرأ الشيخ سلطان المزّاحي على الشيخ سيف الدين بن عطاء الفضالي البصير بقلبه، وهو على الشيخ شحادة اليميني . وقرأ الشيخ الشبراملسي والشيخ محمد البقري على الشيخ عبد الرحمن اليميني، وهو على والده الشيخ شحادة اليميني إلى قوله تعالى قَالَ تَعَالَى ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء] ثم مات والده فاستأنف ختمة على تلميذ والده الشيخ ابن عبد الحق السنياحي، وهو على الشيخ شحادة اليميني، وهو على الشيخ محمّد بن جعفر، وهو على الشيخ أحمد المسيري المصري، وهو على الشيخ ناصر الدين الطبلاوي، وهو على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو على الشيخ أحمد بن أسد الأنبوطي، وأبي العبّاس أحمد بن أبي بكر القلقيلي، وأبي النّعيم رضوان بن محمّد العقبي، وطاهر بن محمّد العقيلي الشهير بالنويري، والإمام نور الدين علي بن محمّد صالح المخزومي البليسي، وقرأ هؤلاء المشايخ على شيخ القراء والمقرئين المحقق الحافظ أبي الخير محمّد بن محمّد بن محمّد الجزري .

وقرأ الحافظ المحقق ابن الجزري على جماعة من الشيوخ، منهم: الإمام العالم التقي أبو محمّد عبد الرحمن بن أحمد البغدادي المصري شيخ الإقراء بالديار المصرية، وهو على الشيخ أبي

عبد الله محمد بن أحمد عبد الخائق المصري المعروف بالصائغ شيخ الإقراء بالديار المصرية أيضاً، وهو آخر من روى عن الكمال الضريز في الدنيا القراءات كما قال ابن الجزري في العناية وهو - أي الصائغ - عن الشيخ النقال علي بن شجاع أبي الحسن المعروف بالكمال الضريز وبصهر الشاطبي، وهو علي الشيخ الإمام أبي القاسم وأبي محمد القاسم بن فيزة بن خلف الشاطبي الرعيبي الضريز العلامة صاحب حرز الأمان، وهو علي الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي، وهو عن زوج أمه الشيخ أبي داود سليمان بن نجاح الأموي، وهو عن الإمام الثقة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني . قال رحمه الله في التيسير - عن رواية الدوري عن أبي عمرو - إسناداً قِراءةً أبي عمرو :

فَأَمَّا رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو : فَحَدَّثَنَا بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَطَنَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَلَادٍ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْبَيْرُزِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَرَأَتْ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرٍو عَلَى شَيْخِنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيِّ الْمَقْرِيءِ ، وَقَالَ لِي : قَرَأَتْ بِهَا عَلِيُّ بْنُ طَاهِرِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَاشِمِ الْمَقْرِيءِ مَا لَا أَحْصِيهِ كَثْرَةً ، وَقَالَ : قَرَأَتْ بِهَا عَلِيُّ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَجَاهِدٍ ، وَقَالَ : قَرَأَتْ عَلِيُّ بْنُ الزُّعْرَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ دَوْسٍ ، وَقَالَ : قَرَأَتْ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو ، وَقَالَ : قَرَأَتْ عَلِيُّ بْنُ الْبَيْرُزِيِّ ، وَقَالَ : قَرَأَتْ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو .

وقال الداني : وَحَدَّثَنَا بِأَصُولِ الْإِدْعَامِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ دَوْسٍ ، عَنْ الدُّورِيِّ ، عَنْ الْبَيْرُزِيِّ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَحَدَّثَنَا بِهَا أَيْضاً أَبُو الْحَسَنِ شَيْخِنَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي شَعِيبِ الْبَيْرُزِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو عَلَى أَبِي جَعْفَرِ يَزِيدَ بْنِ الشَّعْقَاعِ

الفصل الثاني : عرض ومقارنة أصول رواية الدوري عن أبي عمرو وأصول روايته عن الكسائي :
وسأورد هنا مرتبة على الترتيب المعهود في كتب القراءات المنحتمدة، مثل التيسير والشاطبية
وغيرها :

باب الاستعاذة^(١)

- كان الدوري من روايته عن أبي عمرو ومن روايته عن الكسائي إذا أراد أن يقرأ
القرآن يتعوذ في ابتداء قراءته ويجهر بالتعوذ، سواء أكان ذلك أول السورة أم في أثنائها .
والتعوذ يستحب إخفاؤه في مواطن، والجهر به في مواطن أخرى، فمواطن الإخفاء :
- إذا كان القارئ يقرأ سراً، سواء أكان منفرداً أم في مجلس .
إذا كان خالياً سواء أقرأ سراً أم جهراً .
- إذا كان في الصلاة، سواء أكانت الصلاة سرية أم جهرية، وسواء أكان منفرداً أم مأموماً أم
إماماً .
- إذا كان يقرأ في جماعة، ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة، وما عدا هذه المواطن يستحب الجهر
بالتعوذ فيها^(٢) .
ونص العلماء على أن القارئ لو قطع قراءته لطارئ قهري - من عطاس أو تفتح ونحوه -
أو بكلام يتعلق بمصنحة القراءة؛ كأن شك في شيء في القراءة وسأل من بجواره ليتثبت؛ فإنه

(١) الاستعاذة : مصدر استعاذ، أي : طلب العود والعيادة. ويقال لها التعوذ، والعود والعياد في اللغة : النجاة والامتناع والاعتصام،
فالاستعاذة : طلب إعادة من الله تعالى، وهي خصمته. والمراد هنا : الاستعاذة قبل القراءة في مناهب القراءة، ونفط الاستعاذة على
الاختلاف بالنقص والزيادة بحري الدعاء، أي : اللهم أعنني من البلاء وشر الأعداء، والاستعاذة ليست من القرآن بجماع العلماء
، ينظر بصائر ذوي التمييز ١/١١٤ و١١٥ و١١٦ المعاني ٢/١٩٦، والإحصاء في بيان أصول القراءة ص ٦ .
(٢) ينظر ريزان المعاني ٢/١٩٦، والنشر ٢٥٤١ والبواقي ص ٤٤ .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّوْرِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكِسَائِيِّ (عَرَضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —————
لا يعيد التعود، أما لو قطعها إعراضاً عنها، أو لكلام لا تعلق له بها ولو رداً لسلام؛ فإنه
يستأنف التعود^(١).

باب البسمة^(٢)

اتفقت روايتنا الدوري في افتتاح القراءة بأول أي سورة ، غير براءة بالبسمة، سواء
أكان ابتداءه عن قطع أم وقف .

واختلفت روايتاه في إثبات البسمة بين السورتين، سواء كانتا مترتبتين أو غير
مترتبتين، فقرأ من روايته عن الكسائي بإثبات البسمة بين كل سورتين، بلا خلاف، وأما من
روايته عن أبي عمرو فاختلف عنه، فنص بعض العلماء على أنه يترك البسمة^(٣)، ونص بعضهم
على أنه يثبتها^(٤).

والذي حرره العلماء أن له ثلاثة وجوه، هي : البسمة، والتوصل، والسكت، وهو :
الوقف على آخر السورة وقفة لطيفة من غير تنفس، بدون بسمة^(٥).

(١) ينظر النشم ٢٥٦/١ وغيث المنع ٣١٠/١ .

(٢) البسمة : مصدر بسمل ، إذا قرأ بسم الله . وهي كسبة منحوتة من ((سم الله الرحمن الرحيم)) مثل الموقفة من ((لا حول
ولا قوة الا بالله)) والحرمة من ((حي على الصلاة)) والحسبة من ((حسبي الله)) . ينظر الاستئناق من ٣٩١-٤٤٧ ولربار
النعان ٢٢٦/١ والتشديد في علم التجويد ص ٦٧ .

(٣) ينظر التذكرة ٦٣١/١ واليسر ص ١٧:١٨ والتخصيص ص ١٣٤ والتلخيص العبارات ص ٢٢ .

(٤) ينظر رموز النعان ٢٢٩/١-٢٣٠ والتبصرة ص ٢٤٧ وحرز الاماني ص ٩ والعنوان ص ٦٥ وغاية الاحتصار ٤٠١/١ والكافي
٢٠٢/١ والمصنف الإشارات ص ٢٠ .

(٥) والسكت هو : الوقف على آخر السورة وقفة لطيفة من غير تنفس ؛ وهو المقدم على التوصل ؛ لأن فيه تسبهاً على نهاية السورة
ينظر غيث المنع ٣١٢/١ والرواق ص ٤٦ .

وهذه الأحكام المذكورة له في روايته تجري بين كل سورتين، سواء أكانت الثانية بعد الأولى مباشرة مثل آخر البقرة وأول آل عمران، أم لم تكن بعدها مباشرة، مثل آخر البقرة وأول المائدة، لكن يشترط أن تكون الثانية بعد الأولى في ترتيب القرآن والتلاوة، فإن كانت قبلها، مثل آخر المائدة مع أول النساء؛ فإنه يتعين الإتيان بالبسملة، ولا يجوز الوصل ولا السكت، وكذلك لو وصل آخر السورة بأولها، كأن كرر سورة الإخلاص؛ فإن البسملة تكون حينئذ متعينة .

ولا بدّ من الإتيان بالبسملة له في روايته بين آخر سورة الناس وأول سورة الفاتحة، فإن الفاتحة وإن وصلت لفظاً فهي مبتدأ بها حكماً؛ إذ ليس قبلها شيء حقيقة .

وأيضاً تتعين له البسملة في روايته لو وصل آخر سورة الناس بأول سورة الفاتحة .

واختار بعض أهل الأداء الفصل بالبسملة بين المذثر والقيامة، وبين الانفطار والتطنيف، وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة، عند السكت في غيرهن، من غير نص في ذلك، وإنما هو استحباب من الشيوخ، واختار أيضاً السكت بين السور المذكورة عند الوصل في غيرهن .

ولكن المحققين من العلماء على عدم التفرقة بين هذه السور وبين غيرها، وهو المذهب الصحيح المختار الذي عليه العمل في سائر الأمصار .

وإذا وصل سورة براءة بسورة الأنفال، أو ابتدأ بها القراءة لم يسمل في أولها في روايته^(١) .

(١) لأنها لو لم تستتم على السيف، والأمر بالقتل والأخذ، والحصر ونيد العهد، والوعيد، والتهديد وفيها آية السيف، وقد نزل العساء هذا التعليق عن علي بن رضى الله عنه، قال ابن عباد: ((سكت علياً رضي الله عنه: يسمل لسيفك في رواية لاسم الله

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرَضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———
وإذا ابتدأ القراءة بشيء من أجزاء السور فإن له القراءة بالبسملة وعدمها، واختلف
في أجزاء براءة، فجوز بعضهم البسملة فيها، مثل أجزاء سائر السور^(١)، ومنع ذلك
بعضهم^(٢).

وقال المحقق ابن الجزري: ((الصواب أن يقال إن من ذهب إلى ترك البسملة في
أوساط غير براءة لا إشكال في تركها عنده في وسط براءة، وكذا لا إشكال في تركها فيها عند
من ذهب إلى التفصيل، إذ البسملة عندهم في وسط السورة تبع لأوها، ولا تجوز البسملة
أوها فكذلك وسطها، وأما من ذهب إلى البسملة في الأجزاء مطلقاً فإن اعتبر بقاء أثر العلة
التي من أجلها حذفت البسملة من أونها وهي نزولها بالسيف، كالشاطبي ومن سلك مسلكه
لم يبسمل، ومن لم يعتبر بقاء أثرها ولم يرها علة بسمل بلا نظر))^(٣). والأوجه الجائزة بين
كل سورتين عند البسملة بينها ثلاثة:

(الأول) وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة التي
تليها.

الرحمن الرحيم ٢ قال: لأن (بسم الله الرحمن الرحيم) أمارة، وبراءة نزلت بالسيف، ليس فيها أمارة)) أخرجه الحاكم
٣٣٠/٢ ونسبه الفريفي في الجامع لأحكام القرآن ٩٥١/١.

وفي ذلك قول الإمام بندلطي في حزر الأملاني ص (٩): وَهِيَ بِهَا تَبَعٌ أَوْ بَعْدَ تَبَعٍ
مُسْتَبَدٌّ

وينظر فتح البصير ٢٠٥/٢ وإبرار المعاني ٢٣٤/١.

(١) ينظر همان القراء ٤٨٤/٢.

(٢) ينظر كثر المعاني للجعري ١٩٣/٢.

(٣) النشر ٢٦٦/١ وينظر غيث المنع ٣١٦/١.

(الثاني) قطع الجميع : أي الوقف على آخر السورة وقطعه عن البسملة، والوقف على البسملة وقطعها عن أول السورة التي تليها .

(الثالث) قطع الأول ووصل الثاني بالثالث : أي الوقف على آخر السورة، ووصل البسملة بأول السورة التي تليها^(١) .

وعلى هذا يكون للدوري في روايته عن أبي عمرو بين كل سورتين خمسة أوجه، الثلاثة المذكورة، والوصل، والسكت، دون بسملة على كل منها، ويكون له في روايته عن الكسائي أوجه البسملة الثلاثة فقط .

وله في روايته بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه وهي : الوقف، والسكت، والوصل، دون بسملة، كسائر القراء^(٢) .

سورة أم القرآن

ومن أصول القراءات فيها حكم ميم الجمع، وحكم اهاء الواقعة قبلها، فميم الجمع تقع قبل حرف متحرك، أو ساكن، فأما إن وقعت قبل حرف متحرك فإن الدوري يقرأ في

(١) وهناك وجه رابع يختص بالقسم العاقبة وهو : وصل الأول بالثاني، وفتح الثالث : أي وصل آخر السورة بالبسملة، مع الوقف عليها، ثم ابتداء بأول السورة التي تليها، ولكن يفتح الإيمان بهذا الوجه، كما قال الإمام الشافعي في حزر الأمان (ص ٩) : وَمِمَّا تَصَلُّهَا مَعَ أَوَّلِ سُورَةٍ فَلَا تَقْرَأُ النَّظْرَ فِيهَا فَتَقُولُ وَيَقْرَأُ كَرَّ الْعَبْدِ لِشِعْلَةِ حَرْبٍ ٦٨ بِرِشَاءِ الْفَرِيدِ ص ٣٢ .

(٢) ينظر غيت النسخ (١/٣١٣) .

(٣) جرى المؤلفون على ذكر سورة الفاتحة ضمن أبواب الأصوات نظراً لما حوته من مسائل الأصوات العديدة، وإن كان فيها بعض الاختلافات الفرشية كما قرأنا في لفظ {مالك} و{أبصاراً} والموافق مع منهج البحث واعتباره على أصول رواية الدوري فمما أورد ما في الفاتحة من كلمات فرشية، بل اكتفيت بذكر المسائل الأصولية .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكِسَائِيِّ (عَرَضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

روايته بإسكانها حيث وردت في القرآن، سواء أكان الحرف المتحرك همزة، نحو الحَنْدِيقِ نَيْبِ
الْفَلِيمِ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) عَيْدِكَ بِرَبِّكَ (٤) رَبِّكَ تَعَالَى وَبِإِيَّكَ فَتَسْتَعِينُ (٥) أَهْدِنَا الصِّرَاطَ السَّيِّدِيْمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ قَدْ مَنَعْتَهُمْ مِنْكَ الْغَضَبَ وَلَا يَكْفُرُونَ (٧) الْفَاتِحَةُ: ١ - ٧ وأما إن وقعت قبل حرف ساكن فإنه
يقرأ في روايته بضمها من دون صلة، نحو ﴿ عَلَيْنَا الصِّيَامُ ﴾ [البقرة ١٨٣]
﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ ﴾ [التوبة ٦١] .^٥

إلا إذا وقعت قبل ساكن وقبلها هاء وقبل الهاء حرف مكسور أو ياء ساكنة نحو
﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ اللَّيْضَلُ ﴾ [البقرة ٩٣] وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (٨) [البقرة ١٦٦] أو ياء
ساكنة نحو ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [البقرة ١٦٧] وَعَلَيْهِمُ الْعُقَاتُ [البقرة ٢٤٦] فإنه يقرأ في
روايته عن أبي عمرو بكسر الميم والهاء، ويقرأ في روايته عن الكسائي بضم الميم والهاء، وهذا
في حال وصلها بما بعدها، أما إذا وقف على ميم الجمع فإنه يقرأ في روايته بإسكان الميم وكسر
الهاء .^٦

باب الإدغام الكبير

أطلق عدد من العلماء الإدغام عن أبي عمرو، مما يفيد أنه مروى عنه من روايتي
الدوري والسوسي معاً، ومنهم الإمام الشاطبي في قوله:^٧

وَدُوْنِكَ الإِدْغَامَ الكَبِيْرَ وَقُطْبَهُ أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ فِيهِ تَحْفَلًا

(١) أما إن قرن ما ضمير نحو {شَرِبْنَا مَكْنَاهَا} {شَرِبْنَا مَكْنَاهُمْ} {فِيهِ دَخَلْنَا مَكْنَاهُ} فإنه يسبباً بواو كسائر الفراء، يطرأ أبو
ص ٥١ .

(٢) ينظر التذكرة ٦٦١ والموجز ص ٩٦ والمفردات السبع ص ٥٥٠ .

(٣) حزر الأسدي ص ١٠ ، وينظر جامع البيان ٣٨٨١٢ (تحقيق الضحان) والجامع لأبى سعيد ٢٥٩١١ وانقرايت النماذج لنعمان
ص ١٢٧ والروضه ٣١٤١١ والشعر ٢٧٩/١ .

ولكن هذا خلاف المقرء به من طريق الشاذلية والتيسير، فالمقرء به من طريقها هو الإدغام من رواية السومى، وأما الدوري فليس له من طريق التنظيم وأصله إلا الإظهار، ولذلك قال الإمام السخاوي تلميذ الإمام الشاذلي في شرحه للشاذلية: ((وكان أبو القاسم رحمه الله يقرئ بالإدغام الكثير من طريق السومى؛ لأنه كذا قرأ))^(١).

وعليه فليس للدوري من روايته في هذا الباب إلا الإظهار كسائر القراء.

باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

هذا الباب أيضاً خاص برواية السومى عن أبي عمرو، إلا أن الدوري في روايته له خلاف في إدغام القاف في الكاف في قوله تعالى: ﴿أَنْزَلْنَاكَ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ كَأَنَّكَ تَمْرُؤٌ فَصِيحٌ﴾ [المرسلات: ٢٠] المرسلات [٢٠] كسائر القراء، فمن أهل الأداء من أبقى صفة استعلاء القاف، ومنهم من حذفها، وهذا هو المشهور المأخوذ به^(٢).

باب هاء الكناية

هاء الكناية لها أربع أحوال:

(١) فتح البصير ٢٥٧/٢ وينظر حيث الشفع وينظر حيث الشفع ٣٦١/١.

(٢) ينظر جامع البيان ١/٦٠ (٧١ تحقيق البصير) والشمس ٢٠/٢ والإيضاح ١٤١/١.

(٣) هاء الكناية في اصطلاح القراء هي: اعادة الهمزة عن بنية الكلمة. اعادة على المفرد المذكر الغائب، وتسمى هاء الضمير، وتصل بالفعل والاسم والحرف، وأصلها الضم، إلا أن يقع قبلها كسر أو ياء ساكنة عطفاً، فتكسر حينئذ. ينظر يوزن المعاني ٣٠٢/١ وهداية القاري ٣٥٥/١.

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

الأولى : أن يقع قبلها متحرك وبعدها ساكن، فإن كان قبلها كسر فإنها تكسر، نحو
مِنْهَا بِعَا ﴿٢٠﴾ [الليل ٢٠] وإن كان قبلها ضم أو فتوح فإنها تضم، نحو قَوْلُهُ الْحَقُّ [الأنعام ٧٣] ﴿١٧٣﴾
لَعَلِمَةُ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ بِتَنَمُّنِهِمْ ﴿٨٣﴾ [النساء ٨٣] وفي هذه الحالة يقرأ الدوري في روايته بعدم صلتها .

الثانية : أن يقع قبلها ساكن وبعدها ساكن، فإن كان الساكن قبلها ياءً فإنها تكسر، نحو
فِيهِ الْفَرَمَانُ [البقرة ١٨٥] وإن كان غيرها فإنها تضم، نحو يَعْلَمُهُ اللَّهُ [البقرة ١٩٧]
وَنَذَرُوهُ الرِّجْحَ [الكهف ٤٥] وفي هذه الحالة أيضاً يقرأ الدوري في روايته بعدم صلتها .

الثالثة : أن يقع قبلها متحرك وبعدها متحرك، فإن كان قبلها كسر فإنها تكسر، نحو
بِوَاءٍ كَثِيرًا [البقرة ٢٦] وإن كان قبلها ضم أو فتح فإنها تضم، نحو ﴿ مَا أَتَى عَلَى اللَّهِ مَاءٌ وَمَا
كَسَبَ ﴿٢٠﴾ [المسد ٢] وَلَهُ فَتَنَاتُونَ ﴿٣٧﴾ [البقرة ٣٧] وفي هذه الحالة يقرأ الدوري في روايته
بصلة الماء، فيصلها بواو إذا كانت مضمومة، وبياء إذا كانت مكسورة، والمراد بالصلة إشباع
الضممة حتى تصير واواً ساكنة مديّة، وإشباع الكسرة حتى تصير ياء ساكنة مديّة، والصلة
تثبت وصلها وتحذف وفقاً .

الرابعة : أن يقع قبلها ساكن وبعدها متحرك، فإن كان الساكن قبلها ياءً فإنها تكسر، نحو
فِيهِ هُدًى [البقرة ٢] وإن كان غيرها فإنها تضم، نحو لَجَبَتَهُ وَهَدَنَهُ [النحل ١٢١] ﴿١٢١﴾ خُدُّوهُ
فَاعْتَبِرُوا إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ [الدخان ٤٧] وفي هذه الحالة يقرأ الدوري في روايته بعدم صلة
هاء الضمير^(١) .

(١) بشر إرشاد المرید ص ٤٥ والرافی ص ٦٨ .

هذه هي القاعدة العامة للدوري في روايته في باب هاء الكناية، ويبنى بعد ذلك كليات خاصة اختلفت فيها رواياته، أو قرأها بخلاف قاعدته العامة، وفيها يلي بيانها :

قرأ الدوري في روايته عن أبي عمرو ويؤدده [آل عمران ٧٥] ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ لُوَلِّيْهُ مَا قَوْلٌ وَّلَّيْهِمْ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ [النساء ١١٥] و﴿قوله﴾ [آل عمران ١٤٥] والشورى ٢٠ بتسكين اهاء فيهن، وقرأ في روايته عن الكسائي بصلة اهاء وإشباعها فيها .

وقرأ في روايته عن أبي عمرو ﴿ اذْهَبْ بِكُنْيَتِي كَذَا فَاقْتُلْهُنَّ ﴾ ثُمَّ قَوْلٌ مِنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ [النمل ٢٨] بإسكان اهاء، وقرأ في روايته عن الكسائي بصلة الهاء وإشباعها .

وقرأ في روايته عن أبي عمرو ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾ [النور ٥٢] بكسر القاف وإسكان اهاء، وقرأ في روايته عن الكسائي بكسر القاف وإشباع اهاء .

وقرأ في روايته عن أبي عمرو يَرْصُهُ [الزمر ٧] بوجهين، أحدهما : إسكان الهاء، والثاني : صلتها، وقرأ في روايته عن الكسائي بصلة الهاء .

وقرأ في روايته عن أبي عمرو [الأعراف ١١١] والشعراء ٣٦ بزيادة همزة ساكنة بين الجيم والهاء، وضم الهاء، وقصرها، وقرأ في روايته عن الكسائي بترك الهمز وكسر الهاء وصلتها .

(١) الفراء يفسر الهاء في هذه الكلمات: تنطق بها مكسورة كسراً كاملاً من غير إشباع، وقد يعز عن هذا القصر بالاحتلاس، وعند القصر المد، والفراء به عن الإشباع. وهو الصق بالهاء المضمومة بنهم كاس مع صلتها بواو. والهاء المكسورة بكسر كاس مع صلتها بناء أي منها معتاد حركتين: فائد والفتحة والإشباع أثناء تداوة في هذا الباب لمن عني معنى واحداً، وهو ذلك المد بمقدار حركتين . ينظر البراء ص ٦٦ .

باب المد والقصر

حروف المد ثلاثة هي : الألف، ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، فالواو تكون حرف مد ولين بشرطين، أن تكون ساكنة، وأن تكون حركة ما قبلها من جنسها أي ضمة، فإذا كانت متحركة أو كانت ساكنة وحركة ما قبلها ليست من جنسها بأن كانت فتحة ؛ فلا تكون حرف مد ولين، وكذلك الياء تكون حرف مد ولين بشرطين : أن تكون ساكنة، وأن تكون حركة ما قبلها من جنسها أي كسرة، فإن كانت متحركة، أو كانت ساكنة وحركة ما قبلها ليست من جنسها بأن كانت فتحة فلا تكون حرف مد ولين .

وحرفا اللين هما الواو الساكنة المفتوح ما قبلها، والياء الساكنة المفتوح ما قبلها .

ولا يتحقق المد إلا إذا وجد سببه، وهو إما همز أو سكون، والهمز إما أن يقع بعد

حرف من حروف المد واللين الثلاثة، وإما أن يقع قبله .

(١) ينظر كثر لغوي لشعبة ص ٩٧-١٠٢ والعقد النضيد ٥٨٠-٦٢٦ .

(٢) المد لغة : الزيادة، واصطلاحاً : إطالة العترة بحرف من حروف المد واللين الثلاثة، أو بحرف من حرفي اللين، إذا تحي حرف المد أو حرف اللين همزاً أو ساكناً .

والقصر فهو في اللغة : الحسر، وفي الاصطلاح : ترك إطالة الصوت وإثبات حرف المد واللين أو حرف اللين من غير زيادة عليهما .

ويطلق المد أيضاً على إثبات حرف مد في الكلمة من غير إطالة لصوت به، كقول الشاعر في منظومه ص ٥٢ : ودأست حين مدته، وقوله في ص ٧٤ : وفي حاذرون لده، فالشراء إثبات حرف المد وهو الألف بعد الدال في الأذن وبعد الخاء في الثاني من غير إطالة الصوت به، كما ينظر المنصر أيضاً على حذف حرف اللد من الكلمة، كقول الإمام الشافعي أيضاً ص ٤٨ : وفي عائلات قصر ثوى، وقوله في ص ٨٨ : وفي لا يبين القصر فاش، فإن المراد حذف حرف اللد وهو الألف بعد العين في الأول، والإلاج في الثاني . ينظر التمهيد ص ٦٨ والإسماء ص ١٧ و١٨ وهداية القارئ ص ٢٦٦ .

(٣) ينظر الرعاية ص ١٢٥-١٢٦ والسبيل المعاصر ص ٢٨٥ وجهد المقل ص ٢١٣-٢١٤ .

فإن كان بعده واجتمع معه في كلمة واحدة سمي المد حيثئذ مدّاً متصلاً، نحو
جَاءَ [النساء ٤٣] ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ إِضْحَافًا﴾ [البقرة ٢٢٨] و [النور ٣٥] وإن كان بعده وكان حرف
المد في آخر الكلمة واهمز في أول الكلمة التالية سمي المد حيثئذ مدّاً منفصلاً نحو
يَأْتِيهَا [البقرة ٢١] وَقُولُوا آمَنَّا [البقرة ١٣٦] وَفِي أَنْفُسِكُمْ [البقرة ٢٣٥] ويلحق بالمد
المتنصل مد واو الصلة الواقعة بعد هاء الضمير المفرد الغائب، نحو وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ [البقرة
٢٧٥] وَهَذِهِ أُمَّتُكُمْ [الأنبياء ٩٢] وهو الذي يسمى مد الصلة الكبرى فهو من جنس المد
المتنصل، ومده كمثله .

وإن وقع اهمز قبل حرف من حروف المد سمي المد مد بدل نحو ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَمَا يُخَدِّعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة ٩] ﴿وَلَيْنَ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا
وَلَنَنكَرَنَّ وَمَا أَنْتَ بِتَالِيٍّ قُلُوبِهِمْ وَمَا نَعَصُهُمْ فَيَتَّبِعُهُمْ فَيَكَلِّفُهُمْ مَا بَغَوْا لَكَ وَمَا كَفَرُوا بِكَ
فَلِيُعَلِّمُوا لِيَْلِكَ إِذْ لَمِنَ الْقَلْبِيبِكِ﴾ [البقرة ١٤٥] و [يوسف ١٧٣] .

وإن وقع اهمز بعد حرف من حروف اللين سمي المد حيثئذ مد لين، نحو سَوَاءٌ [المائدة
٣١] وَسَيِّئًا [البقرة ٤٨] .

أما إن وقع بعد حرف المد سكون فإما أن يكون ثابتاً وصلّاً ووقفاً، ويسمى المد
اللازم، سواء كان كلفياً أو حرفياً، نحو ﴿لَا تَكْفُرْ﴾ [الفاتحة ١] و [الفاتحة ١]

(١) بخلاف مد الصلة الصغرى لأنه لا يقع بعد الصلة هـر فتعد مدّاً طبيعياً لجميع القراء ، ينظر إيراد المعاني ٣٦٢/١ وهداية القارئ : ٣٦١/١ .

أصُولُ رِوَايَةِ الدُّوْرِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

وَمَا لَتَذَكَّرِينَ [الأنعام ١٤٣] وَعَالَقِينَ [يونس ٥١] وَمَحْيَايَ [الأنعام ١٦٢] فِي قِرَاءَةِ مَنْ أَسْكَنَ
الْيَاءَ، وَمَا لَتَذَكَّرِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا لَتَذَكَّرِينَ ﴿١١﴾ وَمَا لَتَذَكَّرِينَ ﴿١٢﴾ وَمَا لَتَذَكَّرِينَ ﴿١٣﴾ وَمَا لَتَذَكَّرِينَ ﴿١٤﴾

وَمَا أَنْ يَكُونَ ثَابِتًا وَفَقَاءً فَقَطْ، وَيَسْمَى المَدَّ العَارِضَ لِلسُّكُونِ نَحْوَ ﴿مَتَابٍ﴾ ﴿الرعد: ٢٩﴾ ﴿الرعد﴾ ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿البقرة ٦﴾ ﴿الْمُنْفِيْنَ﴾ ﴿البقرة ٦﴾ .

وفيما يلي بيان مذهب الدوري في روايته في مقدار مد كل نوع منها :

المَدُّ المَتَّصِلُ : قرأه الدوري في روايته بالتوسط، بقدر ألفين، أي بأربع حركات .

- المَدُّ المُنْفَصِلُ : قرأه الدوري في روايته عن أبي عمرو بوجهين، القصير، بمقدار حركتين،
والتوسط، بمقدار أربع حركات، وقرأه في روايته عن الكيساني بالتوسط بمقدار أربع
حركات .

مَدُّ البَدَلِ : قرأه الدوري في روايته بالقصير .

- المَدُّ اللَازِمُ : قرأه الدوري في روايته بالمَدِّ المشيع، ست حركات، سواء كان كلمياً مثقلاً أو
مخففاً، أو حرفياً مثقلاً أو مخففاً، كقراءة القراء .

- المَدُّ العَارِضُ لِلسُّكُونِ : قرأه الدوري في روايته بثلاثة وجوه، الأول : المَدُّ المشيع، ست
حركات، والثاني : التوسط، أربع حركات، والثالث : القصير، حركتين، كقراءة القراء .

وله في عين في ﴿كَتَمَيْعَصَ﴾ ﴿مريم﴾ و﴿حَمْدٌ﴾ ﴿سَقَى﴾ [الشورى] وجهان، وهما :

المَدُّ المشيع، المقدر بست حركات، والتوسط، المقدر بأربع حركات والمَدُّ المشيع هو المقدم على
التوسط .

مد اللين : قرأ الدورري في روايته مد اللين في حال الوقف عليه بانوجوه الثلاثة : القصير،
والتوسط، والمد، سواء وقع بعده همز أو غيره، نحو ﴿سَيِّئٌ﴾ [البقرة ٢٠] و﴿سَوَّى﴾ [مريم
٢٨] و﴿خَيْرٌ﴾ [البقرة ٢٨٠] و﴿خَوْفٌ﴾ [البقرة ٣٨].

باب الهمزتين من كلمة

إذا اجتمع في كلمة واحدة همزتان فلا بد أن تكون الأولى منها مفتوحة، وأما الثانية
فتكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة .

وقد قرأ الدورري في روايته عن أبي عمرو بتسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين
في كلمة^١، سواء أكانت الثانية مفتوحة نحو ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] أم كانت مكسورة نحو
﴿أَيُّدَا﴾ [الرعد ٥] أم مضمومة نحو ﴿أَنْزَلَ﴾ [ص ٨] مع إدخال ألف بين الهمزتين، قبل
المفتوحة والمكسورة، ومع الإدخال وعدمه قبل المضمومة^٢.

وقرأ في روايته عن الكسائي بتحقيق الهمزة الثانية سواء أكانت مفتوحة أم مكسورة أم
مضمومة، ولا إدخال له في شيء منها .

(١) ينظر المذكرة الأولى، ١١٠-١٠٥، والتيسير من ٣٠-٣١ ورسالة اللغات من ٤٩-٥٢، ٦٥ .

(٢) والتسهيل عند القراءة له معنيان، الأول : عام، والآخر : خاص، فالعام هو : مطلق التغيير، فينقل التسجيل بين يين، والإبدان،
والخالف، والخاص هو يينين، ومعناه: أن ينقل بالهمزة يينها وبين احرف المخالفة الحركتها، فينقل بالمفتوحة يينها وبين
الألف: وبالمكسورة يينها وبين الباء، وبالمضمومة يينها وبين الواو، وهو المراد به هنا، ينظر الكتاب ٥٤١/٣ والإضافة
من ٢٩، وشراي ص ٨٤ .

(٣) وتسمى هذه الألف الفاصل، لأنها تفصل بين الهمزتين، ومقدارها حركتان .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَسَائِيِّ (عَرَضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

وقرأ الدوري في روايته عن أبي عمرو كلمة ﴿ءَأَمَّنْتُمْ﴾ في سورة الأعراف [١٢٣] وطه [٧١] والشعراء [٤٩] بتسهيل الهمزة الثانية بين يين، وقرأها في روايته عن الكسائي بتحقيق الهمزة الثانية .

وقرأ الدوري في روايته همزة الوصل إذا وقعت بين لام التعريف الساكنة وهمزة الاستفهام، وذلك في ثلاث كلمات في ستة مواضع هي: ﴿الَّذِينَ﴾ : في موضعين بالأنعام [١٤٣ ١٤٤]، و﴿الَّذِينَ﴾ في موضعين بيونس [٥١ ٩١]، ﴿ءَأَمَّنْتُمْ﴾ [يونس ٥٩] ﴿اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَشْرِكُونَ﴾ [الشمس ٥٩]، بتغيير همزة الوصل في هذه المواضع، وله في كيفية هذا التغيير وجهان : إيداعها حرف مد ألفاً مع المد المشبع للفصل بين الساكنين، وتسهيلها بين يين، ووجه الإبدال أولى وأرجح من وجه التسهيل .

ويلحق بهذه الكلمات كلمة ﴿الْبُحْرُ﴾ في قوله تعالى ﴿مَا يَشْتَرِي بِالْبُحْرِ﴾ [يونس ٨١] في روايته عن أبي عمرو خاصة، لأنه يقرأها ﴿الْبُحْرُ﴾ بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل، فيجري فيها الوجهان السابقان وهما : إبدال همزة الوصل ألفاً مع المد المشبع، وتسهيلها بين يين .

أما في روايته عن الكسائي فليس فيها شيء منها لأنه ليس في الكلمة همزتان، بل همزة الوصل فقط .

(١) وأصل هذه الكلمة ﴿الْبُحْرُ﴾ بثلاث همزات: الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة، والهمزة الثالثة تبدل حرف مد من حركتها ما قبلها، فعدل ألفاً بلا حلافتين، وبخلاف، إذا هو في المسألة الثانية .

ويمتنع للدوري في روايته عن أبي عمرو إدخال ألف الفصل بين همزة الوصل الواقعة بين لام التعريف الساكنة وهمزة الاستفهام، وكذلك في روايته عن الكسائي إذ لا إدخال له فيها أصلاً بين الهمزتين .

وقرأ الدوري في روايته عن أبي عمرو كلمة ﴿أَيُّهَا﴾ حيث وردت في القرآن الكريم بتسهيل الهمزة الثانية من دون إدخال، وقرأ في روايته عن الكسائي على أصله بتحقيق الهمزتين^(١).

باب الهمزتين من كلمتين

والمراد همزتا النقط المتلاصقتان وصلاً، بأن تكون الأولى آخر كلمة، والأخرى أول الكلمة التي تليها، وهما إما أن تكونا متفتحتين في الحركة أو مختلفتين فيها، وفيما يلي بيان حكمهما :

(أ) الهمزتان المتفتحتان في الحركة :

وهما ثلاثة أنواع : مفتوحتان، نحو ﴿جَاءَ اثْنًا﴾ [هود ٤٠] ومكسورتان، نحو ﴿مَنْ أَسَاءَ إِنْ﴾ [الشعراء ١٨٧] ومضمومتان، ولم تقع إلا في قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ أَوْلِيَاكَ﴾ [الأحقاف ٣٢].

وقد قرأ الدوري في روايته عن أبي عمرو بإسقاط إحدى الهمزتين من المتفتحتين في الحركة، وللعلباء في الإسقاط منها مذهبان ، أحدهما : كون الساقط هو الهمزة الأولى^(٢)، والآخر : كون

(١) وقد وردت في خمسة مواضع، وهي : ﴿فَقَابُوا كَلِمَةً كُفْرًا﴾ [التوبة ١٢] ﴿وَمَخْلُوعَةٌ أَيْمَةٌ يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [الأنبياء ٧٣] ﴿وَمَخْلُوعَةٌ أَيْمَةٌ وَمَعْلُومَةٌ الْوَالِدِينَ﴾ [القصص ٥] ﴿وَمَخْلُوعَةٌ أَيْمَةٌ يَهْدُونَ إِلَى الشَّرِّ﴾ [القصص ٤١] ﴿وَمَخْلُوعَةٌ أَيْمَةٌ يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَّرُوا﴾ [السجدة ٢٤].

(٢) ينظر الذكر ص ٣٠٤ (تحقيق أحمد السديس)، وسراج القاري ص ٦٨ .

(٣) وهو مذهب الجمهور، واختاره الشاطبي في حوز الأماني (ص ١٧) فقال :

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّوْرِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —————

الساقط هو الهمزة الثانية^١ ، ويكون في حرف المد الواقع قبل الهمز المتغير بالإسقاط وجهان، هما: انقصر، والتوسط، والمقدم انقصر لذهاب أثر الهمز، كما قال الشاطبي^٢ :

وإن حرف مدّ قبل همز متغير يجوز قصره والمدّ ما زال أعدلا

وتكمن فائدة هذا الخلاف في نوع المد، فعلى أن الساقط الأولي يكون المد من قبيل المنفصل، فيجوز فيه القصر والتوسط، وعلى أن الساقط الثانية يكون المد من قبيل المتصل، فلا يجوز فيه إلا التوسط^٣.

ويظهر أثر هذه القاعدة في حال سبقت الهمزتان المجتمعان في كلمتين بمد منفصل، نحو قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَثَرْنَا ﴾ [هود ٤٠] فإذا قرأ الدوري عن أبي عمرو بقصر المنفصل في ﴿ حَتَّىٰ إِذَا ﴾ جاز له في ﴿ جَاءَ أَثَرْنَا ﴾ وجهان: القصر والتوسط، والقصر أرجح وإذا قرأ بتوسط المنفصل لم يجز له في المنفصل إلا التوسط؛ لأنه إن قدر أن الساقطة هي الهمزة الأولى فإن المد يكون من قبيل المنفصل، فيجب حينئذ فيه التوسط للمساواة بينه وبين المنفصل الذي قبله، وإن قدر أن المحذوفة هي الثانية كان المد من قبيل المتصل، ولا يجوز قصره أبداً.

وَأَلْفَطْنَا الْأَوَّلِي فِي تَقَابُهِمَا نَعْمًا إِذَا كَانَا مِنْ كَيْمَتِي فِي الْعِلَا

ونظم السبعة ص ١٤٠ والفتاوى ١١٧/١ والكافي ٢٢٤/١ والعنوان ص ٤٧ وإيضاح الرموز ص ١٤٠ .

(١) وهو ما ذهب إليه الخليل بن أحمد وغيره من النحاة، ينظر التحديد ص ١٢١ ورواية المبدئي ص ٢١٨ وشرح الضبية للدوري ٢/٢٦١ .

(٢) حرز الأمان ص ١٧: و زاد العماد في التحريات بيان المسألة بأن هذا الحكم إذا يكون في حال لقاء أثر الهمز كالمثال في الضميمة، أما في حال ذهاب الأثر بالإسقاط، فإن المقدم هو القصر، كما قال الشيخ حسن حلف الحسيني في إتحاف الربة ص ١٧: وإن حرف مدّ قبل همز متغير يحز قصره والمدّ ما زال أعدلا

إذا أثر الهمز السقط فله يقي ومع حذفه فالقصر كان مفضلاً

(٣) ينظر النشر ٣٨٩/١ والمدون الزاهرة لشارح ١٣٥/١ والإتحاف: ٣٨٥/١ والبلور الزاهرة لساطع ص ٢٧ .

وقرأ الدوري في روايته عن الكسائي بتحقيق الهمزتين معاً، وعد الألف مدأً متصلاً بقدر أربع حركات على أصله في المتصل^(١).

(ب) الهمزتان المختلفتان في الحركة :

ولهما خمسة أنواع : الأول : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو ﴿ قِيْلَ إِنَّ ﴾ [الحجرات ٩] والثاني : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، ولم يقع من هذا النوع في القرآن إلا ﴿ جَاءَ أُمَّةٌ ﴾ [المؤمنون ٤٤] والثالث : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، نحو ﴿ فَشَاءَ أَصْبَتْكُمْ ﴾ [الأعراف ١٠٠] والرابع : أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو ﴿ هَتُّوْكَأَ أَهْتَى ﴾ [النساء ٥١] والخامس : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، نحو ﴿ يَكْتَأَنَّ إِنَّ ﴾ [البقرة ١٤٢].

وقد قرأ الدوري في روايته عن أبي عمرو بتغيير الهمزة الثانية من الهمزتين المختلفتين في الحركة، وذلك على النحو الآتي :

قرأ بتسهيل الهمزة الثانية في النوع الأول كالياء، أي بتسهيلها بين الهمزة والياء، وتسهيل الهمزة الثانية في النوع الثاني كالواو، أي بتسهيلها بين الهمزة والواو، وأبدل الهمزة الثانية واواً في النوع الثالث، وأبدلها ياءً في النوع الرابع، وقرأ في النوع الخامس بوجهين، الأول : إبدال الهمزة الثانية واواً محضة، والثاني : تسهيلها بينها وبين الياء .

وأما في روايته عن الكسائي فقد قرأ بتحقيق الهمزتين في الأنواع الخمسة كلها^(٢).

(١) ينظر المفردات السبع من ٢٢٣، ٥٣٩ والعمدة من ٢٨٨ وتحرير التيسير من ٢١٢ .

(٢) ينظر التيسير من ٢٣-٣٤ وتحرير الجارات من ٢٩-٣٠ وكلمة المعاني للحصري ٤٤١/٢ والمفردات السبع من ٢٢٣، ٥٣٩ والعمدة من ٢٨٨ وتحرير التيسير من ٢١٢ .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكِسَائِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ)

باب اهمز المفرد

وهو الذي لم يقترن بهمز مثله، وهذا الباب ليس للدوري فيه إبدال في روايته عن أبي عمرو^١، وأما في روايته عن الكسائي فلم يرد عنه إبدال إلا في كلمة واحدة وهي كلمة ﴿الذُّبُّ﴾ وهي في ثلاثة مواضع في سورة يوسف ﴿وَكَانَ أَنْ يَأْكُلَهُ الذُّبُّ﴾ [١٣] ﴿أَكَّهُ الذُّبُّ﴾ [١٤] ﴿أَكَّهُ الذُّبُّ﴾ [١٧].

ولا يخفى أن الدوري في روايته كباقي القراء في إبدال الهمزة الثانية من اهمزتين المجتمعين إذا كانت الأخرى منها ساكنة، فيبدلها حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فإن كان ما قبلها مفتوحاً أبدلها ألفاً نحو ﴿مَادِمَ﴾ [البقرة ٣١] وإن كان ما قبلها مضموماً أبدلها واواً نحو ﴿أَوْوًا﴾ [البقرة ١٤٥] وإن كان ما قبلها مكسوراً أبدلها ياءً نحو ﴿يَمَنَّا﴾ [آل عمران ١٧٣]^٢.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

ليس من أصول الدوري في روايته القراءة بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، لكنه قرأ في روايته عن أبي عمرو بالنقل في موضع واحد، وهو قوله تعالى ﴿رَأَيْتَهُ أَهْلَكَ حَادًا الْأَوَّلُ﴾ ﴿الأنجم﴾ إذ قرأ ينقل حركة همزة ﴿الْأَوَّلُ﴾ إلى اللام قبلها، وحذف الهمزة .
وعند وصل كلمة ﴿عَادًا﴾ ﴿بها يكون له إدغام ثنوين ﴿عَادًا﴾ في لام ﴿الْأَوَّلُ﴾ وأما عند الوقف على ﴿عَادًا﴾ والبدء بـ ﴿الْأَوَّلُ﴾ فيكون له ثلاثة أوجه :

(١) وإنما استشهد بذلك عن أبي عمرو من رواية السوسني بعبارة معروفة في كتب القراءات، ينظر ملخص العبارات ص ٣٣ والتحرير ص ١٢٦ .

(٢) وفي ذلك يقول الإمام الشافعي (ص ١٨) : وإبدال أخرى الثعنين للكلمة ... إذا سكنت عزم كآدم أو هلا

وينظر فتح الربيع ٣٢٨:٢ وشرح السطحية البيهقي ص ٨٨ .

الأول: الُوْلَى بهمزة الوصل، وبعدها لام مضمومة، وبعدها واو ساكنة .

الثاني: الُوْلَى بحذف همزة الوصل، والبدء باللام مضمومة، وبعدها واو ساكنة^(١) .

الثالث: ﴿الْأُوْلَى﴾ بهمزة الوصل مفتوحة، وإسكان اللام، وبعدها همزة مضمومة، فواو ساكنة .

وقرأ في روايته عن الكسائي ﴿عَادَا الْأُرْكُ﴾ بكسر التنوين وسكون اللام في حال وصل ﴿الْأُوْلَى﴾ بـ ﴿عَادَا﴾ وأما عند الوقف على ﴿عَادَا﴾ فهو البدء بـ ﴿الْأُرْكُ﴾ فإنه يبدأ بهمزة الوصل مفتوحة، وإسكان اللام، وبعدها همزة مضمومة، فواو ساكنة^(٢) .

باب الإظهار والإدغام

باب ذال ﴿إِذْ﴾

الحروف التي اختلف في إظهار ذال ﴿إِذْ﴾ عندها وإدغامها فيها ستة ، وهي : التاء، والزاي، والصاد، والنال، والسين، والجيم، نحو ﴿وَأِذْ تَمَائِقُ﴾ [المائدة ١١٠] ﴿وَأِذْ ذُرِّيَّتُ﴾ [الأنفال ٤٨] ﴿وَأِذْ صَرَفًا﴾ [الأحقاف ٢٩] ﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ [الكهف ٣٩] ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور ١٢] ﴿وَأِذْ جَعَلْنَا﴾ [البقرة ١٢٥] .

وقد قرأ الدوري في روايته عن أبي عمرو بإدغام ذال ﴿إِذْ﴾ في الحروف الستة كلها، وقرأ في روايته عن الكسائي بإظهارها عند الجيم خاصة ؛ ويدغمها في باقي الحروف .

(١) وهذا الوجهان: وهما البدء همزة الوصل، والبدء بالحرف، الذي بعده جازا لدوري في روايته، بل لجميع القراء حال البدء بكلمة ﴿الاسم﴾ في قوله تعالى ﴿يَسْئَلُ اسْمُ الْفُجُورِ لِمَا نَزَّلْنَا مِنْ سَمَوَاتٍ﴾ [الحجرات ١٦] .
(٢) ينظر التذكرة ١٢٥/٣ وغيت النفع ١١٦٥/٣ - ١١٦٧ .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّوْرِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرَضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —————
 كما قرأ بإدغامها من روايته كباقي القراء عند الذال والظاء، ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾ [الأنبياء ٨٧] ﴿إِذْ
 ظَلَمْتُمْ﴾ [الزخرف ٣٩].

باب دال ﴿قَدْ﴾

الحروف التي تدغم فيها دال ﴿قَدْ﴾ أو تظهر عندها ثمانية، وهي: السين، والذال،
 والصاد، والظاء، والزاي، والجيم، والصاد، والشين، نحو ﴿قَدْ سَبَّحَ﴾ [المجادلة ١] ﴿وَلَقَدْ
 دَرَأْنَا﴾ [الأعراف ١٧٩] ﴿وَلَقَدْ عَزَّتْ﴾ [الروم ٥٨] ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ [البقرة ٢٣١] ﴿وَلَقَدْ رَزَقْنَا﴾
 ﴿الملك ٥﴾ ﴿قَدْ جَاءَكُمْ﴾ [آل عمران ١٨٣] ﴿وَلَقَدْ صَرَقْنَا﴾ [الإسراء ٤١] ﴿قَدْ شَعَفْنَا﴾ [يوسف
 ٣٠].

وقد قرأ الدوري في روايته بإدغام دال ﴿قَدْ﴾ في الحروف الثمانية كلها، كما قرأ بإدغامها من
 روايته أيضاً كسائر القراء في الذال والياء نحو ﴿وَلَقَدْ دَخَلْنَا﴾ [المائدة ٦١] و﴿وَلَقَدْ بَيَّنَّ﴾ [البقرة
 ٢٥٦].

باب تاء التانيث

الحروف التي تدغم فيها تاء التانيث أو تظهر عندها ستة، وهي: السين، والشاء،
 والصاد، والزاي، والظاء، والجيم، نحو ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة ٢٦١] ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾
 ﴿الشعراء ١٤١﴾ ﴿خَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء ٩٠] ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ رِذْوَانٍ لِّرَبِّكُمْ﴾ [الإسراء ٩٧] ﴿كَانَتْ
 ظِلَالَةً﴾ [الأنبياء ١١] ﴿فَصَبَّحْتُمْ كَلُودُهُمْ﴾ [النساء ٥٦].

(١) ينظر العقد العتيق ١١، ٩٢، ١١٠-١١١، وإرشاد القريد ص ٩٠.

(٢) ومثل ذلك إذا وقعت الذال والياء في كلمة نحو ﴿وَأَخَذْنَاكُمْ﴾ فإنه يجب إدغام الذال في الياء: ينظر العنوان ص ٥٦
 وكذا التعليق لشعة ص ١٥٨.

وقد قرأ الدوري في روايته بإدغام ناء التانيث في الحروف الستة كلها، كما قرأ بإدغامها أيضاً كسائر القراء في التاء والذال والطاء، نحو ﴿فَمَا زَيَّحَتْ بِجَنَّتِهِمْ﴾ [البقرة ١٦] و﴿أُجِيتَ دَعْوَتُكُمْ﴾ [يونس ٨٩] و﴿فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ﴾ [الصف ١٤].

باب لام ﴿هَلْ﴾ و﴿بَلْ﴾

الحروف التي تدغم فيها لام ﴿هَلْ﴾ و﴿بَلْ﴾ أو تظهر عندها ثمانية، وهي: التاء، والشاء، والطاء، والزاي، والسين، والنون، والطاء، والضاد.

ووقع في القرآن الكريم من هذه الحروف بعد لام ﴿هَلْ﴾ ثلاثة أحرف فقط، وهي: النون، والتاء، والشاء، نحو ﴿هَلْ نَبِّئُكُمْ﴾ [الكهف ١٠٣] ﴿هَلْ تَرَى﴾ [الملك ٣] ﴿عَلَّ ثَوْبٌ﴾ [المطففين ٣٦].

ووقع بعد لام (بل) سبعة أحرف، وهي الحروف المذكورة ما عدا الشاء، نحو: ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾ [الأنبياء ٤٠] ﴿بَلْ طَنَنَّاكُمْ﴾ [الفتح ١٢] ﴿بَلْ دُخِّنَ﴾ [الرعد ٣٣] ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ [يوسف ١٨] ﴿بَلْ نَقْرُدُ﴾ [الأنبياء ١٨] ﴿بَلْ طَلَعَ﴾ [النساء ١٥٥] ﴿بَلْ سَأَلُوا﴾ [الأحقاف ٢٨].

وقد قرأ الدوري في روايته عن أبي عمرو بإدغام لام ﴿هَلْ﴾ في ﴿هَلْ تَرَى﴾ خاصة، وهي في موضعين، هما: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ قُطُورٍ﴾ [٤] [الملك] و﴿هَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاطِنِهِ﴾ [٥] [الحاقة] وأظهر عند الحروف الباقية.

وقرأ في روايته عن الكسائي بإدغام لام ﴿هَلْ﴾ و﴿بَلْ﴾ في الحروف الثمانية كلها.

(١) ينظر التيسر عن ٤٦-٤٣ واللائحة الفرعية ٢/٢٧٨.

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكِسَائِيِّ (عَرَضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —————
 كما قرأ في روايته أيضاً كسائر القراء بإدغام لام ﴿بَل﴾ في الراء واللام، نحو ﴿بَلَّ رَفَعَهُ﴾ [النساء
 ١٥٨] ﴿بَلَّ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الطور] وإدغام لام ﴿هَل﴾ في اللام، نحو ﴿هَلْ لَكُمْ﴾ [الروم
 ٢٨] مثل إدغامهم اللام في نحو ﴿قُلْ رَبِّي﴾ [المؤمنون ٩٣] و﴿قُلْ لَيْسَ﴾ [الأنعام ١٢] .

باب ذكر حروف قربت مخارجها

قرأ الدوري في روايته عن أبي عمرو بإدغام الباء المجزومة في الفاء، وقد وقع ذلك في
 القرآن في خمسة مواضع، وهي : ﴿أَوْ يَغِيَّبُ فَسَوْفَ﴾ [النساء ٧٤] ﴿وَإِنْ تَعَجَّبْتَ فَعَجَبْتُ﴾ [الرعد
 ٥] ﴿قَالَ أَذْهَبَتْ فَسَنَ﴾ [الإسراء ٦٣] ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّكَ﴾ [طه ٩٧] ﴿وَمَنْ لَّهُ نَبَأٌ فَأُولَئِكَ﴾
 [الحجرات ١١] .

وقرأ في روايته عن الكسائي بإظهار الباء في تلك المواضع .

وقرأ في روايته عن الكسائي بإدغام الفاء في الباء في ﴿إِنْ تُشَأَّ تَحْفِيفٌ بِهِمْ أَلَا تَرْضَى﴾ [سبا ٩] أما
 في روايته عن أبي عمرو فقرأها بالإظهار .

وقرأ في روايته بإدغام الذال في التاء في كلمتين، الأولى : ﴿عُدَّتْ﴾ [غافر ٢٧] واندخان [٢٠]
 والأخرى : ﴿قَسَبَتْهُمَا﴾ [طه ٩٦] .

وقرأ أيضاً في روايته بإدغام التاء في التاء في لفظ ﴿أَوْرَثْتُمُوهَا﴾ [الأعراف ٤٣] والزخرف
 [٧٢] .

(١) وتفتت رواية الدوري كسائر القراء على وجوب إدغام المرزب الأول في الثاني إذا كانا متماثلين وسكن أولهما، سواء كان
 في كلمة نحو ﴿بَلَّ رَفَعَهُ﴾ أو في كلمتين نحو ﴿قُلْ لَيْسَ﴾ أو ﴿قُلْ رَبِّي﴾ أو ﴿قُلْ لَيْسَ﴾ واستثنى العلماء من هذه
 القاعدة ما إذا كان أول المئين حرف مد نحو ﴿عَلُّوا﴾ و﴿تَلُّوا﴾ (في نظامي النساء) فإنه يجب إظهاره محافظة عليه، واستثنوا
 من ذلك أيضاً ما إذا كان أول المئين حاء سكوت وهو في ﴿عَابَةٌ﴾ (٢٨) ﴿فَلَنْ﴾ في أحلقه، في حال الهمس، ففيه لكل القراء
 وجهان: إدغام الحاء الأولى في الثانية، وإظهارها عندها، ولا يتحقق هذا الإظهار إلا بالسكوت على الحاء الأولى سكتة خفيفة
 من غير تشديد . ينظر الهادي ص ١٣٥ .

وقرأ في روايته عن أبي عمرو بخلف عنه بإدغام الراء المجزومة في اللام نحو ﴿تَغْيِرَ لَكُ﴾
[البقرة ٥٨] ﴿وَأَصْبِرْ نَجْرَ ذَلِكَ﴾ [الطور ٤٨] وقرأ في روايته عن الكسائي بالإظهار
وقرأ في روايته بإدغام الدال في الذال في ﴿كَتَمْتُمْ﴾ [مريم] والدال عند الناء في
﴿وَمَنْ يُؤْتِ قَوَابَ﴾ [آل عمران ١٤٥] والناء عند الناء في ﴿كُنْتُمْ﴾ [البقرة ٢٥٩] وما تصرف
منه إفراداً وجمعاً في القرآن الكريم نحو ﴿لِيُنْفِذَ﴾ [الإسراء ٥٢].
وقرأ في روايته أيضاً بإدغام الذال في التاء في ﴿تَخَذْتُ﴾ [الفرقان ٢٧] وما تصرف منه إفراداً
وجمعاً في القرآن الكريم نحو ﴿تَخَذْتُمْ﴾ [البقرة ٥١] و﴿أَخَذْتُمْ﴾ [الأنفال ٦٨] كيف وقع.
وقرأ في روايته أيضاً بإدغام الباء في الميم في ﴿كَذَّبْنَا﴾ [هود ٤٢] في هود.
وقرأ في روايته أيضاً بإدغام الناء في الذال في ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ [الأعراف ١٧٦].
وقرأ في روايته أيضاً بجزم الباء وإدغامها في الميم في ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَكْفُرُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]
[٢٨٤].

(١) ينظر تبيح التيسير ص: ٢٣٤-٢٣٦ وسراج الفاروق ص: ٩٩-١٠١.

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّوْرِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —————

باب أحكام النون الساكنة والتنوين^(١)

قرأ الدوري في روايته بإظهار النون الساكنة والتنوين إذا كان بعدهما أحد حروف الخلق، وهي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء، سواء أكان ذلك في كلمة أو في كلمتين، نحو ﴿يَنْهَوْنَ﴾ [الأنعام ٢٦] و﴿مَنْ هَاجَرَ﴾ [الحشر ٩] و﴿جُرِي عَكَرٍ﴾ [التوبة ١٠٩].

وقرأ في روايته بإدغام النون الساكنة والتنوين مع الغنة في حروف (ينمو) نحو ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ [البقرة ٨] و﴿طَلَّتْ وَرَعَتْ وَرَقٌ﴾ [البقرة ١٩].

(١) النون الساكنة هي: التي ساكنها ثابت في الواصل والوقف، نحو {مَنْ هَاجَرَ} [الحشر ٩] و{يَنْهَوْنَ} [الأنعام ٢٦].

فخرج — (النون الساكنة) نون المتحركة المتعمدة نحو {قَسَمْتُ يَنْهَوْنَ} [الإحرف ٣٢] و{مَشَدَّةٌ عَر} [البقرة ١] وخرج — (التي ساكنها ثابت) ما كان ثابتاً وزاناً لتختص من الفاء الساكنين، نحو {رَبِّ لِيْسَمِ} [الطلاق ٤] وخرج — (في الواصل والوقف) الساكن العارض، كساكن نون {سَمِعْتُمْ} [المائدة ٥] وفقاً .

وأما التنوين فهو : نون ساكنة (الدة) بعد توكيد: تحقق آخر الاسم وصلماً وتغارقه خطأ ووقفاً نحو {وَأَمَّا حَقُّورٌ رُحِيمٌ} [ال عمران ٣١] .

فخرج — (نون ساكنة) نون التنوين المتحركة لتختص من الفاء الساكنين، نحو {فِيْلَهُنَّ} [النساء ٤٩-٥٠] وخرج — (الدة) نون الأسمية وهي السابق ذكرها: وخرج — (بعد توكيد) نون التوكيد الحقيقية في {وَتَكُونُوا} [يوسف ٣٢] و{سَمِعْتُمْ} [المع ١٥] فثبتت نوعاً وإن أسبغته في إبدالها خطأ في الوقف، لانصالحا بالفعل، ولا ثلاث لمسا في الفرقان التكرار، وخرج — (تحقق آخر الاسم وصلماً) الفعل والحرف، فلا تحذفها أبداً لأنها لا يربطان عدال: وخرج — (وتغارقه خطأ ووقفاً) النون الأصلية، فهي لا تغارق الاسم مطلقاً في أثناء وجودها فيه.

وهذا بين أن النون الساكنة لعالم التنوين في أربعة أمور، وهي: الأول: النون الساكنة تقع في وسط الكلمة وفي آخرها، والتنوين لا يقع إلا في الآخر، الثاني: النون الساكنة تقع في الأفعال والأفعال والحروف، والتنوين لا يقع إلا في الأفعال والثالث: النون الساكنة تكون ثابتة في الواصل والوقف، والتنوين لا يثبت إلا في الواصل، الرابع: النون الساكنة تكون ثابتة في الخط والمنظ، والتنوين لا يثبت إلا في الخط. ينظر التمهيد في علم التجويد ص ١٦٥ وهداية القول المختار ص ١١٧ وهداية القاري ص ١٥٧/١ .

وقرأ أيضاً في روايته بإدغام النون الساكنة والتنوين في الألام والنراء بلا غنة نحو ﴿فَمَكَ تَتَّقِمَا﴾^(١) [البقرة: ٢٢] ﴿فَمَرَّةً زَيْفًا﴾ [البقرة: ٢٥] ﴿وَلَكِنْ لَا يَتَكْمَرُونَ﴾^(٢) [البقرة: ٢٣] ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٢٦].

واختلفت روايته في إدغام النون من ﴿بَسَّ﴾^(٣) ومن ﴿ت﴾ عند الواو من ﴿وَالْقُرْآنَ الْكَرِيمَ﴾^(٤) ومن ﴿وَالْقَابِ﴾^(٥) فقرأ في روايته عن أبي عمرو بإظهار النون عند الواو فيهما، وقرأ في روايته عن الكسائي بإدغام النون في الواو فيهما.

وقرأ في روايته بإظهار النون الساكنة إذا وقع بعدها ياء أو واو في كلمة واحدة، وذلك في الكلمات الآتية: ﴿الَّذِينَ﴾ و﴿يَتَّبِعُونَ﴾ و﴿صَلُّوا﴾ و﴿يَتَوَكَّلُوا﴾.

وقرأ في روايته بقلب النون الساكنة والتنوين ميماً ساكنة وإخفائها إذا وقع بعدهما الباء نحو ﴿لَأَنْتُمْ﴾ [البقرة: ٣٣] و﴿مِنْ بَعْدِ﴾ [البقرة: ٢٧] و﴿مِمَّنْ بَنَىٰ فَعَمَّ لَا يَتِيمُونَ﴾^(٦) [البقرة: ١١٨].

وقرأ في روايته بإخفاء النون الساكنة والتنوين مع الغنة عند الحروف الخمسة عشر الباقية، وهي: التاء، الشاء، الجيم، الدال، الذال، الزاي، السين، الشين، الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، القاف، الكاف.

سواء كان ذلك في كلمة أم في كلمتين، نحو ﴿حَكْمَتُهُ﴾ [البقرة: ٢٣] و﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾^(٧) من ﴿تَحْتِهَا﴾ [البقرة: ٢٥].

(١) ينظر كم المعاني لمتعة ص ١٧١-١٧٣ والرعاية ص ٢٦٢-٢٦٩ وجهد النقل ص ١٩٤-٢٠٢ ولخاية القول المعبد ص ١١٧-١٢٣.

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّوْرِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَسَائِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ)

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

قرأ الدوري في روايته عن الكسائي بإمالة الألفات ذوات الياء، وهي كل ألف متعرفة أصلية متقلبة عن ياء تحقيقاً، أي أصلها الياء، فأميلت لتدل على أصلها سواء وقعت في فعل نحو: ﴿لَأَن نَّ﴾ [النحل ١] أو ﴿بَنَى﴾ [البقرة ١٢٤] و﴿يَخْتَلِي﴾ [طه ٢٣] أم وقعت في اسم نحو ﴿أَهْوَى﴾ [النساء ١٣٥] و﴿أَهْنَى﴾ [البقرة ١٢٠].

وسواء أرسمت في المصاحف بالياء كالأمثلة السابقة من الأفعال والأسماء، أم رسمت فيها الألف نحو ﴿الْأَقْصَا﴾ [الإسراء ١] و﴿الَّذِي﴾ [البقرة ١٣٠].

وقرأ في روايته عن الكسائي أيضاً بإمالة كل ألفات التانيث الواقعة في كل ما كان على وزن (فعل) كيف جرت، أي سواء أكانت مضمومة الفاء، نحو ﴿الَّذِي﴾ [النجم] و﴿طَوَى﴾ [الرعد ٢٩] أم مفتوحة الفاء، نحو ﴿الْعَوَى﴾ [البقرة ٧٢] و﴿مَرَجَى﴾ [النساء ٤٣] أم مكسورة الفاء، نحو ﴿يَحْدَى﴾ [الأنفال ٧] و﴿يَبْرَأَى﴾ [النجم].

(١) المراد بالفتح في هذا الباب: فتح الفرائض منه بالحرف، وليس فتح الحرف الذي هو الألف: لأن الألف لا يقبل الحركة؛ ويقال له أيضاً التقصير.

والإمالة لغة: التعرُّيج، يقال: أهدت الرمح وقهره (أي عرَّضه عن استقامته، وتفرَّقه في المصاحف) القراء إلى قسمين: كعربي، وعصري.

فالكروي: أن تقرب المتعده من الكسرة والألف من الياء عن غير قلب حالي ولا إشباع مفرد؛ وهي الإمالة الخضة؛ وتسمى الإضحاغ، وإذا أضغمت الإمالة انصرفت إليها.

والعصري: هي ما بين الفتح والإمالة الكروي، وتسمى التقليل؛ وبين بين: أي بين لفظي الفتح والإمالة الكروي.

ينظر الفوائد والإشارات ص ٥٠، والتمهيد ص ٧١، والإضحاغ ص ٢٥.

(٢) وأما في روايته عن أبي عمرو فسيان بعد قبل يناد ملهيه في ما كان على وزن (فعل) كيف أنت.

والحق بهذا الباب ﴿مُوحٍ﴾ [البقرة ٥١] و﴿يَحْيَى﴾ [مريم ٧] و﴿عِيسَى﴾ [البقرة ٨٧] لأنها وإن كانت أعجمية إلا أنه لما فشا استعمالها وكثر دورها في اللسان العربي ألحقت بمثيلاتها في لغة العرب، على أنها مرسومة في المصاحف بالياء، فتعال هذا أيضاً .

وأما أيضاً من ألفات التانيث كل ما كان على وزن (فعالي) مضموم الفاء نحو ﴿كَسَائِي﴾ [النساء ١٤٢] و﴿كُرْدَى﴾ [الأنعام ٩٤] أو مفتوح الفاء نحو ﴿كَيْتَتَنِي﴾ [البقرة ٢٢٠] و﴿كَعَوَايَا﴾ [الأنعام ١٤٦] .

وأما في روايته عن الكسائي كل اسم مستعمل في الاستنهام، وهو لفظ ﴿أَذَى﴾ حيث وقع في القرآن الكريم، سواء اقترن بالفاء، أم تجرد منها، ولفظ ﴿مَكَّى﴾ حيث وقع في القرآن، وإنما أميل هذا اللفظ لأنه لو سمي به وثني لقليل : متيان، ولفظ ﴿عَسَى﴾ [النساء ٨٤] إذ لو نسبت إلى نفسك نقلت : عسيت .

والسبب في إمالة ﴿أَذَى﴾ و﴿مَكَّى﴾ و﴿عَسَى﴾ رسمها بالياء في المصاحف ؛ لأن الألف في الجميع مجهولة الأصل .

وقرأ الدوري في روايته عن أبي عمرو بتقليل ألفات أربع كلمات هي ﴿يَتَوَلَّى﴾ [هود ٧٢] و﴿أَذَى﴾ حيث وردت في القرآن، و﴿بَحْرَتَنِي﴾ [الزمر ٥٦] و﴿يَتَأَسَّى﴾ [يوسف ٨٤] وأما في روايته عن الكسائي فهو فيها على أصله بالإمالة .

وقرأ في روايته عن الكسائي أيضاً بإمالة الألفات المنقلبة عن واو ورسمت في المصاحف بالياء، نحو ﴿الْقَوَى﴾ (٥) [النجم] و﴿سَجَى﴾ (٦) [الضحى] باستثناء خمس كلمات، فلا تعال الفها، مع كثرة مرسومة ياء في المصاحف، وهي : ﴿تَذَى الْفَجَائِرِ﴾ [غافر ١٨] ولم يُعلم

[البقرة ٢٤٣] ﴿وَمِنْ آيَاتِكُمْ﴾ [المائدة ٣٢] ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾ [يوسف ٤٣] المضاف لياء المتكلم، ﴿الرُّعْيَا﴾ المعرف حيث وقع ﴿مَرَضَاتٍ﴾، ويوجه كيف جاء في القرآن، سواء أكان منصوباً نحو ﴿تَنبِيئِي مَرَضَاتٍ لِّرَبِّكَ﴾ [التحریم ١] أم مجزواً نحو ﴿أَتَيْتَكُم مَّرَضَاتٍ اللَّهُ﴾ [البقرة ٢٠٧]، و(خطايا) كيف وقع، سواء أكان بعده كاف الخطاب نحو ﴿سُبْحَانَكَ حَطَّاتِكُمْ﴾ [البقرة ٥٨] أم ضمير الغيبة نحو ﴿يُرْسِلُ سَحَابَاتٍ﴾ [العنكبوت ١٢] أم نون التكلم نحو ﴿يُنْفِرُ مَا حَطَّاتٌ﴾ [طه ٧٣] والإمالة في الألف التي بعد الياء، ﴿مَرَضَاتِكُمْ﴾ [الجاثية ٢١]، ﴿مَرَضَاتِكُمْ﴾ [آل عمران ١٠٢]، ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾ [الأنعام ٨٠]، ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾ [الكهف ٦٣]، ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾ [إبراهيم ٣٦]، ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾ [مريم ٣١]، ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾ [مريم ٣٠]، ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾ [النمل ٣٦]، ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾ [الشمس ٢]، ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾ [الشمس ٦]، ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾ [الضحى ٢]، ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾ [النازعات ٣٠].

وقرأ في روايته عن الكسائي أيضاً بإمالة الألفاظ الأربعة الآتية : ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾ [الشمس ٢]، ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾ [الشمس ٦]، ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾ [النجم ١]، واتفرد الدوري في روايته عن الكسائي بإمالة الألفاظ الآتية :
 (رؤيا) المضاف للكاف في ﴿لَا تَقْصُرْ رُءْيَاكَ﴾ [يوسف ٢٣]، ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾ [الأنعام ١٦٢]، ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾ [النور ٣٥]، ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾ [البقرة ٣٨] وطه ١٢٣.

(١) ويدخل فيه ما دخلت اللام فيه عسى لام التعريف وهو {إن كنتم لرؤيا تُظهِرُونَ} [يوسف ٤٣] .

(٢) ينظر التهجيز لما انفرد به كل واحد من القراء السبعة ص ١٦٠ .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَسَائِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

وقرأ في روايته عن الكسائي أيضاً بإمالة رؤوس آي السور الإحدى عشرة وهي : طه، والنجم، والمعارض، واثقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والنضحى، والعلق .

والمراد إمالة الألفات الواقعة في أواخر آيات هذه السور، سواء أكانت هذه الألفات في الأسماء أم في الأفعال، وسواء أكان أصلها الياء أم الواو^(١) .

- وقرأ في روايته بإمالة ألف ﴿ أَمَّنَّ ﴾ في الموضع الأول من قوله تعالى ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فِي هَذِهِ مَعْنَى فَعُوَّ فِي الْآخِرَةِ أَمَّنَّ وَأَمَّنَّ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء] وقرأ في روايته عن الكسائي بإمالتها في الموضع الثاني .

وقرأ في روايته بإمالة الألفات الواقعة بعد الراء، مع إمالة الراء قبلها^(٢)، سواء أكانت في اسم نحو ﴿ الْبَشَرَى ﴾ [يونس ٦٤] و﴿ الْفَصْرَى ﴾ [البقرة ١١٣] أم في فعل نحو ﴿ أَشْرَى ﴾ [التوبة ١١١] و﴿ زَى ﴾ [البقرة ١٤٤] .

وأما قوله تعالى ﴿ يَكْبُرَى ﴾ [يوسف ١٩] فقرأه في روايته عن أبي عمرو بـ **بُشْرَى** بإثبات ألف بعد الراء، ويعدها ياء مفتوحة وصلماً، وساكنة وقتاً، وقراها في روايته عن الكسائي بـ **بُشْرَى** بغير ياء بعد الألف الأخيرة .

وله فيها في روايته عن أبي عمرو ثلاثة وجوه : المفتوح، وهو أقواها، ويليه الإمالة، ويليهما التثنية، وهو أضعفها، وله في روايته عن الكسائي الإمالة فقط^(٣) .

(١) ويستثنى من ذلك الألف المفيدة من التنوين عند الوقف في بعض الآيات نحو {هَسْبًا} و {عَسْكَأ} و {نَسْفًا} .

(٢) وذلك في الكلمات التي يصح إمالتها : بأن كانت متقبلة عن ياء، أو مرسومة بالياء في المصاحف، أو متبوعاً عن ياءها، ينظر الألفي القريني: ٣٣٦/٢ وسراج لغوي ص ١١٠ ولغوي ص ١٤٧ .

(٣) وفي ذلك يقول الإمام الشافعي ص ٦١ :

وعند اتصال الكلمة التي يملئها الدوري إمالة كبرى في روايته أو تقليلاً في روايته عن أبي عمرو - بحرف ساكن، فإن الألف الإمالة تُحذف وجوباً؛ للتخلص من التقاء الساكنين، فلا يتأتى فيها حينئذ فتح ولا تقليل ولا إمالة".

وقرأ في روايته عن الكسائي أيضاً إمالة النون والألف مع الهمزة في كلمة (نأى) في قوله تعالى ﴿أَمْجِدَّ وَتَأْمُنْ﴾ [الإسراء ٨٣ وفصلت ٥١].

وقرأ في روايته عن الكسائي إمالة ألف ﴿كَلَامَنَا﴾ [الإسراء ٢٣].

وقرأ في روايته عن أبي عمرو البصري بتقليل ألف التانيث المقصورة الواقعة فيما كان على وزن (فعل) كيف أتت - مضمومة الفاء أو مفتوحة أو مكسورة - والألفات التي هي أواخر آي السور الإحدى عشرة، ويستثنى من ذلك الألفات الواقعة بعد راء، فليس له فيها إلا الإمالة الكبرى.

وقرأ في روايته إمالة الألف المتوسطة الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة، سواء اتصل بالكلمة ضمير غيبة، نحو ﴿أَبْصَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٧] أو ضمير خطاب نحو ﴿جَمَارِكُ﴾ [البقرة

ويشراي حذف الهمزة وتقليل

حذفه وقيل جهداً وكلاماً

وينظر النذر ٤٠/٢ ونحو الفتح ٧٣٣/٢ والبدور لأخيرة للفاضل ص ١٦٠.

(١) وم ترد الإمالة إلا في رواية النوسن عن أبي عمرو بخطب عنه إذا وقعت بعد راء نحو {القرى التي} و{حتى ترى الله} و{فسترى الله} كما قال الإمام الشافعي في حوز الأمان ص (٢٧) :

وقيل ساكن قد عفا في أصحهم

ودو الراء فيه الخفيف في الرحمن بيتلا

كسوس المدي عيسى ابن مريم والقرى الـ

كسلي مع ذكرى الذار ذاقهم معذلاً

(٢) وسب الإمالة فيكسر الكافوا انفلات الألف عن الراء، وهو وإن لم يرسم ألفه في المصحف براء لكن ثبت إماتته لانفلات ألفه عن الراء، ينظر سراج القارئ ص ١١١ والنوحي ص ١٤٨.

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَسَائِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —————

[٢٥٩] أو تجردت من الضميرين نحو ﴿عَلَى أَنْتَارٍ﴾ [البقرة: ١٧٥] و﴿عَنْقَبَةُ أَنْتَارٍ﴾ [الأنعام: ١٣٥].

وقرأ في روايته أيضاً بإمالة لفظ ﴿كُفْرٍ﴾ [آل عمران: ١٠٠] المنكّر و﴿الكُفْرِيْنَ﴾ [الأعراف: ١٠١] المعرف بانلام، إذا كانا بالياء .

وقرأ في روايته أيضاً بإمالة ألف كلمة ﴿هَكَرٍ﴾ [التوبة: ١٠٩].

وانفرد في روايته عن الكسائي بإمالة ألف ﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢] والشعراء [١٣٠].

وانفرد في روايته عن الكسائي أيضاً بإمالة ألف في الموضوعين من قوله تعالى ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦].

وقرأ في روايته أيضاً بإمالة الألف المتوسطة الواقعة بين راديين ؛ الثانية منها متطرفة مكسورة، نحو ﴿مَعَ الْأَنْبِرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿ذُرَّ الْعَكَارِ﴾ [غافر: ٣٩].

وانفرد في روايته عن الكسائي أيضاً بإمالة الألف في الألفاظ الآتية : ﴿أَنْصَارِيَّةٍ﴾ [آل عمران: ٥٢] والصف [١٤] و﴿وَسَارِعُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٣] و﴿شَارِعٍ﴾ [المؤمنون: ٥٦] و﴿أَنْبَارِيٍّ﴾ [الحشر: ٢٤] و﴿بَارِيكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] و﴿عَادَاتِهِمْ﴾ [البقرة: ١٩] حيث وقع ﴿و﴾ ﴿طَقَاتِهِمْ﴾

(١) ولما ينبغي أن نعلم هنا أنه عند الوقف على مثل هذه الكلمات بالسكون المحض فإن الإسكان لا يمنع إمالة الألف التي تأتي في الرسل سبب الكسر الذي بعدها؛ لأن الإسكان عارض لأصل الوقف فحسب، فلا يمنع الإمالة؛ وقد نص على ذلك الإمام النجاشي في حوز الأمان ص (٢٧) بقوله : ولا يمنع الإسكان في الوقف عارضاً إمالة ما يسكن في الرسل مثلاً وإذا كان الوقف بالسكون لا يمنع الإمالة بغير الوقف؛ فعند الوقف بالروم من باب لوني؛ فلا يمنع أيضاً إمالتها ؛ لأن الروم فيه حركة حركة فيكون سبب الإمالة محققاً ، ينظر إرشاد التوبة ص ١١٣ .

(٢) ويوزن من إمالة الألف إمالة الراء قبلها، وأما ما كانت الراء الثانية فيه مفتوحة فلا إمالة في الألف قبلها، بشرط ﴿إِنَّ الْأَنْبِرَارَ﴾ [الأنبياء: ١٠١] .

(٣) والمراد الألف التي بعد الذال .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

وأما من روايته ألف (أدرى) حيث ورد وكيف وقع في القرآن نحو ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾ [يونس ١٦] ﴿وَمَا أَدْرِيكَ مَا يُؤْمَرُ الْبَيْنِ﴾ [الانقطار ١٧] .

وقرأ في روايته عن أبي عمرو بإمالة الهمزة دون الراء من الفعل ﴿رَمَا﴾ وكيف وقع سواء أكان مجرداً، نحو ﴿رَمَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام ٧٦] و﴿رَمَا بُهَيْنَ رِيوٍ﴾ [يوسف ٢٤] أم مضافاً إلى ضمير، نحو ﴿وَإِذَا رَمَى النَّبِيُّ كَفَرُوا﴾ [الأنبياء ٣٦] و﴿رَمَاهَا نَهْرٌ﴾ [النمل ١٠] و﴿رَمَاهُ حَسَكًا﴾ [فاطر ٨] وقرأ في روايته عن الكيساني بإمالة الراء والهمزة معاً، وهذا إذا كان الحرف الذي بعد الفعل ﴿رَمَا﴾ متحركاً، ولا فرق في الحرف المتحرك بين أن يكون ضميراً أو غير ضمير .

أما إذا وقع بعده حرف ساكن منفصل عنه^(١)، وهو في ستة مواضع : ﴿رَمَا الْقَمَرَ﴾ [الأنعام ٧٧] و﴿رَمَا الشَّمْسَ﴾ [الأنعام ٧٨] و﴿رَمَا النَّبِيَّ طَلَسُوا﴾ [النحل ٨٥] و﴿رَمَا النَّبِيَّ أَشْرَكُوا﴾ [النحل ٨٦] و﴿رَمَا الْمُجْرِمُونَ النَّارَ﴾ [الكهف ٥٣] و﴿رَمَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ﴾ [الأحزاب ٢٢] فقد قرأه في روايته بعدم الإمالة^(٢) .

(١) ينظر حرز الأمان ص ٥٨ وفتح الواسع ٩٦٧/٣ وإبراز المعاني ٢١٥/٣ .

(٢) ينظر إبراز المعاني ١٢٣/٣ واللاعن القريدة ٧٦٦/٣ .

(٣) أما إذا كان الساكن الذي بعد الفعل ﴿رَمَا﴾ لازماً له لا ينفك عنه فلا خلاف في فتح الراء والهمزة مطلقاً، وفقاً ومجاناً، نحو ﴿رَأَيْتَ﴾ و﴿رَأَى﴾ و﴿رَأَى﴾ و﴿رَأَى﴾ ينظر إرشاد السديد ص ١٩١ والنووي ص ٢٦١ .

(٤) ينظر فتح الواسع ٨٨٨/٣ وسراج العقائد ص ٢١١ .

باب إمالة هاء التانيث في الوقف

قرأ الدوري في روايته عن الكسائي بإمالة هاء التانيث التي تكون في الوصل تاءً^(١) وفي الوقف هاءً^(٢)، سواء أرسمت في المصاحف بالهاء نحو ﴿جَكَمِ﴾ [البقرة ٢٦٥] أم بالتاء نحو ﴿كَلِمَةٍ﴾ [آل عمران ٦٤] وكذلك ما جاء على لفظها، وإن لم يكن هاء تانيث نحو ﴿هُمَزٌ﴾ [المزعة ١]^(٣).

وفي إمالتها مذهبان رئيسان :

المذهب الأول : إمالتها بلا شرط؛ إذا كان الحرف الذي قبلها أحد خمسة عشر حرفاً مجموعة في ﴿فَجَحَّتْ زَيْنَبُ لِدَوْدِ شَمْسِي﴾ نحو ﴿خَلِيفَةٌ﴾ [البقرة ٣٠ و ص ٢٦] و ﴿حَمَّةٌ﴾ [البقرة

(١) عرج هذا القيد اعاء الأصلية نحو ﴿فَجَحَّتْ﴾ {خَلِيفَةٌ} {يَتَّقِي} {وَجْهٌ} و هاء انسكت نحو {جَسَائِدٌ} {سُلْطَانِيَّةٌ} و هاء الضمير نحو ﴿فَأَكْرَمَهَا وَتَعَمَّنَا﴾ و اما من عجز {هَذِهِ} فإنها وإن كانت دالة على التانيث لا تكون تاءً في الوصل بل هي هاء وصل ووقفاً

(٢) ونعني في المسائل قولاً : القول الأول : أنه هاء التانيث والحرف الذي قبلها، وهو اختيار اللطفي في قوله ص ٢٨ :

وفي هاء تانيث الوقوف وقبها . . . هاء الكسائي غير عشر ابعداً) و يظن المرشح بدان ص ٧١٥ وانيسر ص ٥٤ وعرج اللطفي ١٢٠/١ وفتح الوعيد ٤٧٣/٢ .

والقول الآخر : أن المسأل هو الحرف الذي قبل هاء التانيث فقط، يظن التاكرة ٢٣٥/١ والبصرة ص ٤٠٢ والشحير ص ١٩٤ وغاية الاختصار ٢٠٨/١ وإرشاد المبتدئ ص ١٧٦ والعنوان ص ٦٣ وانكر ص ١٠٥ والاختيار ٢٤٦/٦ .

و جمع بين القولين : فقال : ((ولا يمكن أن يكون بين القولين خلاف؛ مما يختار حد الإمالة، وأنه تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، فإن هذه إمالة لا يمكن أن يُدعى تقريبها من الياء، ولا فتحة فيها؛ فتقرب من الكسرة، وهذا مما لا يخالف فيه اللسان ومن قال بغيره، وباعتبار أن الهاء إذا أميت فلا بد أن يبعثها في صورتها حال من التضعيف، بخلاف حالها إذا لم يكن قبلها حال؛ وإن لم يكن حال من جنس التقريب إلى الياء؛ فسمى ذلك المقادير إمالة؛ وهذا مما لا يخالف فيه الجمهور؛ فعاد النزاع في ذلك لفظياً، إذ لم يمكن أن يفرق بين القولين بلفظ)) انشر ٨٨١/٢ .

(٣) لأن مذهب الكسائي الوقف على ذلك كنه باهاء، كما سيأتي بيان في باب الوقف عن مرسوم الخط .

(٤) قال أبو عمرو الداني : ((اعلم أن الكسائي كان يفتق على هاء التانيث وما ضاربعها في اللفظ إمالة نحو قوله ﴿جَنَّةٌ﴾ و ﴿وَبُورَةٌ﴾ و ﴿عَبْدَةٌ﴾ و ﴿هُمَزَةٌ﴾ و ﴿هُمَزَةٌ﴾) انيسر ص ٥٤ .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّوْرِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

[١٥٠] و﴿ثَلَاثَةٌ﴾ [البقرة ١٩٦] و﴿الْمَيْتَنَةُ﴾ [البقرة ١٧٣] و﴿الْبَعْرَةُ﴾ [البقرة ٢٠٦] و﴿حَشِيْبَةٌ﴾ [البقرة ٧٤] و﴿جَنَّةٌ﴾ [البقرة ٢٦٦] و﴿حَبَسَ﴾ [البقرة ٢٦١] و﴿مَمْدَةٌ﴾ [البقرة ١٩٦] و﴿لَذُوْ﴾ [الصفات ٤٦] و﴿قَسْوَةٌ﴾ [البقرة ٧٤] و﴿وَجَدَةٌ﴾ [البقرة ٢١٣] و﴿مَعِيْشَةٌ﴾ [طه ١٢٤] و﴿بَشَّةٌ﴾ [البقرة ٢١١] ﴿الْمَعْدَنَةُ﴾ [المائدة ٢١].

أو كان أحد أربعة حروف مجموعة في لفظ (أَكْهَر) بشرط وقوعها بعد ياء ساكنة أو كسر، مثال الهمزة بعد الياء الساكنة ﴿حَطِيْبَةٌ﴾ [النساء ١١٢] وبعد الكسر ﴿حَاطِنَةٌ﴾ [٣] ﴿العلق ١٦﴾ ومثال الكاف بعد الياء الساكنة ﴿الْأَبْنَكَةُ﴾ [الحجر ٧٨] وبعد الكسر ﴿الْمَمْتِكَةُ﴾ [البقرة ٣١] ومثال الهاء بعد الكسر ﴿مَكْبَهُةٌ﴾ [يس ٥٧] ولا مثال هاء في القرآن بعد الياء الساكنة، ومثال الراء بعد الياء الساكنة ﴿لَكَبِيْرَةٌ﴾ [البقرة ٤٥] ومثالها بعد الكسر ﴿تَبِيْرَةٌ﴾ [ق ٨].

وعدم إِمَاتِهَا عند فقد هذا الشرط، نحو ﴿أَمْرَأَةٌ﴾ [النساء ١٢] و﴿بِرَأَةٌ﴾ [التوبة ١] و﴿مُبْرَكَةٌ﴾ [النور ٣٥] و﴿الشُّوْكَةُ﴾ [الأنفال ٧] و﴿الْبَهْكَةُ﴾ [البقرة ١٩٥] و﴿سَعَاهِيَّةٌ﴾ [الأعراف ٦٦] و﴿شَجْرَةٍ﴾ [طه ١٢٠] و﴿سَيْرَةٌ﴾ [يوسف ١٩] و﴿فَقْرَةٌ﴾ [الإنسان ١١] و﴿عُسْرَةٌ﴾ [البقرة ٢٨٠] و﴿عَشْوَةٌ﴾ [ص ١٩].

وإذا وقع بين الكسر وبين حرف من حروف (أَكْهَر) حرف ساكن فإن هذا الحرف لا يعد حاجزاً ومائعاً يمنع الكسر من اقتضاء الإمالة نحو ﴿لَيْسَةٌ﴾ [آل عمران ١٣] و﴿يَيْدَةٌ﴾ [التجم ١٤] و﴿وَجْهَةٌ﴾ [البقرة ١٤٨] واختلف في ﴿يَطْرَبَتْ﴾ [الروم ٣٠] لأن الحرف الساكن حرف استعلاء، وليس في القرآن مثال للهمزة والكاف.

وعدم الإمالة مطلقاً في عشرة حروف يجمعها (حَقُّ ضِعَاظُ عَصِي حَخَّأً) نحو ﴿وَالثَّيْبَةَ﴾ [المائدة ٣] و﴿نَقَافَةً﴾ و﴿بَعُوضَةً﴾ [البقرة ٢٦] و﴿بَارِئَةً﴾ [الأنعام ٧٨] و﴿سَلَفَةً﴾ [البقرة ٣] و﴿سَعَفَةً﴾ [البقرة ٢٤٧] و﴿أَفْكَارَةً﴾ و﴿خَافِئَةً﴾ [الأنفال ٢٥] و﴿أَلْفَنَةً﴾ [عبس ٣٣] و﴿تَوَعَّنَةً﴾ [البقرة ٢٧٥].

والمذهب الثاني: إمالة الحروف الهجائية الواقعة قبل هاء التانيث مطلقاً إلا الألف، فعلى كلا المذهبين لا إمالة في الألف.

وبناءً على المذهبين تكون الحروف الهجائية بالنسبة للإمالة وعدمها أربعة أقسام:
القسم الأول: ما يمال مطلقاً، بلا شرط على المذهبين، وهو حروف (فَعَجَّتْ زَيْبٌ لِيُؤدِّ شَمْسٍ).

القسم الثاني: ما يمال بشرط أن تسبقه ياء ساكنة أو كسرة على المذهب الأول، وبلا شرط على المذهب الثاني، وهو حروف (أَكْهَر).

القسم الثالث: ما لا يمال على المذهب الأول، ويمال على المذهب الثاني، وهو حروف (حَقُّ ضِعَاظُ عَصِي حَخَّأً) عدا الألف.

القسم الرابع: ما لا يمال على كلا المذهبين وهو الألف.

باب الرءاءات

هذا الباب ليس للدوري في روايته أي انفراد فيه عن ما يقرأ به بقية القراء سوى ورش عن نافع الذي تفرد في هذا الباب بأحكام خالف فيها سائر القراء، وعليه فيمكن إجمال مذهب الدوري في روايته في هذا الباب فيما يلي:

(١) ينظر التذكرة ٢٣٧/١ والقياس ج ٥٥ والنشر ٨٤/٢ والإيجاز القربلة ٣٧٤/٢.

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّوْرِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

الراء تقع في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها، ولها في كل موقع منها أحكام من حيث التنخيم والترقيق .

فإذا وقعت في أول الكلمة ولا تكون إلا متحركة فإن كانت مفتوحة أو مضمومة فخمها، نحو ﴿رَبَّنَا﴾ [البقرة ١٢٧] و﴿رُفُؤًا﴾ [البقرة ٢٥] وإن كانت مكسورة رققها نحو ﴿يَبَأْتُ﴾ [الأعراف ٤٦] .

وإذا وقعت في وسط الكلمة، وتكون حينئذ متحركة أو ساكنة، فإن كانت متحركة فحكمها كحكمها في أول الكلمة، إن كانت مفتوحة أو مضمومة فخمها، نحو ﴿تَبَارَكَ﴾ [الأعراف ٥٤] و﴿جُرْجُجًا﴾ [الأنعام ١٢] وإن كانت مكسورة رققها نحو ﴿يُسْتَرْغَبُونَ﴾ [آل عمران ١٧٦] .

إلا إذا كانت الراء المفتوحة مماله مع الألف بعدها، سواء أكانت في اسم نحو ﴿الْمَنْصَرِي﴾ [البقرة ١١٣] و﴿الْمَيْكَنِي﴾ [الأنعام ٦٨] أم في فعل نحو ﴿أَشْرَفْنَا﴾ [التوبة ١١١] و﴿رَزَى﴾ [البقرة ١٤٤] فإنه يرققها، لأن من لازم الإمالة ترقيق الراء، إذ لا تجتمع الإمالة مع التنخيم^(١) .

وإن كانت ساكنة ينظر إلى حركة ما قبلها، فإن كان قبلها فتح أو ضم فخمها نحو ﴿مَرْقَبَانَا﴾ [يس ٥٢] و﴿الْقُرْبَانُ﴾ [البقرة ١٨٥] وإن كان قبلها كسرة رققها، نحو ﴿فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة ٤٩] .

إلا إذا كانت الكسرة عارضة، سواء أكانت متصلة، نحو ﴿أَرْزَكُوا﴾ [الحج ٧٧] و﴿أَرْجَعُوا﴾ [يوسف ٨١] عند البدء بها^(٢) أم منفصلة عنها بأن كانت في كلمة غير كلمتها، نحو ﴿رَبِّ أَرْجَمُونَ﴾ [المؤمنون ٩٩] فإنه يفخم الراء فيها، كما قال الإمام الشاطبي^(٣) :

(١) بحر النثر ٢/ ٩٠، بحث الفتح ١٠٥٤/٣ .

وما بعد كسر عارض أو مفصل ففخّم فهذا حكمه متبذلاً

وكذلك إذا وقع بعدها حرف استعلاء، فإنه ينخّمها كجميع القراء، نحو ﴿وَأَرْضَاكَ﴾ [التوبة ١٠٧]، و﴿مِرْصَاةً﴾ [النبا ٢١]، و﴿يَأْتِرْصَاةً﴾ [الفجر ١٤] و﴿قِرْطَابِينَ﴾ [الأنعام ٧] و﴿مِرْقَتَهُ﴾ [التوبة ١٢٢].

وللدوري في روايته خلاف في راء ﴿مِرْقَتَهُ﴾ [الشعراء ٦٣] فله تفخيمها نظراً لوقوع حرف الاستعلاء بعدها، وترقيتها نظراً لكسر حرف الاستعلاء، قال ابن الجزري: ((والوجهان صحيحان، إلا أن النصوص متواترة على الترفيق))^١ وفي ذلك قال الإمام الشاطبي:

وما حرف الاستعلاء بعد فواؤه ... لكلهم التّفخيم فيها تدلّلا

ويجمعها قفّ خصّ ضغط وخلفهم ... بفرق جرى بين المشايخ سلسلا

وإذا وقعت في آخر الكلمة فيما أن تكون ساكنة في حالي الوصل والوقف، أو متحركة في الوصل ثم سكنت لأجل الوقف .

وفي حال الوصل يكون حكمها كحكم الواقعة في وسط الكلمة، وفي حال الوقف عليها تختلف أحكامها فأما الساكنة في الحالين ولا يوقف عليها إلا بالسكون المحض فإن سبقها فتح أو ضم فخّمها، نحو ﴿وَأَنْحَرُ﴾ [الكوثر ١] و﴿وَأَنْشُرُ﴾ [الأعراف ١٤٥] وإن سبقها كسر رفقها، نحو ﴿فَأَصْبِرْ﴾ [هود ٤٩].

(١) وذلك نظراً لعموم الكسر؛ لأن همزة الوصل نفسها عارضة، إذ لا يكون لها إلا حال البدء بتوصل إلى النطق بالساكن؛ وإذا كانت همزة الوصل نفسها عارضة، كانت حركتها عارضة كذلك .

(٢) حرز الأمان ص ٢٩ .

(٣) نشر ١٠٣/٢ .

(٤) حرز الأمان ص ٢٩ .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

وأما المتحركة وصللاً التي سكنت لأجل الوقف، وتكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، فيختلف حكم الوقف على كل منها على ما يلي :

(أ) المفتوحة : ولا يوقف عليها إلا بالسكون المنحصر، وحيثما ينظر إلى حركة ما قبلها فإن كان قبلها فتح نحو ﴿سَبَّحَ﴾ [الشورى ٤٣] أو ضم نحو ﴿كَبَّرَ﴾ [غافر ٣٥] فإنه يفخمها، وإن كان قبلها كسر نحو ﴿حَسِبَ﴾ [النساء ١١٩] فإنه يرققها .

وإن كان قبلها ساكن صحيح نظر إلى حركة ما قبله، فإن كان قبله فتح أو ضم فخمها، نحو ﴿أَمْرٌ رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف ١٥٠] و﴿الْيُسْرَى﴾ [البقرة ١٨٥] وإن كان قبله كسر رققها، نحو ﴿الْيَقِينِ﴾ [يس ٦٩] .

وإن كان الساكن قبلها أنفياً أو وائراً فخمها نحو ﴿النَّارِ﴾ [البقرة ٢٤] و﴿الْأُمُورِ﴾ [التوبة ٤٨] وإن كان ياءً رققها^{١١}، نحو ﴿وَالْحَمِيرِ﴾ [النحل ٨] و﴿الْحَمِيرِ﴾ [الحج ٧٧] .

(ب) المضمومة : ويوقف عليها بالسكون المنحصر، أو بالإشمام، أو بالترؤم^{١٢}، فإن كان قبلها فتح أو ضم فخمها - سواء أكان وقفه عليها بالسكون المنحصر، أم بالإشمام، أم بالترؤم - نحو ﴿الْقَمَرِ﴾ [القمر ١] و﴿حُمُرٍ﴾ [المدثر ٥٠] .

وإن كان قبلها كسر أو ياء ساكنة^{١٣} ووقف بالسكون المنحصر أو بالإشمام رققها، وإن وقف بالترؤم فخمها، نحو ﴿لَا يُبَايِعُ﴾ [الكهف ٤٩] و﴿الْحَمِيرِ﴾ [الأنعام ١٨] و﴿حَمْرٍ﴾ [المائدة ١١٤] .

(١) وهذا إذا كان الساكن غير حصور، أما إن كان حصبياً وهو حرف الاستعلاء، وقد وقع في ﴿مِصْرَ﴾ [يوسف ٢١] فقيمها الترفيق والتضعيف ولكن التضعيف أولي؛ ينظر النشر ١٠٦١، وهما في قول الجهد من ٩٨ وهما في القاري ١٣٢٦-١٣٣٠ .

(٢) ويستوي في ذلك إياء اللدبية واللبنية، كما في المثالين المذكورين .

(٣) سيأتي بيانها والتعريف بها في باب الوقف على أوامر الكلم .

وإن كان قبلها ساكن صحيح وقبله فتح أو ضم فخمها سواء أكان وقفه عليها بالسكون المحض أم بالإشمام أم بالرُّوم نحو ﴿التَّجْرِ﴾ [الكهف ١٠٩] و ﴿صُقْرٌ﴾ [المرسلات ٤٣].

وإن كان قبله كسر ووقف بالسكون المحض أو بالإشمام رقتها، وإن وقف بالرُّوم فخمها، نحو ﴿يَكْرٌ﴾ [البقرة ٦٨].

وإن كان الساكن قبلها أنفأ أو واواً فخمها، نحو ﴿الْتَدَّاءُ﴾ [البقرة ٩٤] و ﴿الْتَشُوْدُ﴾ [الملك ١٥].

ج) المكسورة: ويوقف عليها بالسكون المحض وبالرُّوم، فإن كان قبلها فتح، أو ضم، أو واو ساكنة ووقف عليها بالسكون المحض فخمها، نحو ﴿الشَّجْرِ﴾ [النحل ٦٨] و ﴿بِالْتَدْرِ﴾ [القمر ٢٣] و ﴿وَالْتَوْرِ﴾ [التغابن ٨] وإن وقف عليها بالرُّوم رقتها.

وإن كان قبلها كسر أو ياء ساكنة رقتها، سواء أكان وقفه بالسكون المحض أم بالرُّوم، نحو ﴿مَبِيْرٌ﴾ [القمر ١١] و ﴿مِنْ بَشِيْرٍ﴾ [المائدة ١٩] و ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ [البقرة ١٠٥].

وإن كان قبلها حرف ساكن صحيح قبله فتح أو ضم ووقف عليها بالسكون المحض فخمها، وإن وقف بالرُّوم رقتها، نحو ﴿الْقَدْرِ﴾ [القدر ١] و ﴿خَيْرٍ﴾ [العصر ٢] وإن

(١) سواء أكانت الياء مدية أم لينة، كما في المثالين المذكورين .

(٢) ومثله {حَضْرٌ} [الإسكان ٢١] في روايته عن أبي عمرو فقط، أما روايته عن الكسائي فهي بفتح الراء، وكذلك {وَكَّانٌ} في روثة عن أبي عمرو أيضاً أما روايته عن الكسائي فهي بضم اليم والشاء .

(٣) سواء أكانت الياء مدية أم لينة، كما في المثالين المذكورين .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

كان قبل الساكن كسر رقفها سواء أكان وقفه بالسكون المحض أم بالروم، نحو ﴿الْيَحْيَىٰ﴾ [طه] [٧٣].

وإن كان الساكن قبلها ألفاً رقفها أيضاً لأجل الإمالة، نحو ﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [البقرة ٣٩] و﴿مِنْ أَمْصَارٍ﴾ [البقرة ٢٧٠].

ومن هذا يظهر أنه لا خلاف في حكم الراء بين الوقف بالسكون المحض أو بالإشمام، بخلاف الوقف بالروم، فإن حكم الراء عند الوقف به كحكمها عند الوصل، فإن كانت في الوصل مرقنة بأن كانت مكسورة؛ وقف عليها بالروم مرقنة، وإن كانت في الوصل منخمة بأن كانت مضمومة؛ وقف عليها بالروم منخمة.

باب اللامات

هذا الباب أيضاً اتفقت فيه روايتنا الدوروي، وليس له فيه خلاف كبقية القراء، باستثناء ورش الذي يتفرد بتعليق اللام بضموابط معينة .

واللام حرف من حروف الاستفصال وقد قرأها الدوروي بالترقيق كبقية القراء، ولم يرد عنده تنخيم للام إلا في لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ إذا وقع بعد فتحة نحو ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ [آل عمران ٥٥] أو بعد ضمة نحو ﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾ [الأنعام ١٢٤].

- (١) وهذا إذا كان الساكن غير حصور، أما إن كان حصيناً وهو حرف الاستعلاء، وقد وقع في ﴿عَيْنَ الْبَصْرِ﴾ [سبا ١٢] ففيها الترقيق والتضمين ولكن الترقيق أولى، ينظر النشر ١٠٦١، ولحماية القون انقياء ص ٩٨، وهداية بقاري ١/١٣٢-١٣٣.
- (٢) حيث إن مذهبه إمالة الألف المتوقعة قبل الراء المنطوقه المكسورة، وقد سبق بيان ذلك في باب الإمالة.
- (٣) أما المنخمة فليس يجبها إلا الوقف بالسكون محض، فلا إشمام فيها ولا روم، كما سألني في باب الوقف على لواحق الكلم.
- (٤) بخلاف رشاد المرید ص ١١٦-١١٩ ونسفة العنابس ص ٥٨، وحيد القس ص ١٧٣-١٧٩.

وكذلك يغلظ لام ﴿لَمَّا أَتَتْكَ لَكُمُ﴾ [يونس ٥٩] ﴿لَمَّا أَتَتْكَ لَكُمُ﴾ [النمل ٥٩] سواء أقرأ فيها بالتسهيل أم بالإبدال .

أما إذا وقع بعد كسرة فإنه يقرأ بترقيق لأمه في روايته، نحو ﴿لَمَّا أَتَتْكَ لَكُمُ﴾ [التوبة ٦٥] ﴿لَمَّا أَتَتْكَ لَكُمُ﴾ [البقرة ٦١] .

باب الوقف على أواخر الكلم

الأصل في الوقف أن يكون بالسكون، وورد النص عن أبي عمرو والكوفيين بالوقف بالرّوم والإشمام أيضاً^(١) .

والرّوم هو: النطق ببعض الحركة، أو: تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها، فيسمع لها صوتٌ خفيٌّ يسمعه القريب دون البعيد، كما قال الإمام الشاطبي^(٢):

ورومك إسراع المحرك واقفاً بصوت خفيّ كلّ دان تنوّلا

والإشمام هو: إطباق الشفتين وضمهما عقب تسكين الحرف، من غير تصويت، إشارة إلى أن ذلك الحرف الذي سكن لأجل الوقف مضموم، ولا يدرك ذلك إلا بالعين، فلا يدركه الأعمى، قال الإمام الشاطبي^(٣): والإشمام إطباق الشفاه بعيد ما يسكن لا صوت هناك فيصحلا

(١) الوقف في اللغة: الكف عن الشيء، أي تركه، وفي اصطلاح القراء: هو قطع الصوت على الكلمة (مما يمكن التمسك فيه بحال)، سبب استئناف القراءة بما بين الحرفين المرفوع، عليه، أو عافيه، لا سبب الإعراف عن القراءة .

والفرق بينه وبين القطع أن الوقف قطع القراءة زمانياً يسيراً سبب استعاضة القراءة؛ وأما القطع فهو قطع الصوت عن الكلمة بقصد الكف عن القراءة والانتقال عنها إلى غيرها، ويصح أن لا يكون إلا على رأس آية .

ينظر النشر ٢٣٦/١ - ٢٤٠ والإشمام ص ٥١ و نهاية القول المنيد، ص ١٥٢ .

(٢) وأكثر أهل الأداء يرون الأخذ بالرّوم والإشمام أيضاً جميع القراء اخباراً واستحباباً وإن . يرد عليهم نص بذلك، ينظر التيسير ص ٥٩ .

(٣) حرز الأماني ص ٣٠ .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

فالفرق بين الإشمام والرّوم؛ أن الرّوم معه صوت ضعيف، والإشمام عار منه؛ لأنه ضم الشفتين بعد تسكين الخرف وحذف الحركه .

والرّوم والإشمام يدخلان في المضموم والمرفوع، ويدخل الرّوم أيضاً في المكسور والمجورور، أما المفتوح والمنصوب فلا يدخلها الرّوم ولا الإشمام، فليس له فيها إلا السكون المحض .

وقد قرأ الدوري من روايته بالرّوم والإشمام فيما يصح أن يدخل فيه، فإذا وقف على الخرف المتحرك وكان مضموماً أو مرفوعاً نحو ﴿ حَيْثُ ﴾ [البقرة ٣٥] ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ ﴾ [غافر ٢٨] ووقف عليه بالإسكان المحض أو بالإشمام أو بالرّوم، وإن كان مكسوراً أو مجروراً نحو ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ [البقرة ٣١] ﴿ وَعَلَى رَجُلٍ ﴾ [الأعراف ٦٣] ووقف عليه بالإسكان المحض أو بالرّوم، وإن كان مفتوحاً أو منصوباً نحو ﴿ أَيْنَ ﴾ [البقرة ١٤٨] ﴿ لَقَدْ كُنْتُمْ رُجُلًا ﴾ [غافر ٢٨] ووقف عليه بالإسكان المحض فقط .

وبستثنى له من روايته حال الوقف على هاء التانيث، التي تكون في الوصل تاءً ويقف عليها بالهاء نحو ﴿ فِيمَا رَحِمْتَ ﴾ [آل عمران ١٥٩] ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ ﴾ [الشعراء ٢٢] والحركة العارضة للنتخلص من النقاء الساكنين، نحو ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ ﴾ [آل عمران ٢٦] فليس له فيها الرّوم ولا الإشمام، فلا يقف عليها إلا بالسكون المحض .

فيخرج من ذلك تاء التانيث التي رسمت في المصحف بالتاء المفتوحة، ويقف عليها بالتاء، فيدخلها الرّوم والإشمام إن كانت مرفوعة نحو ﴿ دَخَمْتُ اللَّهَ وَرَبَّهُمْ ﴾ [هود ٧٣] والرّوم فقط إن كانت مجرورة نحو ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الروم ٥٠] .

(١) حرر الأمان ص ٣٠ .

(٢) بحر البصر ص ٥٩ وبرز المعاني ١٦٩/٢ والقواعد والإشارات ص ٥١ والسفر ١٢١/٢ والإضاءة ص ٦٠ .

وفي ذلك قال الإمام الشاطبي رحمه الله^(١) :

وفي هاء التأنيث وميم الجميع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا

وأما هاء التأنيث فهي بالنظر إلى ما قبلها سبعة أنواع، وفيما يلي بيان مذهب الدوري في روايته في رومها وإشمامها :

فقد منع جماعة من أهل الأداء إدخال الإشمام والرُّوم في أربعة أنواع منها، وهي :

- ١- التي قبلها ضم نحو ﴿فَبَاتَ اللَّهُ يَمْلِكُهُ﴾ [البقرة: ٢٧٠] و﴿وَأَنْتُمْ تَلْمِزُهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣].
 - ٢- التي قبلها واو ساكنة، سواء أكانت مدية نحو ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾ [النساء: ١٥٧] أم كانت لينة نحو ﴿وَشَرَّوهُ﴾ [يوسف: ٢٠].
 - ٣- التي قبلها كسر نحو ﴿بَيْنَ قَبِيلِهِ﴾ [البقرة: ٣٧] و﴿بَيْنَ النَّسْرِ وَقَلْبِهِ﴾ [الأنفال: ٢٤] و﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَجْعِهِ﴾ [البقرة: ١٠٢].
 - ٤- التي قبلها ياء ساكنة، سواء أكانت مدية نحو ﴿فِيمَ﴾ [البقرة: ٢٥٤] و﴿أَجِيبُ﴾ [البقرة: ١٧٨] أم لينة ﴿عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧] و﴿لَوْلَايَهُ﴾ [الأحقاف: ١٧].
- فالنوع الأول والثالث المذكوران في قوله: (ومن قبله ضم أو المكسر). والنوع الثاني والرابع المذكوران في قوله (أو اماهما واو وياء) والواو في قوله: (ومن قبله) للحال. وعليه فيجوز عندهم دخول الرُّوم والإشمام في الأنواع الثلاثة الباقية وهي :
- ١- التي قبلها فتح، نحو ﴿مَنْ يَنْسِي نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ٢٠٧] و﴿وَأَمْسَلَتْكَ لَدُنْ رَيْبِكَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

(١) حيز الأمان من ٣٠ وذكره رحمه الله ليحم المصح المراد به عند من يصعبها يواو وصلأ، فلا يدخلها الرُّوم والإشمام نه أيضاً، ولما من يقرؤها داسكون وصلأ ووقفوا منهم الدوري في روايته فلا يأن فيها دخول الرُّوم والإشمام عندهم أصلاً.

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّوْرِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرَضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —————

٢- التي قبلها ألف، نحو ﴿لَحَبْتَهُ وَهَدْتَهُ﴾ [النحل ١٢١].

٣- التي قبلها حرف ساكن صحيح، نحو ﴿فَلْيَضْمَةٌ﴾ [البقرة ١٨٥].

ولكن بعض أهل الأداء يميز الروم والإشمام في هاء الضمير في أحرفها السبعة جميعها، فيكون في هاء الضمير من حيث دخول الروم والإشمام فيها عند الوقف مذهبان :

المذهب الأول : منع دخولها في أربعة أنواع وإجازة دخولها في ثلاثة أنواع .

المذهب الثاني : إجازة دخولها في أنواعها السبعة جميعها .

ويرى أخذ من المذهبين أن دخول الروم والإشمام في الأنواع الثلاثة متفق عليه فيها .

وفي هذا يقول الإمام الشاطبي رحمه الله^{١١} :

وفي الهاء للإشمار قوم أبوها

ومن قبله ضم أو الكسر مثلاً

أو أمأهما أو وياء وبعضهم

يرى ضمها في كل حال محلاً

باب الوقف على مرسوم الخط^{١٢}

كان الدووري في روايته يُعنى بمتابعة خط المصحف الإمام في الوقف، فيقف على الكلمات التي رسمت في المصاحف على خلاف مقتضى قواعد الرسم المتداولة بين الناس، وفي الوقف الاضطراري لضيق نفسه، أو نسيانه أو نحو ذلك .

(١) حرز الأماني ص ٣٠ - ٣١ : وقد نص الناظم على منع بعض أهل الأداء دخول الإشمام والروم في الأنواع الأربعة، بقوله: (ومن قبله ضم أو الكسر) وفي قوله (أو أمأهما أو وياء) ثم ذكر المذهب الآخر الغير لدخولها في الأوج كلها بقوله: (وبعضهم يرى لها في كل حال محلاً) ينظر سراج القارئ ص ١٢٦ والرواي ص ١٧٨ .

(٢) إيراد خط المصحف العثماني: والمصاحف التي كتبها الصحابة في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه والعقد بجامعتهم عليها وأنفذها عندهم إلى الأمصار الإسلامية : ينظر إيراد المعاني ٢٠٦/٢ وسراج القارئ ص ١٢٧ .

فكان يتبع رسم الكلمات في المصاحف العثمانية فيما كتب فيه بالهاء وقف عليه بالهاء، وما كتب بالهاء وقف عليه بالهاء، وإن لم يكن موضع وقف، وما كان من كلمتين وصلت إحداها بالأخرى لم يقف إلا على الثانية منهما، نحو ﴿إِنَّمَا﴾ في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا اللَّهُ وَحْدَهُ﴾ [الساءة ١٧١] وما كان من كلمتين فصلت إحداها عن الأخرى؛ وقف على كل واحدة منهما نحو ﴿إِنَّكَ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [الأنعام ١٣٤].

وذلك عند الوقف على هذه الكلمات اختباراً، أو اضطراراً عند طروء طارئ من ضيق نفس، أو نسيان، أو غلبة عطاس، أو بكاء أو نحو ذلك.

ويقف في روايته على هاء التانيث التي تكون تاءً في الوصل بالهاء، سواء أرسمت في المصاحف بالهاء نحو ﴿فِيمَا رَحَمْتُمْ مِنَ اللَّهِ لَيْسَ﴾ [آل عمران ١٥٩] أم بالهاء نحو ﴿إِنَّ رَحْمَتَكَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف ٥٦].

واختلفت روايتا الدوري في الوقف على الكلمات الآتية: كلمة ﴿اللَّهُ﴾ [النجم ١٩] و﴿مَهَيَّاتِ﴾ [البقرة ٢٠٧] حيث وقعت في القرآن، و﴿ذَلِكَ بَهْجَتُ﴾ [النمل ٦٠] و﴿وَلَذَلِكَ جِئْنَا مِنِّي﴾ [ص ٣] و﴿حِكَايَاتِ﴾ [المؤمنون ٣٦].

فوقف عليها في روايته عن أبي عمرو بالهاء، تبعاً للرسم، ووقف عليها في روايته عن الكسائي بالهاء، قال الإمام الشاطبي:

(١) فيكون مخالفاً لأسله وهو اتباع رسم الصحف فيما رسم بالهاء؛ حيث يقف عليه بالهاء، من روايته تبعاً لشيخه؛ والكلمات التي رسمت في المصاحف بالهاء، والتي رسمت بالهاء، مسبوطة مبنية في كتب التحريد، وأورد في بعضها أبواب خاصة ٤٤، كما في المقدمة الجزرية ص ١٨ ونخلة الضالين ص ٦٧ ومهابة القرن المفيد ص ٢١٣ وهداية القاري ٤٦، ١١٢.

(٢) أما ما عداه فلا خلاف في الوقف عليها بالهاء؛ نحو ﴿ذَاتِيكُمْ﴾ [الأنفال ١] و﴿ذَاتِ السِّنِّ﴾ و﴿ذَاتِ السَّمَارِ﴾ [الكهف ٦٧] و﴿ذَاتِ لُبٍّ﴾ [المسد ٣] بنظر إرباز العلوي ٢٠٩، ١٢.

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَسَائِيِّ (عَرَضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —————

وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة ولات رضي هيات هاديه رفا
وكلمة ﴿وَكَايِنَ﴾ [آل عمران ١٤٦] حيث وقعت في القرآن الكريم، سواء قرنت بالواو نحو
﴿وَكَايِنَ مِنْ نَبِيِّ﴾ [آل عمران ١٤٦] أم بالفاء نحو ﴿فَكَايِنَ مِنْ قَرِيْبَةٍ﴾ [الحج ٤٥] وقف عليها
في روايته عن أبي عمرو على الياء، ووقف في روايته عن الكسائي على النون^{٣١} قال الإمام
الشاطبي^{٣٢} :

..... وكَايِنَ الم ————— وقوف بنون وهو بالياء حصلا

وكلمة ﴿مَالِي﴾ في قوله تعالى ﴿مَالِي مَدَنًا اَرْثُوْهُ﴾ [الفرقان ٧] و﴿مَالِي هَذَا اَنْصَحْتِبِ﴾ [الكهف
٤٩] و﴿قَالَ هَذِهِ النَّوْمُ﴾ [النساء ٧٨] و﴿قَالَ لَيْسَ كَثُوْرًا﴾ [المعارج ٣٦] وقف عليها في روايته
عن أبي عمرو على (ما) في المواضع الأربعة، وأما في روايته عن الكسائي فله الوجهان؛ الوقف
على (ما) والوقف على (اللام) قال الإمام الشاطبي^{٣٣} : وَمَالِي لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنَّسَاءِ
وَسَأَلَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُثْلًا

وقد كتبت حجت في هذه المواضع بفصل اللام عن ما بعدها، ورجع ابن الجزري جواز
الوقف على كل من (ما) و (اللام) في هذه المواضع لجميع القراء^{٣٤} .

(١) حرز الأمان ص ٣١ .

(٢) واصل الكسة (أبي) بالتون ويدخل عليها كاذ، انقلب، وهي بحرورة متولة من كعلي، وإنما كتبت في المصحف نونا على
لفظ الرحمن، فالوقف على الياء لأجل حذف التنوين، لأنه يندف وقفاً، والوقف بالنون أيضاً لخط المصحف : ينظر حيث
الفتح ٤٩٠/٣ .

(٣) حرز الأمان ص ٣١ .

(٤) حرز الأمان ص ٣١ .

(٥) بشر ١٤٦/٢ .

والوقوف على (ما) أو على (الام) وقف اختياري أو اضطراري، وليس وقفاً اختيارياً فلا يصح البدء باللام أو بما بعدها، وإنما إذا وقف على (ما) أو على (اللام) اختصاراً أو اضطراراً يجب الرجوع والبدء بما قبلها نحو ﴿مَالٍ هَذَا﴾ أو ﴿فَالْمَوْلَاةُ﴾ و﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾. ووقف الدوري في روايته على لفظ ﴿أَنَّهُ﴾ بالألف في ثلاثة مواضع، هي ﴿وَقَالُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الزخرف ٤٩] و﴿أَنَّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور ٣١] و﴿أَنَّهُ اتَّفَقَانِ﴾ [الرحمن ٣١] وإذا وصل حذفها.

وفي ذلك قال الإمام الشاطبي^١:

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَاقِفٌ حَمَلًا

واختلفت روايتا الدوري في الوقف على ﴿وَيَكَاكُ﴾ و﴿وَيَكَاكُ﴾ [القصص ٨٢] فيقف في روايته عن أبي عمرو على الكاف، ويبدأ بقوله ﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ في الأول و﴿أَنَّهُ﴾ في الثاني، ويقف في روايته عن الكسائي على الياء، ويبدأ بقوله ﴿كَأَنَّ اللَّهَ﴾ في الأول و﴿كَأَنَّ﴾ في الثاني، قال الإمام الشاطبي^٢:

وَقِفْ وَيَكَاكُ وَيَكَاكُ بِرَسْمِهِ وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْعًا وَبِالْكَافِ حُلًّا

لكن نص العلماء على أن الصحيح الوقف على الكلمة بأسرها، والبدء بـ ﴿وَيَكَاكُ﴾ و﴿وَيَكَاكُ﴾ اتباعاً للرسم وعملاً بالقياس، وهو الذي رجحه الإمام ابن الجزري بقوله:

(١) حرز الأمان ص ٣١ وقوله (فوق الدخان) المراد به سورة الزخرف، ينظر إيراد المعاني ٢١٣/٢ .

(٢) حرز الأمان ص ٣١ .

— أُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —
((وهذا هو الأول والمختار في مذاهب الجميع، اقتداء بالجمهور، وأخذاً بالقياس الصحيح،
والله أعلم))^{١١} .

واختلفت روايته أيضاً في الوقف على لفظ ﴿أَيَّ مَآءٍ﴾ [الإسراء ١١٠] فقرأ في روايته عن أبي
عمرو بالوقف على (ما) وقرأ في روايته عن الكيساني بالوقف على ﴿أَيَّ مَآءٍ﴾ مع إبدال التنوين فيه
الغاء، وهذا مفاد قول الإمام الشاطبي^{١٢} : وأياً بأيّ ما شفا وسواهما

ولكن الإمام ابن الجزري جوز الوجهين لجميع القراء فقال : ((فيجوز الوقف على كل
من ﴿أَيَّ مَآءٍ﴾ و﴿مَآءٍ﴾ لمن لكونها كلمتين انفصلتا رسماً كسائر الكلمات المنفصلات رسماً، وهذا
هو الأقرب إلى الصواب، وهو الأول بالأصول، وهو الذي لا يوجد عن أحد منهم نص
بخلافه، وقد تتبعت نصوصهم فلم أجد ما يخالف هذه القاعدة ولا سيما في هذا الموضع))^{١٣}
وقال في موضع آخر : ((فظهر أن الوقف جائز لجميعهم على كل من كلمتي ﴿أَيَّ مَآءٍ﴾ و﴿مَآءٍ﴾
كسائر الكلمات المنفصلات في الرسم، وهذا الذي نراه ونختاره ونأخذ به تبعاً لسائر أئمة
القراءة، والله أعلم))^{١٤} .

وعلى كلا الوجهين لا يجوز البدء بلفظ ﴿مَآءٍ﴾ ولا بلفظ ﴿تَدَعَوْا﴾ بل يتعين البدء بلفظ ﴿أَيَّ مَآءٍ﴾
لجميع القراء^{١٥} .

(١) نشر ١٥٢/٢ وبنظر غيث المنع ٩٤٨/٢ والبدور الزاهرة للقاضي ص ٢٤١ .

(٢) حرز الأمالي ص ٣١ .

(٣) نشر ١٤٤/٢ - ١٤٥ .

(٤) نشر ١٤٥/٢ - ١٤٦ .

(٥) بنظر غيث المنع ٥١٩/٢ والروابي ص ١٨٦ والبدور الزاهرة للقاضي ص ٨٠ .

واختلفت رواياته أيضاً في الوقف على ﴿وَأَوْثَقْتُمُ﴾ [النمل ١٨] فوقف عليها في روايته عن أبي عمرو بحذف الياء، على الرسم، ووقف عليها في روايته عن الكسائي بإثبات الياء، لأنها الأصل، ولا خلاف في حذفها في الوصل، قال الإمام الشاطبي: "... وَبِوَاوِي النَّمْلِ بِأَلْيَا سَنَاءً تَلَا

باب ياءات الإضافة

ياء الإضافة في اصطلاح القراء هي : الياء الزائدة الدالة على المتكلم وتتصل بالفعل والاسم والحرف فتكون مع الفعل منصوبة المحل، نحو ﴿أَوْزَعْتَنِي﴾ [النمل ١٩] والأحقاف [١٥] ومع الاسم مجرورة المحل، نحو ﴿تَقِيئِي﴾ [المائدة ٢٥] ومع الحرف منصوبة المحل نحو ﴿بَنِي﴾ [البقرة ١٢٤] ومجرورة نحو ﴿بَنِي﴾ [آل عمران ٣٨] و﴿بَنِي﴾ [البقرة ١٨٦].
وعلامة ياء الإضافة : صحة إحلال الكاف وإهاء محلها، إذ يمكن أن يقال بدل ﴿فَطَرَنِي﴾ فطرَكَ، وفطره، وفي ﴿سَيِّئِي﴾ ضيئَكَ، وضيئته، وفي ﴿بَنِي﴾ إنكَ، وإنه، وهكذا، وفي هذا قال

(١) حرز الأمان ص ٣١ وينظر برار المعاني ٢١٩:٢ وإرشاد المفيد ص ١٢٩ .

(٢) عرحت الياء الأصلية: التي تكون في سكان الكلام: من الكلمات التي توزن سواء كانت معاً نحو {الغابي} أم فعلاً مادياً نحو {أقري} كم مضارعاً نحو {سأوي} وعراج أيضاً الياء التي تكون من بنية الكلمة وأصولها وذلك في الأسماء المهمة التي لا توزن نحو {الذي} و{التي} و{ياء} {هي} فالياء في الكلمات التي توزن يقال لها لام الفعل، ويصح أن يقال لها ياء أصلية: وفي الكلمات التي لا توزن يقال لها ياء أصلية. ينظر برار المعاني ٢٢٤:٢ وسراج المفاري ص ١٣٢ والرافعي ص ١٨٣ .
(٣) عرحت الياء في جمع المذكر السالم، نحو {براذي} [النحل ٧١] والياء الدالة على التثنية الخطابية: نحو {فكهي} و{الشري} [سريم ٢٦]. ينظر لؤلؤي ص ١٨٤ .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّوْرِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —————

الإمام الشاطبي رحمه الله^(١) : وَلَيْسَتْ بِلَامِ النِّعَالِ يَاءٌ إِضَافِيَةٌ

وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشَكِّلُ

وَلَكِنَّهَا تَخَالِفُهَا وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَلِيهِ يَمُرُّ إِلَيْهِ وَالْكَافِ مَدْخَلًا

وياء الإضافة على ثلاثة أقسام : قسم متفق على إسكانه، نحو ﴿فَمَنْ يَعْبُدْ بِنِعْمَةِ رَبِّهِ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة ٤٠] وقسم متفق على فتحه نحو ﴿بَلَقَيْنَا الْعَصْبَةَ﴾ [آل عمران ٤٠] و﴿يَمُوقًا آتِينَ﴾ [البقرة ٤٠] و﴿أَرْوِي الْأَنْبِيَاءَ﴾ [سبأ ٢٧].

وقسم اختلف فيه بين فتح الياء وإسكانها، وياء الإضافة تنقسم بالنظر إلى الحرف الواقع بعدها إلى ستة أقسام، وهي : ١- ما بعده همزة قطع مفتوحة . ٢- ما بعده همزة قطع مكسورة . ٣- ما بعده همزة قطع مضمومة . ٤- ما بعده همزة وصل مقرونة بلام التعريف . ٥- ما بعده همزة وصل مجردة عن لام التعريف . ٦- ما بعده حرف آخر غير همزة القطع وهمزة الوصل .

وقد اختلفت روايتا الدوري في فتح الياء وإسكانها في كل قسم من هذه الأقسام، على وفيما يلي بيان ذلك :

فأما القسم الأول، وهو ياء الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة، فوُجِدَتْ في تسعة وتسعين موضعاً من القرآن الكريم، وقد قرأ الدوري في روايته عن أبي عمرو بفتحها، نحو ﴿يَأْتِي الْخَافِ اللَّهُ﴾ [المائدة ٢٨] باستثناء عشرة مواضع قرأ بإسكانها فيها، وهي ﴿رَبِّ أَرْوَى أَنْظَرُ

(١) حزر الأمان ص ٣٢ ، وتسميتها ياء إضافة إما هو باعتبار العال، وهو دخرنا على الأسماء، وإلا فيستدلنا على اللفظ والحروف، ياء إضافة. بنظر إربار المعاني ٢٢٥/٦ والروابي ص ١٨٤ .

بِإِنَّكَ ﴿[الأعراف ١٤٣] ﴿وَمَا تَنْتَهِىَ إِلَّا فِي الْيَمِينِ سَقَطُوا﴾ [التوبة ٤٩] ﴿فَاتَّبَعْنِي أَهْدِيَنَّ صِرَاطًا
سَوِيًّا﴾ ﴿[مريم ٤٣] ﴿وَلَا تَعْبُرْ لِي وَرَحْمَتِي أُكْرِمُ مِنَ الْغَيْبِينَ﴾ ﴿[هود ٤٧] ﴿وَمَا ذَرَوْا قَتْلَ
مُؤْمِنٍ﴾ [غافر ٢٦] ﴿وَمَا أَدْعُوكَ أُسْتَجِبْ لَكَ﴾ [غافر ٦٠] ﴿وَمَا تَذْكُرُونَ أَذْكُرْكُمْ﴾ ﴿[البقرة ١٥٢]
﴿وَمَا أَدْعُوكَ أَنْ أَشْكُرَ بِمَنَّكَ﴾ [النمل ١٩] والأحقاف ١٥ ﴿وَمَا يَسْتَلُونَ أَشْكُرَ﴾ [النمل ٤٠] ﴿وَمَا
سَبِّحْتَ أَدْعُوا﴾ [يوسف ١٠٨] .

وقرأ في روايته عن الكسائي بإسكان الياء فيها جميعها .

وأما القسم الثاني، وهو ياء الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة، فوُجعت في اثنين
وخمسين موضعاً من القرآن الكريم نحو ﴿مِنْهُ إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ﴾ [البقرة ٢٤٩] ﴿إِلَى صِرَاطٍ﴾
[الأنعام ١٦١] ﴿وَمَا تَنْتَهِىَ إِلَّا أَنْفُسُ﴾ [يوسف ٥٣] ﴿وَمَا عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء
٧٧] .

وقد قرأ في روايته عن الكسائي بإسكانها جميعها، وقرأ في روايته عن أبي عمرو بفتحها، إلا في
تسعة عشر موضعاً فاتفقت روايتاه على إسكانها فيها، وهي ﴿بَنَاتٍ إِذْ كُنَّ فَطِيلَاتٍ﴾ [الحجر
٧١] ﴿مَنْ أَضَارِكُ إِلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران ٥٢] والصف ١٤ ﴿أَنْ أَسْمِعَ بِبَيَاتٍ يَكْفُرُ مُتَبِعُونَ﴾ [الأنعام
٦٩] [الشعراء ٥٢] ﴿وَمَا تَعْبُدُونَ إِلَّا بَرِيًّا﴾ [ص ٧٨] ﴿وَمَا سَتَجِدُنِي إِلَّا سَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف ٦٩]
والقصص ٢٧ والصفوات ١٠٢ ﴿وَمَا زَيْنَبُ يَتَّقِي إِلَّا رَبَّ لَطِيفٌ﴾ [يوسف ١٠٠] ﴿وَمَا لَأَعْلَيْنَا أَنَا
وَأَسْفَلُ يَكُنَّ اللَّهُ﴾ [المجادلة ٢١] ﴿وَمَا يُصَدِّقُونَ إِلَّا﴾ [التقصص ٣٤] ﴿وَمَا أَنْطَرِيكَ إِلَّا﴾ [الأعراف ١٤]
﴿وَمَا فَانطَرِيكَ إِلَّا﴾ [الحجر ٣٦] و ص ٧٩ ﴿وَمَا تُولَا لَعْنَتِي إِلَّا لَعْلٍ﴾ [المنافقون ١٠] ﴿وَمَا فِي ذُرِّيَّتِي إِلَّا نِتْنٌ﴾ [الأنعام
١٥] ﴿وَمَا يَتَعَوَّنِي إِلَّا﴾ [يوسف ٣٣] ﴿وَمَا تَدْعُونِي إِلَّا النَّارَ﴾ [غافر ٤١] ﴿وَمَا أَدْعَا
تَدْعُونِي إِلَيْهِ﴾ [غافر ٤٣] .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكِسَائِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

وأما القسم الثالث، وهو ياء الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة، فوُجِعت في اثني عشر موضعاً من القرآن الكريم، وهي ﴿ وَبِئْرٍ أُصْبَغَا ﴾ [آل عمران ٣٦] و﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ جَبُوتًا ﴾ [المائدة ٢٩] و﴿ قَالِي أَعْدْبُهُ عَدَاكَا ﴾ [المائدة ١١٥] و﴿ إِنِّي أُزْمِتُ ﴾ [الأنعام ١٤] و﴿ الزمر ١١ ﴾ و﴿ قَالَ عَدَايَ أُصِيبُ بِهَا ﴾ [الأعراف ١٥٦] و﴿ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ ﴾ [هود ٥٤] و﴿ أَنِّي أُرِي الْكَيْلَ ﴾ [يوسف ٥٩] و﴿ إِنِّي أَنْتَقِي بَيْنَ ﴾ [النمل ٢٩] و﴿ إِنِّي أُرِيدُ ﴾ [المائدة ٢٩] و﴿ القصص ٢٧ ﴾ و﴿ يَهْدِي أَوْفٍ ﴾ [البقرة ٤٠] ﴿ عَاثُونَ تُرْمَعُ عَلَيْكَ فِطْرًا ﴾ [الكهف ٩٦].

وقد اتفقت روايتنا الدوروي على القراءة بإسكان الياء فيها جميعاً.

وأما القسم الرابع، وهو ياء الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف، والذي ورد فيه خلاف بين القراء من هذا القسم أربع عشرة ياء، هي: ﴿ قُلْ يُعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [إبراهيم ٣١] ﴿ يُعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ ﴾ [العنكبوت ٥٦] و﴿ قُلْ يُعْبَادِي الَّذِينَ ءَاتَرُوا ﴾ [الزمر ٥٣] و﴿ عَبَادِي الضَّالِّينَ ﴾ [١٠٥] و﴿ عَبَادِي الشَّاكِرِينَ ﴾ [سبأ ١٣] و﴿ عِبَادِي الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة ١٢٤] و﴿ إِنَّ أَرْضِي أَنَّهُ بَصِيرَةٌ ﴾ [الزمر ٣٨] و﴿ إِنِّي أَنزَلْتُ ﴾ [يحيى ٢٥٨] و﴿ مَا تَلَقَى الْكَلِمَةَ ﴾ [مريم ٣٠] و﴿ أَنزَلْنَا بِتَكْوِينِكَ ﴾ [الأعراف ١٤٦] و﴿ إِنِّي أَنزَلْنَاهُ أَنَّهُ ﴾ [الملك ٢٨] و﴿ مَسِيءَ الشَّيْطَانِ ﴾ [ص ٤١] و﴿ مَسِيءَ الْفُجْرَةِ ﴾ [الأنبياء ٨٣] و﴿ حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ ﴾ [الأعراف ٣٣].

وقد اختلفت روايتنا الدوروي في موضع واحد منها، وهو قوله تعالى ﴿ قُلْ يُعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [إبراهيم ٣١] فقرأه في روايته عن أبي عمرو بفتح الياء، وقرأه في روايته عن الكسائي بإسكانها.

واتفقت روايته على إسكان الياء في موضعين، وهما قوله تعالى ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي
وَبِعْتُهُ﴾ [العنكبوت ٥٦] وقوله تعالى ﴿قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ [الزمر ٥٣].
واتفقت روايته على فتح الياء في ما عداها، سواء في الأحد عشر موضعاً الباقية، أو في ما لم
يرد فيه خلاف بين القراء^(١).

وأما القسم الخامس، وهو ياء الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف،
فوقعت في سبعة مواضع، هي: ﴿هَؤُلَاءِ أَمْثِلْ بِهِ آتَى﴾ [شذوذ] ﴿أَشْذُوبَهُ آتَى﴾ [طه] و﴿إِنِّي أَصْطَلَقْتُكَ﴾ [الأعراف ١٤٤] و﴿بَيْتِي أَفْعُدْتُ﴾ [الفرقان ٢٧] و﴿وَصَطَعْتُكَ لَيْقِي﴾ [طه] و﴿إِنِّي
ذَكَّرِي﴾ [طه] و﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ [الفرقان ٣٠] و﴿مِنْ بَعْدِي اتَّخَذُوا﴾ [الصف ٦].

وقد اختلفت روايتا الدوري في هذه المواضع كلها، فقرأ في روايته عن أبي عمرو بفتح الياء
فيها، وقرأ في روايته عن الكسائي بإسكان الياء فيها.

وأما القسم السادس، وهو ياء الإضافة التي وقع بعدها حرف آخر غير همزة القطع وهمزة
الوصل، فالمتخالف فيه عند القراء منه ثلاثون موضعاً، هي: ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ [البقرة
١٢٥] و﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [البقرة ١٨٦] و﴿أَنْتَ وَتَجِيءَ لِي﴾ [آل عمران ٢٠] و﴿وَجَهَنَّمَ وَتَجِيءَ
لِي﴾ [الأنعام ٧٩] و﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [الأنعام ١٥٣] و﴿وَتَجِيءَ وَمَتَابٍ﴾ [الأنعام
١٦٢] و﴿وَمَتَابٍ لِي﴾ [الأنعام ١٦٢] و﴿فَأَمِيزَ مَعِيَ نَبِيٍّ مِمَّنْ بَدَّلَ﴾ [الأعراف ١٠٥] و﴿وَكُنْ
مُتَّبِعُوا مَعِيَ عِدْلًا﴾ [التوبة ٨٣] و﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ﴾ [إبراهيم ٢٢] و﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف
٦٧-٧٢-٧٥] و﴿جَعَلْتُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ وُجْهِكَ وَكَانَتْ أُمَّرَاتِي حَافِرًا﴾ [مريم ٥] و﴿وَلِي فِيهَا مَكَارِبٌ أُخْرَى
﴾ [طه ١٨] و﴿هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي﴾ [الأنبياء ٢٤] و﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾

(١) كقوله تعالى ﴿وَمَا فَشِنَ السُّورُ﴾ [الأعراف] وقوله ﴿مَشِينُ الْكِبْرُ﴾ [الحجر] ينظر لؤي المصباح ٢٤٧/٢ والمراد عمر ١٩٠.

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكِسَائِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

[الحجج ٢٦] ﴿وَإِن مَّعِيَ زَبَدٌ مِّمَّنْ﴾ [الشعراء ٦٢] ﴿وَمَنْ مِّنْهُم مَّنْ يَمُوتُ يَلْجَأُ إِلَىٰ رَبِّهِ﴾ [الشعراء ١١٨] ﴿وَإِن مَّاءٍ لَّا أَرَىٰ الَّتِي تَهْتَدُونَ﴾ [النمل ٢٠] ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا﴾ [القصص ٣٤] ﴿وَإِن أَرْضِي وَسِعَةٌ﴾ [العنكبوت ٥٦] ﴿وَإِن مَّاءٍ لَّا أَشْبَهُهُ﴾ [يس ٢٢] ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِهِ نَبْهَةٌ﴾ [ص ٢٣] ﴿وَإِن مَّا كَانَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ [ص ٦٩] ﴿إِنَّ شَرْكَاءِي قَالُوا كَذَّبْتَهُ﴾ [فصلت ٤٧] ﴿وَيَعْبَادُونَكَ﴾ [الزخرف ٦٨] ﴿وَإِن لَّرُؤُوسًا يُدْعَوْنَ﴾ [الدخان ٢١] ﴿وَلَكِن دَحَلَتْنَاهُ فَمُؤْمِنًا﴾ [نوح ٢٨] ﴿لَتَكْرِهَنَّهُمْ وَلِي دِينٍ﴾ [الكافرون ٦].

وقد اختلفت روايتنا الدوروي في موضعين منها، هما : ﴿وَإِن مَّاءٍ لَّا أَرَىٰ الَّتِي تَهْتَدُونَ﴾ [النمل ٢٠] فقرأ في روايته عن أبي عمرو بإسكان الياء وقرأ في روايته عن الكسائي بفتحها، ﴿يَعْبَادُونَكَ﴾ [الزخرف ٦٨] فقرأ في روايته عن أبي عمرو بإثبات الياء ساكنة وصلًا ووقفًا، وقرأ في روايته عن الكسائي بحذفها في الحالين .

واتفقت روايتاه على فتح الياء في موضعين، هما : ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِهِ نَبْهَةٌ﴾ [الأنعام ١٦٢] و﴿وَإِن مَّا كَانَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ [يس ٢٢] .

واتفقت روايتاه على إسكان الياء في بقية المواضع الثلاثين^{١١} .

باب الياءات الزوائد

وهي الياءات المنتزعة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية، كما قال الإمام

الشاطبي^{١٢} :

ودونك ياءات تسمى زوائد لأن كثر عن خط المصاحف معزلاً

(١١) ينظر تقريب النشر ص ٨٢ ، ٨٥ وإبواب المعاني ٢٢٩/٢ ٢٤٩ وسراج القاري ص ١٣٣ ١٣٩ والنوحي ص ١٨٥ ١٩٢ .

(١٢) حزر الأماني ص ٣٤ .

فسميت بالزوائد نكوتها زائدة في التلاوة على رسم المصاحف عند من أثبتها، لأنهم عزلن عن رسم المصاحف فلم يكتبن فيها^(١).

ومذهب الدوري في روايته في ما يشته من الياءات الزوائد هو إثباتها في الوصل وحذفها في الوقف، قال الإمام الشاطبي^(٢): «وفي الوصل حمادٌ شكورٌ إمامه

وفيا يلي بيان ما يشتهه الدوري في روايته أو إحداهما من الياءات الزوائد :

أثبت الدوري في روايته عن أبي عمرو الياءات الزوائد في الكلمات الآتية : ﴿ وَهَوَّاءُ الدَّيْعِ ﴾ ﴿ وَإِذَا دَعَاكَ ﴾ [البقرة ١٨٦] ﴿ وَأَنْتَوْنَ بِتَأْوِيلِ الْأَلْبَابِ ﴾ [البقرة] ﴿ وَمَنْ أَنْعَمَ ﴾ [آل عمران ٢٠] ﴿ وَمَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران] ﴿ وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْرَوْا بِدِينِكُمْ غَيْرًا ﴾ [المائدة ٤٤] ﴿ وَقَدْ هَدَيْنَ ﴾ [الأنعام ٨٠] ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ [الأعراف ١٩٥] ﴿ فَلَا تَقْتُلْنِي مَا قُتِلْتُ بِكَ يَوْمَ يَبْعَثُ ﴾ [هود ٤٦] ﴿ وَلَا تَخْزُونِ فِي صَبِيحِي ﴾ [هود ٧٨] ﴿ حَتَّى تَقُولُوا مَوْفَا بَيْتِ اللَّهِ ﴾ [يوسف ٦٦] ﴿ يَبْنَؤُا شَرَكًا كَسْتُمُونَ مِنْ قَبْلُ ﴾ [إبراهيم ٢٢] ﴿ رَبُّكَ وَتَبَكَّلَ دُعَاءُ ﴾ [إبراهيم] ﴿ لَيْلِ الْاِسْرَيْنِ ﴾ [الإسراء ٦٢] ﴿ فَهِيَ الْمُهَيَّبَةُ ﴾ [الإسراء ٩٧] ﴿ وَالْكَهْفِ ١٧ ﴾ ﴿ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَا رَبُّنَا ﴾ [الكهف ٢٤] ﴿ وَإِنْ تَرَىٰ أَنَا أَعَدَّ لَكَ ﴾ [الكهف ٣٩] ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي ﴾ [الكهف ٤٠] ﴿ عَلَيَّ أَنْ تَعْلِمَنَّ ﴾ [الكهف ٦٦] ﴿ وَالْأَشْرَافِ ﴾ [طه ٩٣] ﴿ وَالْعَكْفُ فِيهِ وَالْبَادُ ﴾ [الحج ٢٥]

(١) وقد فرّق العلماء بين ياءات الإضافة والياءات الزوائد بأربعة فروق: الأول : أن ياءات الإضافة تكون في الأسماء والأفعال والحروف، وأما الياءات الزوائد فتكون في الأسماء والأفعال، ولا تكون في الحروف؛ الثاني : أن ياءات الإضافة ثابتة في المصاحف، وأما الياءات الزوائد فهي مذبذبة من المصاحف؛ الثالث : أن خلاف القراءة في ياءات الإضافة دائماً بين الفتح والإسكان، وأما في الياءات الزوائد فيجوز بين الحذف، والإثبات، والرابع : أن ياءات الإضافة لا تكون إلا زائدة عن الكلمة، وأما ياءات الزوائد فتكون أصلية وتكون زائدة، ينظر حيث الصنع ٣٤٩/١ والرأي ص ١٩٣ .

(٢) حرز الأمالي ص ٣٤٩ .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكِسَائِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

﴿النمل ٣٦﴾ [النمل ٣٦] و﴿وجفان كالجواب﴾ [سبا ١٣] و﴿التيعون أهدى لكم﴾ [غافر ٣٨] و﴿ومن ما يتبو الجوار﴾ [الشورى ٣٢] و﴿والتيعون هنا صراط مستقيم﴾ [الزخرف] و﴿النشأ من مكان﴾ [ق ٤١] و﴿يوم يدع الذابغ﴾ [القمر ٦] و﴿متهطئين إلى الذابغ﴾ [القمر ٨] و﴿فأبصر﴾ [الفجر ٤].

وله في روايته عن أبي عمرو في ﴿أكرم﴾ [الفجر ١٥] و﴿أهني﴾ [الفجر ١٦] عند الوصل وجهان، حذف الياء وإثباتها، والحذف أشهر من الإثبات، وأما عند الوقف فليس له إلا الحذف على أصل مذهبه .

وله في روايته عن أبي عمرو وإثبات الياء مفتوحة وصلًا في ﴿فما نأثني الله﴾ [النمل ٣٦] وله في الوقف وجهان الإثبات والحذف، وأما في روايته عن الكسائي فله حذف الياء في الحالين . وأثبت في روايته الياء في الكلمات الآتية: ﴿ذلك ما كنا نبع﴾ [الكهف ٦٤] و﴿يوم يأتي لا تكلم﴾ [هود ١٠٥] ، وكذلك في ﴿فلا تستلني عن شيء﴾ [الكهف ٧٠] في الحالين؛ لأنها ثابتة في رسم المصاحف كباقي القراء السبعة ما عدا ابن ذكوان الذي له الخلف فيها في الحالين، قال الشاطبي:

وفي الكهف تسألني عن الكل ياؤه على رسمه والحذف بالخلف مثلاً

كما أثبت أيضاً في روايته كباقي القراء في ﴿أن يهزيني سواء السبيل﴾ [القصص ٢٧].

وهذا آخر باب من أبواب الأصول، والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل .

(١) حرر الأمانى ص ٣٦ .

(٢) ينظر تيسر ص ٦٩ - ٧١ وإبواب المعاني ٢٢٩/٢ ٢٤٩ وكرم المعاني لشعبة ص ٢٤٥ - ٢٥٤ وإرشاد المفيد ص ١٤٤ - ١٤٧ والموالي ص ١٩٣ - ١٩٧ .

الخاتمة

الحمد لله الذي بتعمته تتم الصالحات .. والصلاة والسلام على هادي البريات ، أما بعد :
ففي ختام هذا البحث المبارك الذي أرجو من الله أن أكون قد وفقت فيه ، أعرض أبرز
النتائج التي ظهرت لي فيه ، ومنها :

رغم الاختلاف الكبير في اسم الإمام أبي عمرو البصري حيث وصلت الأقوال في اسمه إلى
أكثر من عشرين قولاً؛ إلا أن الصحيح في اسمه أنه زيَّانُ بن العلاء ، كما نص عليه عدد من
الحفاظ .

- الصحيح أيضاً أن الإمام أبا عمرو البصري عربي خالص النسب ، كما نص على ذلك
النُّسَاب ، وكما قال الإمام الشاطبي : أبو عمروهم والبيحصي ابن عامر صريح وياقيهم أحاط
به الولاء .

- جلالة قدر الإمام الدوري رحمه الله، ومكانته العلمية، وتميزه وتفردده رحمه الله بأن نقلت له
روايتان متواترتان من روايات القراء العشرة ، وهو ما لم يتحقق لأحد سواه، وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء .

عند سبر أصول رواية الدوري عن أبي عمرو ومقارنتها بروايته عن الكسائي يتبين أنهما قد
اتفقتا في عدد من الأبواب اتفاقاً تاماً، ومنها على سبيل المثل : باب الاستعاذة، وباب الإدغام
الكبير، وباب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين، وباب ذال ﴿ ذال ﴾ و ذال ﴿ ذال ﴾ وقد
وتاء التأنيث، وباب الرءاءات، وباب اللامات، وباب الوقف على أواخر الكلم .

كما نلاحظ أنهما اتفقتا في عدد من الأبواب في الغالب مع اختلاف يسير بينهما في بعض
مسائله، ومن ذلك : اختلافهما في حكم ميم الجمع والهاء التي قبلها إذا وقعت قبل ساكن،

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّوْرِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرَضٌ وَمُقَارَنَةٌ) ———

وسبقت الهاء بياء ساكنة أو كسرة، واختلافهما في باب المد والقصر، وباب الهمز المفرد، وباب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ولام ﴿ هَلْ ﴾ و﴿ نَل ﴾ وباب ذكر حروف قربت مخارجها، وباب أحكام النون الساكنة والتنوين، وباب الوقف على مرسوم الخط .

بينما نجد أنها اختلفا في بعض الأبواب اختلافاً كبيراً في كثير من مسائله، ومن أمثلة ذلك : اختلافهما في باب هاء الكناية، وفي باب الهمزتين من كلمة، ومن كلمتين، وفي باب الفتح والإمالة وبين اللفظين، وباب إمالة هاء التانيث في الوقف، وباب ياءات الإضافة، وباب الياءات الزوائد .

وكل ذلك مبسوط موضح في البحث ، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

المصادر والمراجع

- ١- إبراز المعاني من حرز الأمانى : لأبي شامة ، تحقيق : محمود عبدالحق جادو ، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الأولى ١٤١٣ هـ .
- ٢- إنحاف البرية بتحريرات الشاطبية : نظم الشيخ حسن خلف الحسيني ، تحقيق : عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي ، طبعة المكتبة المحمودية التجارية : القاهرة .
- ٣- إنحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر : للبنيا ، تحقيق : د. شعبان إسماعيل ، طبعة عالم الكتب ، بيروت ، الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٤- أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار : أئمة الخمسة الأمصار الذين انتشرت قراءتهم في سائر الأقطار : لبعد الوهاب بن وهبان المزني الخنفي ، تحقيق الدكتور أحمد بن فارس السلّوم ، طبعة دار ابن حزم . بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- ٥- أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار : أئمة الخمسة الأمصار الذين انتشرت قراءتهم في سائر الأقطار : لبعد الوهاب بن وهبان المزني الخنفي ، تحقيق الدكتور أحمد بن فارس السلّوم ، طبعة دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- ٦- أخبار النحويين البصريين وروايتهم : لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق : الدكتور محمد بن إبراهيم البنا ، طبعة دار الاعتصام ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٧- الاختيار في القراءات العشر : نسيب لحياط ، تحقيق : عبد العزيز بن ناصر السبر ، طبعة بتاريخ ١٤١٧ هـ ، بدون معلومات عن دار الطبع .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّوْرِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —————

٨- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر : لأبي العز القلانسي ، تحقيق : عمر بن حمدان الكبيسي ، طبعة المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م .

٩- إرشاد المرید إلى مقصود القصید : لعلي محمد الضبياع ، طبعة مكتبة القلعة ، ودار كنوز المعرفة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م .

١٠- أسانيد القراء العشرة وروايتهم البررة : نلسيد بن أحمد بن عبد الرحيم ، طبعة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الجبيل ، الطبعة الثانية ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

١١- الاشتقاق : لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة .

١٢- الإضاءة في بيان أصول القراءة : لعلي بن محمد الضبياع ، ملتزم الطبع والنشر عبد الحميد أحمد حنفي ، بدون تاريخ .

١٣- إنباء الرواة على أنباء النحاة : للقفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار الفكر العربي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

١٤- الأنساب : للسمعاني ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي ، نشر محمد أمين بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ .

١٥- إيضاح الرموز وفتح الكنوز في القراءات الأربع عشرة ، لشمس الدين محمد بن خليل القباقبي ، تحقيق : د. أحمد خالد شكري ، طبعة دار عمار بعمان ، الأردن ، الأولى ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م .

١٦- الإيضاح في القراءات العشر : للأندراي ، (مخطوط) نسخة مكتبة قبوقب بتركيا .

- ١٧- البداية والنهاية : لابن كثير الدمشقي ، تحقيق : علي شيري ، طبعة دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ١٨- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة : للشيخ عبد الفتاح القاضي، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الأولى ١٤٠٤ هـ .
- ١٩- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة : للنشار ، تحقيق : علي محمد معرض وعادل أحمد عبد الموجود ، طبعة عالم الكتب بيروت الأولى ١٤٢١ هـ .
- ٢٠- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : للفيروزآبادي، تحقيق : محمد علي النجار طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٢١- بغية النوعة في طبقات اللغويين والنحاة : نلسيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة المكتبة العصرية ، بيروت .
- ٢٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : للذهبي ، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري ، طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢٣- التاريخ الصغير : للبخاري ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، فهرس أحاديثه : يوسف المرعشي ، طبعة دار المعرفة بيروت ، لبنان .
- ٢٤- التاريخ الكبير : للبخاري ، تحقيق : السيد هاشم الندوي .
- ٢٥- تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٢٦- التبصرة في القراءات السبع : لمكي بن أبي طالب ، تحقيق : د. محمد غوث الندوي ، طبعة الدار السلفية بألمانيا ، الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

أَصُولُ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —————

- ٢٧- التجريد لبغية المرید في القراءات السبع : لابن الفحاح ، تحقيق : د. ضاري إبراهيم الدوري ، طبعة دار عمار بعمان ، الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
- ٢٨- تخيير التيسير في القراءات العشر : لابن الجزري ، تحقيق : الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة ، طبعة دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- ٢٩- تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين : لمنصور بن عيسى المصري الشهير بالسمرقندي ، تحقيق : الدكتور غانم قدوري الحمد ، طبعة دار عمار ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .
- ٣٠- تذكرة اخفاظ : للذهبي ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٣١- التذكرة في القراءات الثمان : لطاهر بن غلبون ، تحقيق : أيمن رشدي سويد ، نشر جماعة تحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ٣٢- التذكرة في القراءات الثمان : لطاهر بن غلبون ، تحقيق : أيمن رشدي سويد ، نشر جماعة تحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ٣٣- تقريب النشر في القراءات العشر : لابن الجزري ، تحقيق : إبراهيم عطوة عوض ، طبعة دار الخديث بالقاهرة ، الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- ٣٤- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع : لابن بليمة ، تحقيق : حمزة حاكمي ، طبعة مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .

- ٣٥- التلخيص في القراءات الثمان : لأبي معشر الطبري، تحقيق : محمد حسن عقيل
موسى طبعة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة .
- ٣٦- التمهيد في علم التجويد : لابن الجزري ، تحقيق : غانم قدوري الحمد ، طبعة
مؤسسة الرسالة ، الثالثة ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م .
- ٣٧- التمهيد في معرفة التجويد : لأبي العلاء الهمداني العطار ، تحقيق : الدكتور غانم
قدوري الحمد ، طبعة دار عمار ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ
٢٠٠٠م .
- ٣٨- تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلاني ، طبعة دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة
.
- ٣٩- تهذيب الكمال : للزمري ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، طبعة مؤسسة الرسالة ،
بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ٤٠- التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة : لأبي عمرو الداني ، تحقيق :
الدكتور حاتم الضامن ، طبعة دار نينوى ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ -
٢٠٠٥م .
- ٤١- التيسير في القراءات السبع : لأبي عمرو الداني ، تصحيح : أوتوير تزل ، طبعة
كتبة الجعفي التبريزي بطهران ، بدون تاريخ .
- ٤٢- الثقات : لأبي حاتم بن حبان البستي ، تحقيق : شرف الدين أحمد ، طبعة دار الفكر

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّوْرِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —————

- ٤٣- جامع البيان في القراءات السبع : لأبي عمرو الداني ، تحقيق : عبد المهيمن الطحان ، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى .
- ٤٤- اجماع في القراءات العشر : لأبي معشر الطبري ، تحقيق : محمد سيدي محمد الأمين ، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٤٥- اجماع لأحكام القرآن : للقرطبي ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .
- ٤٦- الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم ، طبعة مصورة في بيروت عن الطبعة الهندية ، ١٣٧٣هـ .
- ٤٧- جمال القراء وكمال الإقراء : لعلم الدين السخاوي ، تحقيق الدكتور علي حسين البواب ، طبعة مكتبة التراث ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .
- ٤٨- جهد المثل : لساجقلي زاده ، تحقيق : د. سالم قدوري الحمد ، طبعة دار عمار بعمّان ، الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- ٤٩- اجزهر النضيد في شرح القصيد : لابن الجندي ، تحقيق : محمد محفوظ انشنتيبي ، رسالة دكتوراه بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤٣١هـ .
- ٥٠- حرز الأمان ووجه التهاني في القراءات السبع : للشاطبي ، ضبط ومراجعة : محمد تميم الزعبي ، طبعة مكتبة دار المنطويغات الحديثة ، الثانية ١٤١٠هـ .
- ٥١- رسالة المذات : للمعلامة الشيخ يوسف أفندي زاده ، تحقيق : إبراهيم محمد انجومي ، طبعة دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

- ٥٢- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة : لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق :
الدكتور أحمد حسن فرحات ، طبعة دار عمار ، عمان ، الأردن ، الطبعة الثالثة
١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- ٥٣- الروضة في القراءات الإحدى عشرة : لأبي علي المالكي ، تحقيق : الدكتور
مصطفى عدنان محمد سلمان ، طبعة مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الأولى
١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م .
- ٥٤- السبعة في القراءات : لأبي بكر ابن مجاهد ، تحقيق الدكتور : شوقي ضيف ، طبعة
دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، بدون تاريخ .
- ٥٥- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي : لابن القاصح العذري ، طبعة دار
الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٥٦- السلاسل الذهبية بالأسانيد النثرية من شيوخني إلى الحضرة النبوية : إعداد
الدكتور : أيمن رشدي سويد ، طبعة دار نور المكتبات ، بجدة ، الطبعة الأولى
١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .
- ٥٧- سير أعلام النبلاء : لشمس الدين الذهبي ، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت .
- ٥٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن عماد الحنبلي ، تحقيق : عبد القادر
الأرنؤوط ، محمود الأرنؤوط ، طبعة دار ابن كثير ، دمشق ، ١٤٠٦ هـ .
- ٥٩- شرح الشاطبية : لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : حسن بن عباس بن قطب ،
طبعة مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى
٢٠٠٤ .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّوْرِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —————

- ٦٠- شرح الهداية : للمهدوي ، تحقيق : د. حازم سعيد حيدر ، طبعة مكتبة الرشد بالرياض ، الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
- ٦١- شرح طيبة النشر في القراءات العشر : لأبي القاسم النويري ، تحقيق : عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة ، طبعة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر .
- ٦٢- الطبقات الكبرى : لابن سعد ، تحقيق : إحسان عباس ، طبعة دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٦٨م .
- ٦٣- طبقات المفسرين : للدواودي ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ .
- ٦٤- العبر في خبر من غير : للذهبي ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسبوني زغلول ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٦٥- العقد النضيد في شرح التصيد : للسمين الحلبي ، تحقيق : د. أيمن رشدي سويد ، طبعة دار نور المكتبات بجدة ، الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- ٦٦- العنوان في القراء السبع : لإسماعيل بن خلف الأنصاري ، تحقيق : الدكتور زهير زاهد والدكتور خليل العطية ، طبعة عالم الكتب بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٦٧- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار : لأبي العلاء الهمداني العطار ، تحقيق : د. أشرف محمد فؤاد طلعت ، نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .

- ٦٨- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولى الرواية والشراية : لابن الجزري ، تحقيق
: ج براجسترامر ، طبعة دار الكتب العلمية ، الثانية ١٤٠٢ هـ .
- ٦٩- غيث النفع في القراءات السبع : لعلي النوري الصفاسي ، تحقيق : سالم بن غرم
الله الزهراني ، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى ١٤٢٦ هـ .
- ٧٠- فتح الوصيد في شرح القصيد : لعلي بن محمد السخاوي ، تحقيق : مولاي محمد
الإدرسي الطاهري ، طبعة مكتبة الرشد ، الرياض ، الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
- ٧١- الفهرست : للنديم ، طبعة دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٧٢- فوات الوفيات : للكتبي ، تحقيق : إحسان عباس ، طبعة دار صادر ، بيروت ،
الطبعة الأولى ، ١٩٧٤ هـ .
- ٧٣- القراءات الثماني للقرآن الكريم : للمقريء العماني ، تحقيق : إبراهيم عطوة عرض
وأحمد حسين صقر ، طبعة مطابع دار أخبار اليوم ، نشر المجموعة الصحفية
للدراسات والنشر ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .
- ٧٤- القواعد والإشارات في أصول القراءات : لأحمد بن عمر الحموي ، تحقيق : د. عبد
الكريم بكار طبعة دار القلم بدمشق ، الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٧٥- الكافي في القراءات السبع : لابن شريح الرعيني الإشبيلي ، تحقيق : سالم بن غرم
الله الزهراني ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى عام ١٤١٩ هـ .
- ٧٦- كتاب سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق : عبد السلام هارون ، طبعة
مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

أُصُولُ رِوَايَةِ الدُّوْرِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —————

٧٧- كنز المعاني شرح حوز الأمانى : لإبراهيم بن عمر الجعبري ، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الأزهرية ، برقم (١٦١٨٩/١٥١) .

٧٨- كنز المعاني في شرح حوز الأمانى : لإبراهيم بن عمر الجعبري ، تحقيق : أحمد اليزيدي ، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب ، الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م .

٧٩- الكنز في القراءات العشر : للواسطي ، تحقيق : هناء الخمصي ، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م .

٨٠- كنز المعاني شرح حوز الأمانى : لمحمد بن أحمد الموصلي الشهير بشعلة ، طبعة المكتبة الأزهرية للتراث ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٨١- كنز المعاني شرح حوز الأمانى : لمحمد بن أحمد الموصلي الشهير بشعلة ، طبعة المكتبة الأزهرية للتراث ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٨٢- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة : لأبي عبد الله الفاسي ، تحقيق : عبد الله بن عبد المجيد نمناكي ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ، عام ١٤٢٠هـ .

٨٣- اللباب في تهذيب الأنساب : لأبي الحسن الشيباني ، طبعة دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م .

٨٤- لطائف الإشارات لفنون القراءات : لشهاب الدين القسطلاني ، تحقيق : عامر السيد عثمان والدكتور عبد الصبور شاهين ، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ، ١٣٩٢م .

- ٨٥- مرآة الجنان وعمرة اليقظان : لليافعي ، طبعة مكتبة عباس أحمد البار بمكة المكرمة ، الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
- ٨٦- مراتب النحويين : لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار نهضة مصر للطباعة ، القاهرة .
- ٨٧- المستدرك : للحاكم ، طبعة حيدر آباد ، ١٣٤١هـ .
- ٨٨- المعارف : لابن قتيبة ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الثانية ١٣٩٠هـ .
- ٨٩- معجم الأدياء : لياقوت الحموي ، طبعة دار المستشرق ، بيروت .
- ٩٠- معجم البلدان : لياقوت الحموي ، طبعة دار الفكر ، بيروت .
- ٩١- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : للذهبي ، تحقيق : طيار آتني قولاج ، طبعة مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي ، استانبول ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
- ٩٢- المفردات السبع : لأبي عمرو الندائي ، تحقيق : علي محمد توفيق النحاس ، طبعة دار الصحابة للتراث بطنطا ، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .
- ٩٣- المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه : للإمام ابن الجزري ، تحقيق : أيمن رشدي سويد ، طبعة دار الرشاد للنشر والتوزيع ، جدة .
- ٩٤- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرير : للنشار ، تحقيق : أحمد بن علي السديس ، رسالة ماجستير بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

أَصُولُ رِوَايَةِ الدُّوْرِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو البَصْرِيِّ وَعَنِ الكَيْسَانِيِّ (عَرْضٌ وَمُقَارَنَةٌ) —————

- ٩٥- الموجز في أداء القراء السبعة : لأبي علي الأهوازي ، تحقيق : عبد العظيم محمود عمران ، طبعة مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ٢٠٠٦ م .
- ٩٦- الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة : لأبي عمرو الداني ، تحقيق : محمد شفاعت رباني ، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤١٠ هـ .
- ٩٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لشمس الدين الذهبي ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود .
- ٩٨- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لابن تغري بردي ، طبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٠ م .
- ٩٩- نزهة الأبناء في طبقات الأدباء : لابن الأثير ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة در النهضة ، مصر ، ١٩٦٧ م .
- ١٠٠- النشر في القراءات العشر : لابن الجزري ، تصحيح : علي محمد الضباع ، دار الفكر للطباعة .
- ١٠١- نكت الهميان في نكت العميان : لصالح الدين الصفدي ، عني بطبعه ونشره أسعد طرابزوني الحسيني ، ١٤٠٤ هـ .
- ١٠٢- نهاية القول المنيد في علم تجويد القرآن المجيد : لمحمد مكي نصر الجريسي ، ضبط وتصحيح : عبد الله محمود محمد عمر ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

- ١٠٣- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري : لعبد الفتاح السيد عجمي المرصفي ،
طبعة مكتبة طيبة بالمدينة المنورة ، الطبعة الثانية ، بدون تاريخ .
- ١٠٤- النوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع : لعبد الفتاح القاضي ، طبعة مكتبة
الدار بالمدينة المنورة ، الأولى ١٤٠٤ هـ .
- ١٠٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لابن خلكان ، تحقيق : إحسان عباس ، طبعة
دار صادر ، بيروت .